# عن أيمن علي هدهود

## 2022 - 1974

هدهود  يهدهد طاير علي بكرة

هدت مين وقولت ايه ؟

هدهود صغير شاف عصابه بتعبد البغلة

تسرق وتنهب وتسكر بدم الفقرا

كتب المقال وقال

اخرة السلف والدين الفلس بكرة

هدهود يحير بقلمه ظابط بيحبس الفكرة

بجرة قلم هدهود في مستشفي العقل ده نقمة

هدهود مجنون جناحة قلم طاير علي ورقة

تبحث تفكر في حال البلد يا هدهود لا تسعى

**اختفى بعد مساء 5 فبراير 2022**
**قررت النيابة يوم 7 فبراير 2022 وضعه تحت الملاحظة في مستشفى العباسية للأمراض العقلية**
**لم يتم تحويله الى المستشفى الا يوم 17 فبراير، أي بعد 10 أيام من قرار النيابة**
**توفى في مستشفى العباسية للأمراض العقلية يوم 5 مارس 2022**
**أُخطرت أسرته بوفاته يوم 9 أبريل 2022**
**حكمت المحكمة بألا وجه لإقامة الدعوى**

## #الحقيقة_لأيمن_هدهود

https://bit.ly/3KPjank

## 10 ابريل

أعتذر عن الكتابة لفترة حدادا على أيمن هدهود الذي مات في قبضة أجهزة الأمن المصرية بعد أن أمضى فترة اختفاء قسري لمدة شهرين أودع خلالها مستشفى العباسية للأمراض النفسية ولم يبلغ أهله بوفاته إلا بعد شهر من وقوعها.
هل مات تحت التعذيب؟
هل مات تحت التعذيب بسبب أنه تصرف بشموخ أمام الجلادين؟
هل أنتحر بعد التعذيب تحت وطأة الشعور بالإهانة؟
هل انتحر لأنه لا يريد أن يتم تدويره في السجون إلى مالا نهاية؟
هل مات بسبب مرض وإهمال طبي؟
اختففي 6 فبراير وسلمت جثته في 9 أبريل.
خبير اقتصادي ومثقف ذو وزن ومتعلم رفيع التعليم وذهن يقظ.. والة قمع شمولي أصبحت تعمل اوتوماتيكيا وذاتيا.. طائرة بلا طيار.. لا يوجد سبب لما حدث لشخص أيمن بالذات لأنه لا سبب. أيمن هدهود هو جوليو ريجيننانحن.. نحن كمثقفين ومتعلمين أصبحنا اعداء ابديين لألية أمنية معادية للمعرفة والثقافة كمرادف للثورة.. هذه الألة تعمل منذ ما يقارب العشر سنوات الان.. وعلينا ان نتخيل مسارها مع الزمن طالما لم تتوقف.. لم تراجع.. لم تعلن عن وجهتها.. لم تعلن عن وجوهها.. بدأت بتنظيم الإخوان المسلمين حتى وصلت لاجتثاثأيشيءفي مصر.. أيشيء.. وكل شيء.. حتى الأشجار.. بلا رادع أو قانون أو منطق أو معيار أو ميزان. تواطؤكم وجبنكم شريك كبير.. رعبكم شريك.. شريك فاعل.. محاولة إيجاد منطق لما لايمكن منطقته شريك.. لقد تقزم المصريين لما دون اجدادهم الفلاحيين الرعية في أزمنة الحكم السلطانيالمملوكيالعثماني.. ليست جمهورية.. ولستم مواطنين.. وليسوا وطنيين. كانت الحجة إلا تكون مصر مثل سوريا والعراق... أنتم الان في العراق
https://bit.ly/3xqn3vk

قتل ايمن هدهود وحيفضل اسمه قتل مش موت حتي لو في احتمالية ١ % انه يبقي مات بشكل طبيعي ز هو محتجز بشكل غير مبرر في مستشفى الامراض العقلية. و ده بسبب ان الباحث المحترم تم اخفاءه وماحدش عارف ايه السبب فالمتهمين مش بس ضباط قبضوا عليه ولكن نظام كامل..أمن ونيابةومستشفىومجلس قومي لحقوق انسان وكل حد طلب من الأهل يصبروا ويستنواويسكتوا يمكن الموضوع يتحل.اهل بيدوروواووصلهم انه في الأمن الوطني وبعدين في مستشفى الأمراض العقلية اللي تعاملت انه تحت المراقبة مع ان النيابة

بتقول انها ما تعرفش حاجة وماتقالش او ظهر اي رقم قضية هو متهم فيها..لو كان القتل من النظام معتاد فالأكيد دلوقتي ان السكوت على اي ظلم اي حد بيتعرضله شخص في حوزة الامن خطر بيهدد حياته وأي شخص يطلب من الناس الهدوء لحل ودي هو مشارك ولو بحسن نية. الدولة الحقيقة والقوية هي اللي فيها قانون مش عصابة وبلطجيةبنخافعلى مشاعرهم لو ضربونا ونقلق لو صرخنا او طالبنا بحقوقنا. ربنا يرحم الباحث المحترم ويرحمناويبقي في نهاية للظلم ده.
https://bit.ly/37lVdpo

أعلنت أسرة الخبير الاقتصادى المصرى أيمن محمد على هدهود وفاته في ظروف غامضة، بعد اعتقاله بواسطة الامن المصرى واخفائه قسرا منذ الخامس من فبراير الماضي. وأمس تلقت الاسرة اتصالا من قسم شرطة مدينة نصر باستلام جثمانه من مستشفى العباسية للأمراض النفسية والعقلية.ورغم أن أيمن علي هدهود 43عاما خبير اقتصادى معروف وخريج الجامعة الاميركية وعضو حزب سياسى مصرى له نواب في البرلمان، ظل الغموض الشديد يحيط بظروف باعتقاله التى لم يعرف تفاصيلها ولا ملابساتها، وبعد مرور أيام من اختفائه سألت أسرته وزارة الداخلية من خلال بعض الأقارب والوسطاء، إلا أن الداخلية أنكرت معرفتها بمصيره في البداية.
وبعد أيام حضر أحد أمناء الشرطة الى منزل اسرته وأبلغهم بتحفظ الأجهزة الأمنية عليه لكن دون تفاصيل عن اسباب اعتقاله او مكانه بالتحديد او ظروف اعتقاله واختفائه ليستمر الغموض والقلق على مصيره.ومع استمرار البحث والسؤال في قسم شرطة الأميرية بالقاهرة التابع له محل سكنه، علمت الأسرة انه كان متواجدا بقسم شرطة الأميرية لايام ثم احتجز في مبنى الأمن الوطني بالاميرية لاستجوابه والتحقيق معه، ثم تأكدت الأسرة من مصادر لها بوجوده في مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية.وعند ذهاب شقيقه إلى المستشفى لزيارتهانكرت المستشفى وجوده في البداية، ثم أقروا بالأمر بعد الحاح شديد، وأبلغ بأنه محتجز بأوامر من الداخلية تحت الملاحظة لمدة 45 يوما، ولن يسمح بزيارته دون إذن من النائب العام والنيابة العامة.توجهت أسرته الى مكتب النائب العام لاستخراج تصريح بالزيارة، وقوبل الطلب بالرفض، وعدم إمكانية استخراج تصريح زيارة له، لأن أيمن هدهود ليس محبوسا على ذمة أي قضية. ورغم استمرار البحث في جميع نيابات القاهرة ونيابة أمن الدولة، إلا أن الإجابة ظلت واحدة وتتمثل في عدم وجود سجل جنائي في أي قضية، وبالتالي لم تتمكن الأسرة من استخراج تصريح بالزيارة.تقدمت الاسرة مرة اخرى ببلاغات إلى النائب العام المصرى ووزارة الداخلية والمجلس القومى المصرى لحقوق الإنسان لإعلامهم باختفائه والمطالبة بالكشف عن مصيره، ولكن دون جدوى، حتى أعلنت أمس علمها بوفاته.
https://bit.ly/37FbC7Z

أصدرت نيابة مدينة نصر، اليوم الأحد، قرارًا بتشريح جثمان الباحث والخبير الاقتصادي أيمن هدهود، لمعرفة سبب الوفاة، بعد اختفائه لأكثر من شهرين في مكان غير معلوم.وكان هدهود اختفى منذ 5 فبراير الماضي، لتتلقى أسرته أمس اتصالًا من أحد ضباط الشرطة بقسم مدينة نصر بأنه توفي منذ عدة أيام وأن عليهم تسلم جثته من مستشفى العباسية للأمراض النفسية.

عمر هدهود شقيق أيمن، قال للمنصة إنه في اليوم الرابع لاختفاء شقيقه، حضر أحد رجال الأمن لمنزل الأسرة ليخبرهم بوجود أيمن في مقر الأمن الوطني بالأميرية، وعليهم الذهاب لاستلامه "بعد الذهاب للمقر استجوب الأمن الوطني شقيقي عادل وأخبروه أن أيمن سيظهر خلال أيام."وتابع عمر "بعد أيام وصل إلينا من مصادر غير رسمية نقل أيمن لمستشفى العباسية لمعاناته من اضطرابات نفسية، ليصل إلينا خبر وفاته بالأمس."وفي صباح اليوم، ذهب عمر لمستشفى العباسية لتسلم جثمان، بينما اتجه شقيقهما الثالث عادل لنيابة مدينة نصر للحصول على تصريح الدفن "صدر التصريح بدفن الجثمان في مقابر الصدقة باعتباره مجهول الهوية فرفض عادل استلامه وقال إن أيمن كان محتجزًا في الأمن الوطني، ليصدر قرار النيابة بتشريح الجثمان لمعرفة سبب الوفاة."

تخرج أيمن، الذي توفي عن عمر 42 سنة، في كلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية، ثم حصل على ماجستير إدارة الأعمال من نفس الجامعة، وكان يعمل مراقب مالي في الجامعة الأمريكية، وعمل أيضًا ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة لمحاربة الفساد والرشوة.وانضم أيمن لحزب الإصلاح والتنمية برئاسة البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لمجلس حقوق الإنسان محمد أنور السادات، ليصبح واحدًا من مؤسسي الحزب، وقرر خوض انتخابات البرلمان في 2010 بدائرة الزيتون أمام زكريا عزمي، التي انتهت بخسارته، وكان مهتمًا بالتحليل الاقتصادي.

https://bit.ly/373CVt2

أمرت نيابة مدينة نصر ثاني، اليوم، بتشريح جثمان الباحث الاقتصادي، أيمن هدهود، وذلك بعد ساعات من تلقي أسرته، أمس، مكالمة من أحد أفراد قسم مدينة نصر ثان يبلغهم بوفاته، ويطالبهم بالحضور لاستلام جثمانه صباح اليوم من مستشفى العباسية للأمراض النفسية، حسبما قال شقيقه عمر لـ«مدى مصر»، فيما أكد عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، جورج إسحاق لـ «مدى مصر» أن المجلس سيعقد جلسة طارئة غدًا للتحقق من ملابسات وفاة هدهود.

كان أيمن قد اختفى قسريًا، منذ الخامس من فبراير الماضي، واكتشفت أسرته بعد بحث وجوده داخل مقر لأمن الدولة في قسم الأميرية، بعدما أبلغهم أمين شرطة بذلك، في الوقت الذي نفى مسؤولون القسم وجوده بحوزتهم. وبعد أسبوع من الاختفاء علمت الأسرة أن أيمن نقل إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية لوضعه تحت الملاحظة لمدة 45 يومًا.وأوضح أحد الأصدقاء المقربين من العائلة، لـ«مدى مصر» أن أسرة هدهود تواصلت مع عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد أنور السادات لمعرفة حالة أيمن على وجه التحديد، ولماذا تم اعتقاله.وأضاف شقيق أيمن أن السادات تقدم ببلاغ للنائب العام ووزير الداخلية ورئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان، مشيرة خطاب، كما التقى بالنائب العام، الجمعة الماضي، للحديث عن اختفاء هدهود.

وبحسب المصدر حاولت الأسرة زيارة أيمن في المستشفى، لكن طلبهم رفض من قبل إدارة المستشفى التي طالبتهم باستخراج إذن بالزيارة من النيابة، لكن الأسرة لم تتمكن من استخراج الأذن، لأن النيابة لم يكن لديها أي بيانات عنه .

وفي نهاية مارس، استطاعت الأسرة عبر وسطاء التواصل مع أحد العاملين بمستشفى «العباسية»، ليبلغهم، في الرابع من أبريل الجاري، أنه «في حال أن من تبحثون عنه هو أيمن محمد علي هدهد، فهذا الشخص توفي منذ شهر.«

وقال عمر شقيق أيمن إنه لم يترك مكانًا إلا وذهب إليه للتأكد من صحة الخبر، حتى إنه ذهب أمس إلى مستشفى العباسية للاستعلام عن شقيقه، وأطلعته إدارة المستشفى على كافة الكشوفات والجثامين بثلاجة المستشفى، ولم يجده بينهم، مضيفًا أنه فوجئ بمكالمة من أحد أفراد الأمن مساء أمس، يخبره بوفاة أيمن في مستشفى العباسية، ويطالبه بالذهاب إلى المستشفى لاستلام جثمان شقيقه منها.وكشف عمر أن الأسرة اكتشفت وقت استخراج تصريح الدفن، اليوم، أن النيابة سبق وأصدرت قرارًا منذ فترة لم يُحددها بدفن شقيقه في مقابر الصدقة باعتباره مجهول الهوية، رغم أن بطاقته الشخصية كانت بحوزته وقت اختفائه، مضيفًا أن النيابة أخبرتهم بأنه يجب إلغاء تصريح الدفن السابق وإصدار آخر جديد،

وهو الأمر الذي كانت الأسرة بصدد فعله منذ صباح اليوم حتى أصدرت نيابة مدينة نصر قرارها في الثانية ظهر اليوم تشريح جثمان هدهود.
https://bit.ly/3jqaCYj

-من شوية طلعت الداخلية بيان للرد على أخبار وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، اللي مات بعد اختطافه وإخفائه قسريا لمدة أكتر من شهرين، من ضمنهم فترة قضاها في مستشفى للأمراض العقلية بدون ما أسرته تتمكن من زيارته، أو معرفة سبب احتجازه، وبعد إنكار رسمي للقبض عليه، وأخبار غير رسمية بتوصل لأسرته عن اعتقاله.
-أسرة أيمن أعلنت وفاته فجأة، وصدر قرار النهارده بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة، لكن الداخلية وبدون ما تنتظر نتيجة الطب الشرعي عن سبب الوفاة، ومن غير ما تكلف نفسها بفتح تحقيق ولو شكلي في القصة، قررت تطلع بقصة لتبرير تشكيلة الجرائم اللي ارتبكت في حق أيمن.
-بنعتبر بيان الداخلية ده فضيحة لتبرير الجريمة، لأنه لا يحترم عقل وتفكير المصريين وبيستخف بفكرة القانون والدولة وبأي منطق أصلا.
-فجأة عرفنا من قصة الداخلية إن أيمن كان محتجز في مستشفى للأمراض العقلية بقرار من النيابة ويالللصدفة من وقت تاريخ اختطافه بالظبط في فبراير، طيب ليه النيابة أنكرت وجود أي قضايا أو محاضر ليه طول الفترة دي؟
-طيب ليه الأمن الوطني تواصل بشكل غير رسمي مع أهله واتقالهم إنه محتجز في الأمن الوطني بالأميرية؟
-طيب ليه المستشفى أنكرت في البداية وجوده بعدين اعترفوا بشكل غير رسمي، ورفضوا زيارة أهله واتقالهم إنه تحت الملاحظة لمدة ٤٥ يوم؟
-طيب فجأة كده قرر باحث اقتصادي مرموق إنه يروح عقار في الزمالك ويحاول يكسر باب شقة، بعدين حارس عقار يبلغ ويتقبض عليه ويتحط في مستشفى للأمراض العقلية وأهله ميعرفوش لأكتر من شهرين، ولا الشرطة ولا النيابة تبلغ أسرته بحالته.
-هو مثلا معملوش حساب الناس لما تسأل فيه كاميرات مسجلة الكلام ده؟ فين المحضر؟ فين تحقيقات النيابة؟ فين تقارير المستشفى؟ فين وفين وفين.

-ويبدو إنه مفيش تنسيق في تأليف القصص، لأن أخو أيمن هدهود قال لموقع مدى مصر إن مستشفى العباسية للأمراض النفسية قاله النهارده خلال إجراءات تسلم الجثمان أن هدهود متهم بسرقة سيارة في السنبلاوين وفقًا للمدون بدفاتر المستشفى.
-وأشار لرواية أخرى قالهاله رئيس نيابة مدينة نصر ثان، صباح اليوم، أن شقيقه كان متهمًا بالشروع في سرقة سيارة، ودا رغم أن الأسرة كانت بتبحث عنه طوال شهرين زي ما قولنا لدى النيابة والجهات الأمنية، اللاتي نفت وجوده بحوزتها، وأخو عمر بيعتبر أن تعدد الروايات يشير إلى عدم صحتها.
-المصيبة كمان إن الأسرة اكتشفت وقت استخراج تصريح الدفن، اليوم، أن النيابة سبق وأصدرت قرارًا من فترة بدفن أيمن في مقابر الصدقة باعتباره مجهول الهوية، رغم أن بطاقته الشخصية كانت بحوزته وقت اختفائه.
-وعليه النيابة أخبرت الأسرة بأنه يجب إلغاء تصريح الدفن السابق وإصدار آخر جديد، وهو ده اللي كانت الأسرة بتحاول تعمله من صباح اليوم حتى أصدرت نيابة مدينة نصر قرارها في الثانية ظهر اليوم تشريح جثمان هدهود.
-يعني حتى مفيش أي تعب في تأليف قصة منطقية للرأي العام، استخفاف تام بحياة البني آدم واسترخاص للمصري وقتله وتبرير ده بلا ضمير.
-ده حتى تاريخ وفاة أيمن مش معروف لأسرته لأنه أخوه لاقاه مسجل وفيات بتاريخ 5 مارس، يعني شهر كامل الأسرة بتدور عليه وهو متوفي، ومحدش كلف نفسه يقول لأهله.
-وحتى لو ظهر ورق جديد بمبدأ "الورق ورقنا"، كل كلمة اتقالت في بيان الداخلية وتضارب الروايات دي بتدين الحكومة وبتأكد الشكوك، وبتقول إن ده مش طرف نزيه في القصة، والنيابة لو مشيت ورا الكلام دهتكون مشتركة مع الداخلية في جريمة تضليل العدالة، ده ناهيك أصلا عن دور النيابة في إنكار احتجاز أيمن.
-المستشفى اللي استلمت أيمن بدون إخطار أهله وبدون قرار قضائي مشاركة مع الأمن في اللي حصل لأيمن، وإدارة المستشفى بالشكل ده مشاركة في جريمة خطف واختفاء وجريمة وفاة غامضة.
-أي تحقيق لن يطال قسم الأميرية ولا الأمن الوطني بالأميرية ومستشفى العباسية وكل واحد شارك في تضليل أسرة أيمن لمدة تزيد عن الشهرين، هيكون تحقيق غير نزيه ولا يعول عليه .
-الدولة لما بتدافع عن الظباط المتهمين وبترفض محاسبتهم بتكون مشاركة في تسييد ثقافة الإفلات من العقاب وهتتسبب في تكرار الجريمة دي مرة واتنين وعشرة زي ما بنشوف.
-مش ناسيين كل التبريرات والقصص المختلقة لمحاولة إخفاء جريمة خطف وتعذيب الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، واللي راح ضحيتها 5 مصريين دمهم في رقبة السلطة اللي مكلفتش نفسها تفتح تحقيق في حادثة قتلهم.
-الطريق الأسهل دايما هو التحقيق وتقديم المجرمين لعدالة حقيقية، لكن دايما بنشوف الأجهزة الأمنية بتاخد طريق تلفيق الروايات المتضاربة وبتبذل كل مجهودها في السياق ده،

وبتغطي على الفضائح بفضائح أكبر، لكن بنذكر الجميع إن الجرايم دي لا تسقط بالتقادم مهما طال الزمن.
-دي مش أول حالة اختفاء قسري وخطف وتعذيب عشان نعمل نفسنا متفاجئين من اللي بيحصل، لكن مستوى الإجرام اللي بيحصل هو اللي تخطى كل حدود التصور عند المؤيدين والمعارضين.
-أي حد ممكن يتخيل أخوه أو أبوه أو أي حد بيحبه بيتعرض للجريمة دي بلا أي سبب منطقي لا نشاط سياسي معارض حقيقي ولا ارتباط بأي مجموعة عليها اعتراض من السلطة، بالعكس الراجل كان في حزب شرعي، وبيتكلم في اللي بيفهم فيه فعلا "اللي هو الاقتصاد"، وحياته كانت عادية جداً، فجأة يختفي وأسرته تتبهدل لشهرين بعدين يستلموا جثته في رمضان، ده يرضي مين بالظبط؟ وهل ده كله محتاج تبرير أو غسيل سمعة لجهاز الشرطة؟
-هنكرر الكلام اللي قولناه قبل كده، التعذيب والاختفاء القسري والخطف مش قضية سياسية، ولا قضية بعيدة عن أي مواطن، الضحايا دلوقتي هما ناس عادية وتبرير هما أكيد عملوا حاجة معادش ينفع يستمر.
- نفتكر عم مكين من الزاوية الحمرا، وطلعت شبيب من الأقصر، والصيدلي عفيفي حسني من الإسماعيلية، مفيش أي حد في دول كان سياسي ولا مشهور ومات بالتعذيب. الضحية الجاية ممكن يكون أي مواطن فينا، وعشان لازم كل مواطن مننا يخاف ويقلق من الظاهرة دي، وكل مواطن يعمل كل جهده لمنعها، لحد ما نوصل لحلمنا بوطن بلا تعذيب ولا اختفاء قسري.
-بنفكر الناس إنه في أغسطس 2020، حصلت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (قبل ما تقفل بسبب التضييق الأمني عليها) على حكم قضائي بإلزام وزارة الداخلية بالبحث والكشف عن مصير المختفين قسرياً، وعدم الاكتفاء بنفي وجودهم في مقار الاحتجاز والسجون، وهو حكم قضائي يعد الأول من نوعه، لكن للأسف ما بيتنفذش.
- اللي حصل لأيمن هو واقع المصريين اللي عايشينه وأي مسلسلات أو بروباجندا مش هتمحي أثره لأنه بيحصل لمئات وآلاف الأسر المظلومة اللي بتعاني تحت الظلم وفي غياب أي منظومة عدالة ترد الحقوق، واللي بيستمثر في الحالة دي هو اللي ضد البلد دي ومصلحتها واستقرارها.
https://bit.ly/3jshPqQ

نفت وزارة الداخلية على لسان مصدر أمني اختفاء الباحث الاقتصادي أيمن هدهود قسرياً لديها، واصفة اتهامها بالتسبب في إخفائه ومقتله بأنها شائعات روجتها "صفحات إخوانية" على مواقع التواصل الاجتماعي .وقالت الوزارة، في بيان لها اليوم الأحد، إنه بتاريخ 6 فبراير الماضي تبلغ من حارس أحد العقارات بمنطقة الزمالك بالقاهرة بتواجد هدهود داخل العقار

ومحاولته كسر باب إحدى الشقق، وإتيانه بتصرفات غير مسئولة .وأضافت أنه "تم اتخاذ الإجراءات القانونية في حينه، وإيداع الباحث الاقتصادي في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناءً على قرار النيابة العامة ."
ووصف عمر هدهود، شقيق أيمن، رواية الداخلية بشأن شقيقه محاولة لتبييض الوجه وإبراء الذمة بعد واقعة وفاته، مؤكدا أن بيان الوزارة يتناقض مع ما أبلغت النيابة العامة به أسرته بعدم وجود قضية ضد شقيقه .وأضاف عمر لـ" درب": "أيمن اختفى قسريا منذ الخامس من فبراير الماضي، وبعد 3 أيام، وتحديدا في الثامن من فبراير تلقينا اتصالا من شخصية أمنية بوجود شقيقه في مقر أمن الدولة بقسم الأميرية"، وتابع: "عندما حاولنا الاستفسار عن سبب احتجاز أيمن لم نتلق أي رد، طلبنا رؤيته وإيصال طعام وملابس له، فقالوا متجوش هنا تاني، لما نعوزكم هنطلبكم".وتابع شقيق هدهود: "بعدما فقدنا الأمل في تلقي أي توضيح بشأن مصيره، شرعنا في التواصل مع عدد من الشخصيات لمحاولة التدخل للإفراج عنه أو بيان أسباب القبض عليه، إلى أن تلقينا اتصالا في مارس الماضي بوجوده في مستشفى العباسية للأمراض النفسية، في البداية أنكروا وجوده تماما، قبل أن يطلبوا موافاة من النائب العام للموافقة على رؤيته، وحينما خاطبنا النيابة العامة قالت إنه ليس محبوسا على ذمة قضايا لمنح أي إذن برؤيته ."وأوضح: "شقيقي خبير اقتصادي وليس لصا لمحاولة لصق هذه الاتهامات له، كان عليهم البحث عن تهم قد تبدو لائقة لتبرير إخفائه، مثل تكدير السلم العام أو نشر أخبار كاذبة أو غيرها من الاتهامات التي يسجن بسببها أصحاب الرأي"، وتساءل: "من سيصدق أن شخصية تحظى بهذا التقدير والاحترام المحلي والدولي متهمة بعدم الاتزان النفسي ومحاولة كسر باب شقة ."
كانت نيابة مدينة نصر ثان، أمرت بتشريح جثمان الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، لبيان ظروف الوفاة وأسبابها، وأعلنت أسرته أمس السبت خبر وفاته، بعد فترة اختفاء لأكثر من شهرين .يذكر أن أيمن هدهود، خبير اقتصادي، تخرّج في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وكان عضوا بالهيئة العليا لحزب "الإصلاح والتنمية" الذي يترأسه محمد أنور السادات، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان .وطبقا لأسرته ومقربين منه فإن هدهود -٤٢ عاما – كان قد اختفى منذ 5 فبراير الماضي، وبعد أيام من اختفائه علموا بوجود أيمن في مقر أمني، وبعد عدة أيام وصلهم بشكل غير رسمي أنه تم نقله لمستشفى العباسية قبل أن يصلهم خبر وفاته أمس .
وتخرج أيمن، في كلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية، ثم حصل على ماجستير إدارة الأعمال من نفس الجامعة، وكان يعمل مراقب مالي في الجامعة الأمريكية، وعمل أيضًا ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة لمحاربة الفساد والرشوة .
وانضم أيمن لحزب الإصلاح والتنمية برئاسة البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لمجلس حقوق الإنسان محمد أنور السادات، ليصبح واحدًا من مؤسسي الحزب، وقرر خوض انتخابات البرلمان في 2010 بدائرة الزيتون أمام زكريا عزمي، التي انتهت بخسارته .
https://bit.ly/3xfl0Kt

أمرت نيابة مدينة نصر ثان، بتشريح جثمان الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، لبيان ظروف الوفاة وأسبابها.وكانت أسرة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود قد أعلنت السبت خبر وفاته بعد فترة اختفاء لأكثر من شهرين.وقال الصحفي أسامة بديع عبر حسابه على موقع "فيسبوك" إنه سيتم "تأجيل الجنازة والدفنة لحين الانتهاء من التشريح وتصريح النيابة بالدفن."يذكر أن أيمن هدهود، خبير اقتصادي، تخرّج من الجامعة الأميركية بالقاهرة، وكان عضوا بالهيئة العليا لحزب "الإصلاح والتنمية" الذي يترأسه محمد أنور السادات، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان.
https://bit.ly/3rh3fGU

تناول أيمن وجبة العشاء مع شقيقه عمر مساء السبت 5 فبراير/ شباط 2022، وبعدها رحل متجهًا كعادته إلى منزله في مصر الجديدة. كانت تلك هي المرة الأخيرة التي يراه فيها عمر، وكانت بداية رحلة طويلة من البحث انتهت بعبارة "أخوك مات تعالى استلم جثته."
بعد مرور 63 يومًا كاملة، تلقت أسرة الباحث والخبير الاقتصادي أيمن هدهود اتصالًا في 9 أبريل/ نيسان 2022 من أحد ضباط قسم شرطة مدينة نصر ثان يخبرهم أن أيمن توفي منذ عدة أيام، كانت الشرطة خلالها تحاول العثور على أسرته لتتسلم جثته من مستشفى العباسية للأمراض النفسية، وما بين تاريخ الاختفاء وتاريخ إعلامهم بالوفاة عدة روايات ومحاولات للبحث، رواها للمنصة شقيقه عمر هدهود، ومصدر مقرب من أسرته.
فيما نفت وزارة الداخلية تلك الرواية، وقالت إن هدهود لم يختف قسريًا، ولكنه ألقي القبض عليه إثر بلاغ بتاريخ 6 فبراير 2022 من حارس أحد العقارات بمنطقة الزمالك بالقاهرة، "بتواجد المذكور داخل العقار ومحاولته كسر باب إحدى الشقق وإتيانه بتصرفات غير مسؤولة.. وقد تم إتخاذ الإجراءات القانونية في حينه وإيداعه بإحدى مستشفيات الأمراض النفسية بناءً على قرار النيابة العامة."
تخرج أيمن البالغ من العمر 42 سنة في كلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية، ثم حصل على ماجستير إدارة الأعمال من نفس الجامعة، وعمل ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في محاربة الفساد والرشوة، وحتى وفاته كان يعمل مراقبًا ماليًا في الجامعة الأمريكية.

"كان أيمن ليبرالي الفكر، مما دفعه للانضمام لحزب الإصلاح والتنمية برئاسة البرلماني السابق والعضو الحالي للمجلس القومي لحقوق الإنسان محمد أنور السادات، ليصبح أيمن واحدًا من مؤسسي الحزب. قرر خوض انتخابات البرلمان في 2010 بدائرة الزيتون أمام زكريا عزمي وخسر، واستمر في الحزب ليصبح واحدًا من الباحثين الذي أعدوا الأوراق والتقارير الخاصة بالقضية التي أثيرت عام 2017، بشأن قيام رئيس مجلس النواب علي عبد العال حينها، بشراء 3 سيارات بمبلغ يقدر بنحو 18 مليون جنيه، وهي القضية التي تسببت في الإطاحة بمحمد أنور السادات من المجلس"، وفقًا لمصدر مقرّب من أسرته.

"تمسُّك أيمن بالتغيير والإصلاح هو ما جمعه وقربه من السادات، طلب أيمن منه الترشح لانتخابات البرلمان الماضية، ولكن خلت قائمة مرشحي الحزب من اسمه، من هنا تخلى عن الحزب وأصيب بالإحباط، لأنه رأى عدم ترشيح الحزب له تخلي عنه"، وفقًا لما ذكره المصدر للمنصة.

يقول شقيقه عمر إن أيمن كان مثل غيره الذين ينشرون آرائهم السياسية على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، تارة يدلي بآرائه حول الأوضاع الاقتصادية التي هي مجال دراسته واهتمامه، وأخرى يعلق على الأوضاع بشكل عام، ومثل الكثيرين أيضًا، كان مصابا بحالة من الإحباط بسبب ارتفاع الأسعار.

بعد وجبة العشاء الأخير التي جمعت الشقيقين، خرج أيمن للذهاب لشقته التي يسكن بها بمفرده في مصر الجديدة. وعلى غير العادة، لم يستقبل شقيقه منه أي اتصال في اليوم التالي، فظن أنه ربما انشغل بعمله وسيعاود الاتصال به لاحقًا، وهو ما لم يحدث. وعندما بادر عمر بالاتصال اصطدم برسالة "الهاتف ربما يكون مغلقًا."

"مجاش في بالي إنه يكون مختفي، كل اللي فكرت فيه إنه مشغول شوية، فكرة القبض عليه كانت مستبعدة لأنه لا إخوان ولا يمكن حسابه على الإخوان مطلقًا، هو بتاع اقتصاد" يقول عمر.

**اهتمامات اقتصادية**

كان الاقتصاد هو عصب برنامج أيمن الانتخابي الذي أعده في 2010، ومن بين أهدافه تكوين فريق اقتصادي تكون مهمته إيجاد فرص عمل مجزية للشباب، أو مساعدتهم في إقامة المشروعات الصغيرة والحصول على تمويلات لها، بجانب فريق للإسكان يساعد الراغبين في الحصول على مسكن سواء من حديثي الزواج أو المقيمون في مساكن متهالكة، بتكوين جمعيات إسكان تعاوني، تهدف للحصول على قطع أراضي بالمدن الجديدة إما بالمجان أو بتكلفة المرافق فقط، ومساعدتهم في الحصول على قروض طويلة الأجل لتنفيذ هذا المشروع، بحسب عمر.

تعكس صفحة أيمن على فيسبوك ذات الاهتمامات، ومنها بوست منشور في 15 أغسطس/ آب 2021، حول قدرة مصر على التحول إلى نظام كامل للطاقة النظيفة، وخلق قطاع

اقتصادي جديد ومستدام يعيش على تقنيات وحلول الطاقة النظيفة، طرح من خلاله نموذجًا لاستخدام أسطح المباني كمسطح لنشر الخلايا الشمسية.

**"أخوكم في الأمن الوطني"**

في اليوم الرابع من اختفاء أيمن، دق باب مسكن عمر وشقيقه عادل، ليجدا أحد رجال الأمن من قسم مدينة نصر، محل إقامة الأسرة، وهو نفس محل الإقامة المدون ببطاقة أيمن، "قالنا أخوكم في مقر الأمن الوطني في الأميرية، وتعالوا استلموه، راح مع أمين الشرطة أخويا عادل، وفي المقر قالوا له عاوزين منك شوية معلومات عن أيمن، سألوه عن شغله، وبيكتب إيه على فيسبوك، ولما جاوبهم سألهم أيمن هيروح معاه ولا لأ، ردوا بإنه يومين ولا تلاتة وهيروح."

بعد يومين عاود عمر السؤال عن أيمن في مقر الأمن الوطني الذي زاره عادل سابقًا "ردوا عليا إني مجيش هنا تاني وهما لو عازوا حد مننا هيطلبوه، ومفيش كلام اتقال أكتر من كده"، ليختفي الاطمئنان الذي شعرت به الأسرة مع عبارة "أخوكم موجود."

ورغم ما وصفه عمر بـ"المعاملة الوحشة" عاود السؤال على شقيقه مجددًا في مقر الأمن الوطني ولم يحصل على رد. "بدأنا نشوف معارف وأصدقاء يدوروا معانا، وبعد حوالي 10 أيام قالوا لنا إنه عليه قضية في محكمة زينهم، جبت معايا محامي ورحنا لقينا اسمه مش موجود في أي قضية في نيابات زينهم كلها."

المعارف والأصدقاء الذين يتحدث عنهم عمر، وصفهم بأصدقاء مقربين للأسرة، تجمعهم علاقات بلواءات سابقين، أو ضباط شرطة وجيش أو محامين، ليساعدوهم في الوصول لمعلومات من مصادر تخشى الحديث بشكل مباشر للأسرة.

لم يتجه الشقيقان للسوشيال ميديا للتدوين عن شقيقهما لأنهما كما قال عادل "ملناش فيه أوي"، ثم يعود ليبرر عدم النشر بأنه "نصيحة من أصدقاء ومعارف بلاش نكتب أو نقدم بلاغات عن اختفائه علشان يطلعوه". نفس الأصدقاء والمعارف التي تحدث عنهم عادل أخبروه في 16 فبراير الماضي أن شقيقه نُقل إلى مستشفى العباسية للصحة النفسية، لمعاناته من بعض الاضطرابات "كلنا عندنا اضطرابات نفسية وإحباطات وأيمن زينا، بسبب عدم التغيير وحال البلد والأسعار، بس مش اضطرابات تحتاج الحجز في مستشفى."

ذهب عمر لمستشفى العباسية في 17 فبراير يسأل عن شقيقه، ولكنه وجد الكشوفات خالية من اسمه. بدأ يبحث عن بدائل جديدة فتواصل مع مكتب محمد أنور السادات، الذي بجانب كونه عضوًا حاليًا بالمجلس القومي لحقوق الإنسان، ومنسق مجموعة الحوار الوطني التي تتوسط للإفراج عن المعتقلين، فهو أيضًا كان رئيس الحزب الذي انتمى له أيمن وكانا مقربين في وقت سابق "السادات ومديرين مكتبه قالوا لنا إنهم هيتواصلوا مع الأجهزة، وفعلًا هما عملوا مجهود كبير" ولكن هذا المجهود لم يؤتِ ثماره، فكانت الإجابات التي يتلقاها عمر أنه جاري العمل على الأمر ومتابعته، وهي نفس الإجابة التي تلقاها من السفيرة مشيرة خطاب رئيسة المجلس، التي أرسل لها استغاثة للبحث عن شقيقه.

وحاولت المنصة التواصل مع السادات للتعليق على القضية، لكنها لم تتلق ردًا حتى نشر هذه القصة.

عادت الأسرة للاستعانة بـ "المعارف والأصدقاء" مجددًا، فأخبروا عمر أن شقيقه في المستشفى بالفعل تحت الملاحظة.

ويقول الدكتور أحمد حسين، عضو مجلس نقابة الأطباء سابقًا، وطبيب الأمراض النفسية بمستشفى العباسية إن جميع نزلاء المستشفى يتم تسجيلهم بكشوفاتها، حتى المودعين منهم بقسم الطب الشرعي، وهم من يأتون من جهات أمنية لفحص قواهم العقلية، "أي شخص داخل المستشفى لازم يتسجل اسمه في الدفتر، حتى اللي جايين على قسم الطب الشرعي."

وفي الوقت ذاته يوضح أن "هذا القسم له خصوصية شديدة"، فمن الممكن ألا يخبر الأطباء الأسرة بوجود أحد ذويهم به، لأن الأمر يخضع لإذن من النيابة، ولكن في كل الأحوال لا بد من ثبوت دخول الشخص للمستشفى من خلال الدفاتر الرسمية.

مصدر آخر يعمل بمستشفى العباسية للصحة النفسية قال للمنصة إنه اطلع على الكشوفات بنفسه ورأى اسم أيمن هدهود بها.

أما ما يطلق عليه فترة الملاحظة، وهي الفترة التي يعد خلالها الأطباء التقرير الخاص بالشخص، فهي 45 يومًا، يخرج بعدها الشخص ومعه التقرير للجهة الأمنية التي أحضرته لاستكمال التحقيقات معه في ضوء التقرير الذي أصدره الأطباء، بحسب الدكتور أحمد حسين.

رحلة البحث بين الأمن الوطني ومستشفى العباسية استمرت حتى منتصف مارس/ آذار، ليذهب عمر مجددًا للمستشفى ويسأل عن شقيقه، ليرد عليه أحد الأطباء بأنه مودع بالفعل تحت الملاحظة "الدكتور قالي إنه جاي من جهة أمنية معرفش إيه هي وإنه تحت الملاحظة، ومش مصرح ليا أطلب أي معلومات عنه إلا بتصريح من النائب العام."

ذهب عمر بصحبة أحد المحامين للنيابة العامة، في محاولة الحصول على تصريح والعودة به للمستشفى كما طلب منه الطبيب "اللي شغالين في النيابة قالوا لنا هنديكو تصريح على إيه، ومين قالكم إنه في المستشفى أصلًا، مفيش قضية وبالتالي مش هنطلع أي تصاريح."

عندما ذهب عمر للنيابة للحصول على تصريح استلام الجثمان من المستشفى ودفنه، وجد أن أيمن توفي في 5 مارس. أدرك أنه قضى شهرًا كاملا يبحث عن شقيقه وهو متوفي، بحسب قوله، "لولا إننا بدأنا نتكلم مع ناس كتير وندور عليه كان زمانهم دفنوه في مقابر الصدقة وخلاص ومكناش هنعرف حاجة."

بحسب عمر، صدر التصريح من نيابة مدينة نصر بدفن أيمن هدهود في مقابر الصدقة باعتباره مجهول الهوية، وهو ما لم يمكنه من الإطلاع على سبب الوفاة الصادر في التصريح، ليطلب تعديل التصريح لدفنه في مقابر الأسرة، وإصدار تصريح جديد "عادل أخويا قال في النيابة وقت الحصول على التصريح إن في فترة الاختفاء أيمن كان في الأمن الوطني، وبناء عليه

صدر قرار بتشريح الجثمان". وتنتظر الأسرة تقرير الطب الشرعي عقب تشريح الجثمان لمعرفة سبب الوفاة.
محاولات الأسرة العثور على أيمن لم تنته إلا بخبر وفاته، لكن كيف مات أيمن هدهود ومتى؟ هذان السؤالان ما زال أصدقاؤه والمقربون يحاولون إجابتهما.
https://bit.ly/37CD1r8

عائلة #ايمن_هدهود قدرت امبارح انها تشوف جثمان ايمن وتتأكد بالفعل انه ابنها لما شافوا الجثمان كان واضح عليه من الخارج اثار كدمات وجروح
دقن ايمن هدهود (والي عارف ايمن كويس عارف انه بيحلق يوميا) كانت طويلة تقريبا مدة كام يوم (٤ او ٥ ايام) اللي يخلينا نسألبوضوح عن تاريخ وفاة ايمن هل بالفعل في مارس او في منتصف فبراير اي بعد اختفاؤه بايام
حاولت العائلة تصوير الجثمان ونجحت بالفعل ... الا ان العاملين بالمستشفى اخدوا موبايل اللي حاول التصوير و مسحوا الصور و اجبروا ممثل العائلة الموجود انه ما ياخدش صور و الا ما مش هيسلموه جثمان
نيابة مدينة نصر بعد ما شافت الجثمان بالمعاينة الظاهرية أمرت بتشريح الجثة والأمرده من المفترض انه هيتم النهاردة
من السادة المحامين اللي كانوا موجودين عرفنا انه واضح ان كان فيه توجه لتجهيل الجثة لان كان في تصريح دفن سابق تم استخراجه من النيابة انه يتدفن في مدافن الصدقة باعتباره مجهول في حين ان ايمن "هدهد" (وهو اسم عائلة ايمن اللي في البطاقة) كان الاسم اللي المستشفي عرفت ايمن به وبطاقة ايمن كانت معاه وقت اختفاؤه.
ليه كان فيه اتجاه لتجهيل الجثمان وازالةأثر ايمن تماما ولإخفاء الحقيقة؟انا مش فاهمة الاصرار على التكتم على شكل ايمن وصور وجهه بعد وفاته وكمانمحاولةتجهيل جثته. اللي عنده تفسير غير ان في جريمة قتل حصلت لأيمن هدهود وكان في محاولة لإخفاءأثرها من فضله يقول لي. وزي ما نشرت مواقع عديدة في روايات متضاربة جدا لماذا احتجز ايمن؟ بيان الداخلية اللي بيقول كان بيحاول سرقة شقة وتصريح الدفن الاول اللي بيقول محاولة سرقة عربية في السنبلوين؟يعني جهات الدولة المختلفة اللي ايدها في الامر النهردة مش قادرة تتفق علي رواية واحدة بخصوص سبب احتجازه لأنها في الغالب اسباب صورية!
وبالمناسبة... جميع النيابات خلت من اي اوراق او قرارات بخصوص ايمن هدهود بعد ما اختفي في شهر فبراير لان اهله دوروا في كل النيابات والمستشفيات بما فيها العباسية ولم يجدوا له أثرو ده اللي بيخلينا نقول انه كان اختفاء قسري واضح جدا وصريح جدا.

بيان الداخلية ادانا ورقة واضحة من جهة ما في الدولة تثبت ما كنا نقوله عن احتجازهم لأيمن...ما بدري يا جماعة؟ ليه ما ادتوش اهل ايمن اثبات ان ايمن معاكم ليه طيلة الشهور السابقة؟
تحديث: عائلة ايمن شافت ايضا جمجمة ايمن مكسورة
عاوزين لجنة مدنية محايدة تتقصي حقيقة ما حدث لايمن هدهود
عاوزين تحقيق محايد وشفاف للي حصل لايمن هدهود
#لجنة_تقصي_حقائق
#الحقيقة_لايمن_هدهود
https://bit.ly/3jux4il

توجهت أسرة الباحث الاقتصادي الراحل أيمن هدهود، اليوم الإثنين، إلى مقر المشرحة لإجراءات تشريح جثته لبيان ومعرفة أسباب الوفاة، ولكن مازالت الأسرة في انتظار وصول الجثمان، فيما قال رئيس النيابة أن قرار التشريح صادر منذ أمس الأحد.
يأتي ذلك وسط حضور عدد من المحامين الحقوقيين، الذين توجهوا للمشرحة لتقديم الدعم لأسرة الباحث الراحل ومتابعة الإجراءات القانونية لحين صدور نتيجة الطب الشرعي.
وكانت نيابة مدينة نصر، قررت أمس الأحد، تشريح جثمان الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، لمعرفة سبب الوفاة، بعدما رفضت أسرته استلام الجثمان لصدور الدفن بمقابر الصدقة باعتباره مجهول الهوية.وتلقت أسرة هدهود خبر وفاته أول أمس السبت، بعد اتصال من أحد ضباط قسم شرطة مدينة نصر، يبلغهم بوفاته، ويجب عليهم استلام الجثة من مستشفى العباسية للأمراض النفسية.
يذكر أن هدهود، كان قد اختفى منذ 5 فبراير 2022، وبحسب شقيقه عمر هدهود، في اليوم الرابع من اختفاءه حضر أحد رجال الأمن لمنزل الأسرة ليخبرهم بوجوده بمقر الأمن الوطني بالأميرية، وعليهم الذهاب لاستلامه.
وأوضح عمر هدهود، في تصريحات صحفية، أنهم بالفعل توجهوا لمقر الأمن الوطني، وتم استجواب شقيقه عادل وأخبروه أن أيمن سيظهر خلال أيام، لكن بعدها وصل إلينا من مصادر غير رسمية نقله لمستشفى العباسية بسبب اضطرابات نفسية.واستكمل حديثه: "فوجئنا بخبر وفاته، وذهبت لمستشفى العباسية لاستلام الجثمان، واتجه عادل شقيقي لنيابة مدينة نصر للحصول على تصريح الدفن، ووجد صدور التصريح بدفنه في مقابر

الصدقة باعتباره مجهول الهوية، فرفض استلامه وقال إن أيمن كان محتجزًا في الأمن الوطني، ليصدر قرار النيابة بتشريح الجثمان لمعرفة سبب الوفاة."
الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، تخرج من كلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية، وحصل على ماجستير إدارة الأعمال من نفس الجامعة أيضا. شغل العديد من المناصب والوظائف، حيث كان يعمل مراقب مالي في الجامعة الأمريكية، والتحق ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة لمحاربة الفساد والرشوة.
أيضا كان هدهود أحد مؤسسي حزب الإصلاح والتنمية، الذي يترأسه البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد أنور السادات. وفي عام 2010، خاض هدهود انتخابات البرلمان، لكنها انتهت بخسارته أمام زكريا عزمي، بدائرة الزيتون.
https://bit.ly/3jsjmx6

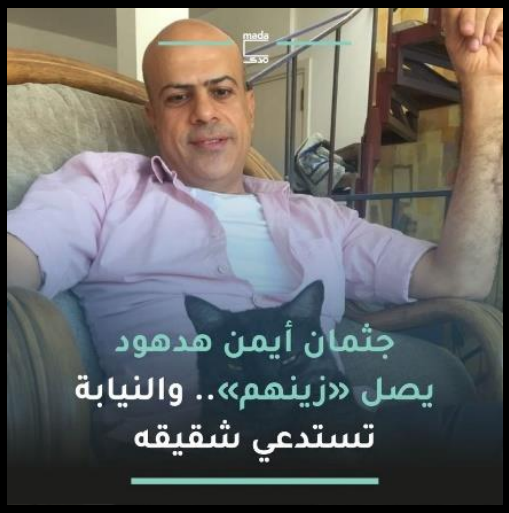


تلقى عمر هدهود، شقيق الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، استدعاءً، منذ قليل، من نيابة مدينة نصر ثان، بحسب ما قاله عمر لـ «مدى مصر» مُضيفًا أنه يتوقع أن يُقبض عليه نتيجة تصريحاته وأنه ذاهب بحقيبة ملابسه، فيما قالت محامية عمر إن رئيس النيابة أخبره بأن الاستدعاء إجراء روتيني لتوجيه الأسئلة حول الواقعة، واستيضاح ما إذا كان ينوي توجيه الاتهام إلى أحد. جاء استدعاء عمر، قبل وصول جثمان شقيقه، اليوم الإثنين، إلى مشرحة زينهم، وذلك في الواحدة والنصف ظهرًا .
واستطاعت أسرة هدهود، أمس، رؤية جثمان أيمن في ثلاجة الموتى بمستشفى العباسية للأمراض النفسية. وقال عمر هدهود لـ «مدى مصر»: «لدينا شكوك قوية في تعرض أيمن للقتل»، مضيفًا أن الأسرة تبينت عقب رؤية الجثمان أن الوفاة وقعت منذ أكثر من شهر.
وحاولت الأسرة التقاط صور لجثمان أيمن أمس، لكن ممثلي مستشفى العباسية للأمراض النفسية، رفضوا احتفاظ الأسرة بالصور، وأجبروها على مسح هذه الصور.
وأمرت نيابة مدينة نصر ثان، أمس، بتشريح الجثمان بعد معاينته ظاهريًا، وذلك بعد ساعات من تلقي أسرته، السبت الماضي، مكالمة من أحد أفراد قسم مدينة نصر ثان يبلغهم بوفاته، ويطالبهم بالحضور لاستلام جثمانه صباح أمس، من مستشفى العباسية للأمراض النفسية، حسبما قال شقيقه، عمر، لـ«مدى مصر.«
وكان أيمن قد اختفى قسريًا، منذ الخامس من فبراير الماضي، واكتشفت أسرته بعد بحث وجوده داخل مقر للأمن الوطني في قسم الأميرية، بعدما أبلغها أمين شرطة بذلك، في الوقت

الذي نفى مسؤولو القسم وجوده بحوزتهم، وبعد أسبوع من الاختفاء علمت الأسرة أن أيمن نُقل إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية لوضعه تحت الملاحظة لمدة 45 يومًا.
https://bit.ly/3xkhT46

قالوا على جوليو ريجيني جاسوس
قالوا على ايمن هدهود لص سيارات
قالوا على ريجيني مثلي
قالوا على ايمن بيسرق شقة
محاولة تلطيخ السمعة، وبسرعة، تنشر رائحة تزكم الانوف،،
زعموا أن ٥ مواطنين قتلوا ريجيني، وقتلوهم عشان يلموا الموضوع
كانوا هيدفنوا ايمن في مقابر الصدقة، بعد وفاته بشهر
عذبوا ريجيني وقتلوه كما لو كان مصريا
ايمن هدهود، مات مقهورا مصريا
رموز مبارك في قصورهم خارج السجون
شباب مصر، شباب الثورة في السجون للانتقام منهم وجعلهم عبره.
سجناء، رهائن، أسري، مختفين، مقتولين، منفيين، حال المؤمنين والمدافعين عن الديمقراطية في مصر.
يا قهرة القلب على #ايمن_هدهود وعلى سكان السجون والقبور.
https://bit.ly/3NVS7J4

قصص عن #ايمن_هدهود
1 -أيمن تم ضبطه بيحاول كسر باب إحدى الشقق في الزمالك "بيان الداخلية"
2 -أيمن متهم بسرقة سيارة في السنبلاوين، حسب المدون بدفاتر المستشفى "موقع مدى مصر"
3 -أيمن كان متهمًا بالشروع في سرقة سيارة" حسب كلام النيابة لاخيه " موقع مدى مصر."
4 -أيمن كان قد اختفى قسريًا، منذ الخامس من فبراير الماضي" حسب اسرته لموقع مدى مصر"
5 -أيمن إكتشفت أسرته وجوده داخل مقر للأمن الوطني في قسم الأميرية "حسب موقع مدى مصر."
6 -أيمن كان عنده حالة نفسيه وتم ايداعه المستشفى بأمر من النيابة "رواية الداخلية"
7 -ايمن اسرته فشلت في زيارته بتصريح من النيابة، لأن النيابة لم يكن لديها أي بيانات عنه .

دي روايات مفروض تصدقها كلها رغم تعارضها وعدم معقوليتها كلها.
اسئلة عن #ايمن_هدهود
1 -كيف يتهم بثلاثة سرقات، وهو خريج جامعة امريكية؟
2 -لماذا لم يسمح له بالاتصال بمحامية او اسرته كما نص الدستور؟ ولماذا تجاوزت النيابة عن اهدار الدستور؟
3 -كيف مات؟
4 -لماذا التكتم على وفاته نحو شهر؟
5 -لماذا تم اللجوء للكتائب الاليكترونية لترويج رواية واحدة بالنص" ايمن مريض نفسي؟
6 -لماذا صدر تصريح بدفنه في مقابر الصدقة لعدم الاستدلال على بياناته، رغم ان من ابلغ اسرته ذكر اسمه الرباعي من البطاقة التي كانت معه؟
7 -لماذا احتجز بالأمنالوطني، رغم انها واقعة سرقة كما تزعم الداخلية؟
8 -لماذا تجاهل النائب العام اصدار بيان، رغم انه يسهب في اصدار البيانات عن جرائم اقل بكثير من هذه الجريمة؟
9 -لماذا يتم دهس القانون والدستور والتوحش مع الابرياء ومنح حصانة للمجرمين في حق المواطن المصري الغير مقرب من السلطة؟!!
*****الاجابة فقط على اخر سؤال:
هذا نهج ودرب النظم المستبدة.
https://bit.ly/3xjooE0

يا ترى كام واحد ما استحملش التعذيب ومات واتدفن في مقابر الصدقة وأهله مستنين رجوعه البيت
#الاختفاء_القسري_جريمة
https://bit.ly/3rdbVOv

وزارة الصحة والسكان
رقم مسلسل :
مديرية الشئون الصحية بـ
الادارة الصحية :
مكتب صحة :

ترخيص دفن جثمان № 106432

اسم المتوفى : العمر : النوع :
الرقم القومي : تاريخ الوفاة :
محل الإقامة : الجنسية : مصر
اسم المبلغ : الرقم القومي :
قيد بسجل الوفيات برقم قيد بتاريخ
صرحنا بدفن الجثة بجبانة : قسم : محافظة :
اسم مفتش الصحة /
تحريراً في ختم مكتب الصحة توقيع الطبيب

ملحوظة : يلزم تقديم موافقة السفارة أو أهلية المتوفى عند التصريح بدفن الأجانب .

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ٢٧٨٩ س ٢٠٢٠ - ٤٠٠٠

تصريح دفن أيمن هدهود
بإذن خاص للمنصة
https://bit.ly/3reo19R

نطالب بالتحقيق مع المسئولين في مستشفى العباسية للصحة النفسية لمسئوليتها في وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، والذي تم إخفائه قسريًا لأكثر من شهرين عقب القبض عليه في 6 فبراير من قبل قوات الأمن، وإيداعه في مقر الأمن الوطني بقسم الاميرية، ثم مستشفي العباسية للصحة النفسية، وإخفاء جثته عقب وفاته داخل ثلاجة مستشفي السجن لحوالي شهر، قبل أن يتم إبلاغ أسرته وفاته صباح أمس 10 أبريل.

تشير وقائع وفاة هدهود إلى تورط مستشفى العباسية للصحة النفسية في الاشتراك في وفاته عبر التستر على وجوده وجثته لمدة أكثر من شهر بداخلها لمدة قد تؤدي لتغيير ملامح الجثة، وهي المدة التي كان ليس له وجود بكشوفات المستشفى وقتها، وتم إيداعه المستشفي بناءً على تحويله من الجهات الأمنية، وفي ظل شك حول غياب قرار قضائي بإيداعه من الأساس، فضلًا عن رفضها الكشف عن وجوده بشكل رسمي لأسرته والسماح بزيارته.

نطالب المجلس القومي للصحة النفسية ونقابة أطباء مصر بفتح تحقيق جاد وسريع ومستقل حول واقعة إخفاء هدهود ووفاته، والتحقيق مع الأطباء المسئولين عن حالته وتحويلهم للنيابة الإدارية. والتأكد من التغير في الدور الوظيفي لمستشفى العباسية، وطبيعة ومستوي العلاقة الحالية بين جهاز الأمن الوطني ومسئولين في المستشفي، والتأكد من عدم تحول المستشفى لمقر احتجاز غير رسمي لصالح جهات أمنية يتم فيها الإيداع لأشخاص بشكل غير قانوني، والتأكد أيضًا من عدم وجود حالات مماثلة داخلها. فضلًا عن إعادة فحص طبيعة الإجراءات القانونية المتعلقة بإيداع شخص تم القبض عليه، وما هي الجهة المنوط بها قرار الإيداع.
https://bit.ly/38BtBwB

علق الإعلامي عمرو أديب، على إعلان وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود بعد شهرين من الاختفاء، وقال مقدم برنامج الحكاية على فضائية (إم بي سي مصر): "النهارده فيه تداول على صفحات التواصل عن وفاة الباحث أيمن هدهود، والناس كلها بتسأل إيه الحكاية إيه الموضوع ."وتابع خلال برنامجه: "ناس بتقول هذا الباحث اختفى من فترة وفجأة توفى بمستشفى للأمراض العقلية، والمصادر الأمنية طلعت يانات توضح هذا الأمر ."
بدوره قال يُسري البدري، رئيس قسم الحوادث بـ(المصري اليوم) في مداخلة مع البرنامج، إن هناك أكثر من رواية عن الوفاة، أسرته قالت إنه تم اختفاؤه من شهرين والأجهزة الأمنية طلعت بيان نفت فيه الاختفاء القسري .
وتابع: تقرير مفتش الصحة بمستشفى الأمراض العقلية بالعباسية، أكد أن الوفاة طبيعية، ناتجة عن تدهور الحالة النفسية والصحية .
وعلق نشأت الديهي، على وفاة أيمن هدهود، قائلا، إن مصر تشهد وفاة 1400-1500 مواطن يوميًا، ولكن حالة وفاة "هدهود" كانت مختلفة .
وأضاف الديهي، مقدم برنامج "بالورقة والقلم"، المذاع عبر فضائية"TeN" ، أن الدولة المصرية ليس لديها ما تخفيه عن أي شخص وأي واقعة في أي مكان؛ لأن الدولة ومؤسساتها لا تخطئ قانونيًا ودستوريًا، وهناك أجهزة قضائية وتحقيقات جارية وشفافية.
وتابع: الدولة المصرية لا يمكن أن تقبل وجود ظلم ممنهج على الإطلاق، ونحن مطمئنين تمامًا لنتائج التحقيقات، مشددًا على أن النيابة العامة والجهات القضائية هي الضمانة الحقيقية لتحقيق العدالة .
يشار إلى أن صدمة كبيرة أصابت الكثيرين بإعلان نبأ وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، بعد ما يزيد عن شهرين من الاختفاء، الذي اكتنفه الكثير من الغموض حول ملابساته بعد إعلان وزارة الداخلية له إيداعه مستشفى أمراض نفسية بدعوى عدم اتزانه ومحاولته اقتحام

شقة، في الوقت الذي أكدت شككت أسرته في الاتهامات، مؤكدة وجوده في نيابة أمن الدولة منذ تاريخ غيابه .
"أيمن اختفى قسريا منذ الخامس من فبراير الماضي، وبعد 3 أيام، وتحديدا في الثامن من فبراير تلقينا اتصالا من شخصية أمنية بوجود شقيقه في مقر أمن الدولة بقسم الأميرية، وأضاف: "عندما حاولنا الاستفسار عن سبب احتجاز أيمن لم نتلق أي رد، طلبنا رؤيته وإيصال طعام وملابس له، فقالوا متجوش هنا تاني، لما نعوزكم هنطلبكم"، يوضح شقيقه عمر هدهود لـ" درب ."
ويضيف عمر: "بعدما فقدنا الأمل في تلقي أي توضيح بشأن مصيره، شرعنا في التواصل مع عدد من الشخصيات لمحاولة التدخل للإفراج عنه أو بيان أسباب القبض عليه، إلى أن تلقينا اتصالا في مارس الماضي بوجوده في مستشفى العباسية للأمراض النفسية، في البداية أنكروا وجوده تماما، قبل أن يطلبوا موافاة من النائب العام للموافقة على رؤيته، وحينما خاطبنا النيابة العامة قالت إنه ليس محبوسا على ذمة قضايا لمنح أي إذن برؤيته ."
مصدر بمستشفى العباسية للأمراض النفسية والعصبية –فضل عدم ذكر اسمه- أكد لـ" درب" أن أيمن هدهود، كان موجودا في ثلاجة حفظ الموتى بالمستشفى منذ شهر تقريبًا، وتحديدًا من 6 مارس الماضي .
وزارة الداخلية نفت على لسان مصدر أمني اختفاء هدهود قسرياً لديها، واصفة اتهامها بالتسبب في إخفائه بأنها شائعات روجتها "صفحات إخوانية" على مواقع التواصل الاجتماعي .
وقالت الوزارة، في بيان لها اليوم الأحد، إنه بتاريخ 6 فبراير الماضي تبلغ من حارس أحد العقارات بمنطقة الزمالك بالقاهرة بتواجد هدهود داخل العقار ومحاولته كسر باب إحدى الشقق، وإتيانه بتصرفات غير مسئولة .
وأضافت أنه "تم اتخاذ الإجراءات القانونية في حينه، وإيداع الباحث الاقتصادي في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناءً على قرار النيابة العامة ."
ووصف عمر هدهود، شقيق أيمن، رواية الداخلية بشأن شقيقه محاولة لتبييض الوجه وإبراء الذمة بعد واقعة وفاته، مؤكدا أن بيان الوزارة يتناقض مع ما أبلغت النيابة العامة به أسرته بعدم وجود قضية ضد شقيقه .
وشدد: "شقيقي خبير اقتصادي وليس لصا لمحاولة لصق هذه الاتهامات له، كان عليهم البحث عن تهم قد تبدو لائقة لتبرير إخفائه، مثل تكدير السلم العام أو نشر أخبار كاذبة أو غيرها من الاتهامات التي يسجن بسببها أصحاب الرأي"، وتساءل: "من سيصدق أن شخصية تحظى بهذا التقدير والاحترام المحلي والدولي متهمة بعدم الاتزان النفسي ومحاولة كسر باب شقة".
وتابع عمر:" رئيس لجنة الحقوق المدنية والسياسية في المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد أنور السادات كان الحلقة الأخيرة في التدخل لإعلان ظهور أيمن، قبل محاولة

السلطات دفنه في مقابر الصدقة كمتوفى مجهول، وتندثر سيرته دون معرفة مصيره، شقيقي كان يحمل البطاقة الشخصية الخاصة بعد وقت اختفائه وعنوانه معروف فكيف يتم التعامل حتى مع جثته بهذه الطريقة .”
واستكمل: “رئيس نيابة مدينة نصر ثان أصر على تشريح الجثة لوجود شبهة جنائية في وفاة شقيقي، وليس أمامنا سوى انتظار قرار النيابة والطب الشرعي بشأنه تمهيدا للبدء في إجراءات الدفن ومراسم الجنازة .”
كانت نيابة مدينة نصر ثان، أمرت بتشريح جثمان الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، لبيان ظروف الوفاة وأسبابها، وأعلنت أسرته أمس السبت خبر وفاته، بعد فترة اختفاء لأكثر من شهرين.
يذكر أن أيمن هدهود، خبير اقتصادي، كان عضوا بالهيئة العليا لحزب “الإصلاح والتنمية” الذي يترأسه السادات .
وطبقا لأسرته ومقربين منه فإن هدهود -٤٢ عاما – كان قد اختفى منذ 5 فبراير الماضي، وبعد أيام من اختفائه علموا بوجود أيمن في مقر أمني، وبعد عدة أيام وصلهم بشكل غير رسمي أنه تم نقله لمستشفى العباسية قبل أن يصلهم خبر وفاته أمس.
وتخرج أيمن، في كلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية، ثم حصل على ماجستير إدارة الأعمال من الجامعة نفسها، وكان يعمل مراقب مالي في الجامعة الأمريكية، وعمل أيضًا ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على محاربة الفساد والرشوة.
وانضم أيمن لحزب الإصلاح والتنمية برئاسة البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لمجلس حقوق الإنسان محمد أنور السادات، ليصبح واحدًا من مؤسسي الحزب، وقرر خوض انتخابات البرلمان في 2010 بدائرة الزيتون التي انتهت بخسارته، أمام رئيس ديوان رئيس الجمهورية حينها زكريا عزمي .
https://bit.ly/38JFH79

بخصوص وفاة الباحث الاقتصادي أيمن محمد علي عمر هدهود بمستشفى العباسية للصحة النفسية‘

عار على إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية والأمانة العامة للصحة النفسية والمجلس القومي للصحة النفسية أن تنشر الأخبار وتروج الأقاويل وتزداد الشكوك في ضلوع مستشفى العباسية للصحة النفسية في إخفاء مواطن مصري داخل أقسامها المخصصة للعلاج والفحص ‘دون أن يظهر علينا أحد مسؤولي المستشفى بإعلان واضح للحقائق ورد جلي على كل التساؤلات ‘مدعمين بصمتهم كل الهواجس من العودة لجيل الستينيات وقت أن كانت مستشفيات النفسية أداة للتنكيل بالخصوم السياسيينوسجنا لقهرهم .

معلومات كثيرة أقربها للصحة أن أيمن هدهود احتجز بالمستشفى بقسم الطب الشرعي منذ منتصف فبراير و حصلت له وعكة صحية استدعت المستشفى على أثرها الإسعاف لنقله إلى مستشفى عام و في انتظار وصول حراسة أمنية لمرافقة الإسعاف توفي أيمن قبل نقله بالاسعاف 5 مارس الماضي و تم استبقاءه بثلاجة المستشفى حتى 9 أبريل' خلال تلك الفترة المفترض تبعا لاي شخص مودع في هذا القسم للفحص انه لا يتم إعطاءه أدوية نفسية الا أدوية الطوارئ عند اللزوم ' و يتم عرض الشخص على لجنة ثلاثية من استشاريين الطب النفسي ' أيمن توفي قبل أن يقوم أحد من اللجنة الثلاثية المشكلة بفحصه او مناظرته .
تكهنات حول اصابات جسدية من عدمه وتفسيرات لمكوث جثة المتوفي أكثر من شهر بثلاجة المستشفى .
المفترض أن تقوم أمانة الصحة النفسية وإدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية بعقد مؤتمر صحفي توضح فيه الحقائق 'ولكن ما تعلمته من الواقع خلال السنوات الماضية أن لا أحد من هولاء المسؤولين سينطق بكلمة .
أطالب بلجان من جهات محايدة مثل المجلس القومي لحقوق الإنسان ونقابة الأطباء تتقصي الحقائق في واقعة وفاة أيمن هدود وجميع الوفيات بالمستشفى خلال عام مضى و أن تكون لهذه اللجان الحق في الإطلاع على الملفات بقرار من النائب العام.
https://bit.ly/3E6di6H

أطباء نفسيون: لماذا تم الاحتفاظ بجثمان «هدهود» أكثر من 30 يومًا في «ثلاجة العباسية»؟
حمّل أطباء نفسيون إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية وقسم الطب الشرعي بها المسؤولية عن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، الذي نُقل جثمانه إلى مشرحة زينهم اليوم لتشريحه. وطالبت المصادر في تصريحات لـ«مدى مصر» بتشكيل لجنة تقصي حقائق لتحديد المسؤول عن إبقاء جثمان هدهود بثلاجة المستشفى لنحو شهر، وبحث جميع حالات الوفاة التي حدثت في المستشفى خلال الشهور الأخيرة. فيما قال مدير «العباسية»، حاتم ناجي، لـ«مدى مصر» إن القضية في حوزة النيابة العامة، ومَن يوجهون أصابع الاتهام إلى المستشفى سيعرفون أن كل اتهاماتهم غير صحيحة، حسب تعبيره.
ومن جانبه، قال استشاري الأمراض النفسية والعصبية بـ«العباسية»، أحمد حسين، لـ«مدى مصر» إن «ثلاجة الموتى في المستشفى للتبريد فقط، وليست للتجميد. ومن ثم لا يمكن ترك الجثمان بها أكثر من أسبوع [دون حدوث تغييرات به]» مشددًا على أن المتعارف عليه عند وفاة أي مريض هو تسليمه لأهله في غضون يومين على الأكثر إذا كان معلوم الهوية، أو استخراج تصريح من النيابة العامة لدفنه في مقابر الصدقة إذا كان مجهول الهوية.

وقبل نقل جثمان هدهود إلى مشرحة زينهم اليوم، تمكنت أسرته من رؤيته، أمس، في ثلاجة الموتى بـ«العباسية». وقال عمر هدهود لـ «مدى مصر»: «لدينا شكوك قوية في تعرض أيمن للقتل»، مضيفًا أن الأسرة تبينت عقب رؤية الجثمان أن الوفاة وقعت منذ أكثر من شهر.
والتقطت الأسرة صور الجثمان أمس، لكن ممثلي مستشفى العباسية للأمراض النفسية، رفضوا احتفاظ الأسرة بالصور، وأجبروها على مسح هذه الصور.
وطالب حسين، وهو الاستشاري الحاصل على إجازة من العمل بالمستشفى، بتشكيل لجنة تقصي حقائق لتحديد مسؤولية «العباسية» في وفاة هدهود، فضلًا عن مراجعة الإجراءات التي اتُخذت مع جميع حالات الوفاة التي جرت داخلها خلال السنة الأخيرة، مضيفًا أن الواقعة تُسيء للمستشفى .
وخلال تشريح جثمان هدهود في مشرحة زينهم اليوم، لم تمكن أجهزة الأمن أيًا من أقاربه أو أصدقائه من حضور وقائع هذه العملية، بحسب مصدر حقوقي تحدث لـ«مدى مصر .«
واتفق مع مطلب حسين بتشكيل لجنة تتقصى مسؤولية «العباسية» عن وفاة هدهود، مصدر طبي يعمل بالمستشفى حاليًا، طلب عدم ذكر اسمه، والذي أوضح أنه علم من أحد الأطباء بقسم «الطب الشرعي» في «العباسية» أن هدهود سُلم إلى هذا القسم وهو على قيد الحياة من قِبل جهة أمنية لم يحددها. كما نقل المصدر، عن الطبيب بـ«الطب الشرعي»، أن هدهود توفى داخل «العباسية»، مرجحًا أن تكون الوفاة وقعت في الخامس أو السادس من مارس الماضي، وذلك قبل عرضه على اللجنة الثلاثية المسؤولة عن فحص حالته النفسية، بحسب ما نقله المصدر الذي أشار إلى أن اللجنة جرى إبلاغها بوجود هدهود، وحين طلب أحد أعضائها مقابلته أُخبر أنه توفى دون تحديد السبب وقتها. وشدد المصدر، في تصريحاته لـ«مدى مصر»، على أن مديري «العباسية» وقسمها للطب الشرعي وحدهما اللذين يعرفان سبب وفاة هدهود المدون بالدفاتر، وما إذا كانت الإجراءات القانونية الخاصة بإيداعه المستشفى سليمة أم لا.
وبموجب قوانين رعاية المريض النفسي والعقوبات والإجراءات الجنائية، يُودع المتهمون المُشتبه في إصابتهم بمرض نفسي داخل قسم الطب الشرعي بـ«العباسية» لمدة 45 يومًا قابلة للزيادة، وذلك تحت حراسة من وزارة الداخلية بموجب خطاب من مكتب التعاون الدولي للتبادل ورعاية المسجونين، التابع للنائب العام مرفقًا به صورة معتمدة من ملف القضية، وذلك لفحص المتهم عن طريق لجنة ثلاثية لتحديد مدى أهليته.
ورجح الطبيب الذي طلب عدم ذكر اسمه أن يكون هدهود قد اعتُدي عليه وتعرّض لإصابات خطيرة في الجهة الأمنية، قبل أن ترسله تلك الجهة إلى «العباسية» لتلقي العلاج البدني به بعيدًا عن أي رقابة، موضحًا أن هذه الجهة الأمنية «مش هتعرف توديه مستشفى مدني، لأنه هيتم الكشف عليه وإثبات إصابته في محضر رسمي، لكن قسم الطب الشرعي في العباسية بتاعهم»، لافتًا إلى أن هدهود قد يكون توفى إثر تلك الإصابة، مضيفًا أن هذا الترجيح يفسر أسباب التحفظ على جثمانه في الثلاجة لمدة قد تزيد عن شهر .

ومن جانبها رفضت مديرة العلاقات العامة والإعلام بالأمانة العامة للصحة النفسية، منى تمام، الحديث عن موقف «العباسية» من الواقعة، وطالبت «مدى مصر» بالحصول على تصريح من المتحدث الرسمي لوزارة الصحة حتى تجيب عن أسئلتنا، مشددة: «لازم حد يكلمني من الوزارة للحديث عن هذا الموضوع تحديدًا«
وكان هدهود قد اختفى قسريًا، منذ الخامس من فبراير الماضي، ثم اكتشفت أسرته وجوده داخل مقر للأمن الوطني في قسم الأميرية، بعدما أبلغها أمين شرطة بذلك. وخلال بحث الأسرة عنه وقتها، نفى مسؤولو «الأميرية» وجوده بحوزتهم، وبعد أسبوع من الاختفاء علمت الأسرة أن هدهود نُقل إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية لوضعه تحت الملاحظة لمدة 45 يومًا.
وكان أحد المقربين من أسرة هدهود قد قال لـ«مدى مصر»، أمس، إن الأسرة حاولت سابقًا زيارة أيمن في المستشفى، لكن طلبها رُفض من قِبل إدارة المستشفى التي طالبتهم باستخراج إذن بالزيارة من النيابة، لكن الأسرة لم تتمكن من استخراج هذا الإذن لعدم امتلاك النيابة بيانات عن هدهود وقتها.وفي نهاية مارس، استطاعت الأسرة عبر وسطاء التواصل مع أحد العاملين بـ«العباسية»، ليبلغهم، في الرابع من أبريل الجاري، أنه «في حال أن مَن تبحثون عنه هو أيمن محمد علي هدهود، فهذا الشخص توفي منذ شهر.«
https://bit.ly/38PERWr

سلام يا صاحبى
اكتر حاجه كانت قلقاني وشاغله بالي من يوم خبر وفاتك المفزع هي انى اطمن ان جثمانك الطاهر في مكان آمن ومعلوم نقدر نزورك فيه وتكون مع اشقائك واحبائك ممن سبقوك إلي دار الحق. ارتاح واطمن يا صديقي ربنا حكم عدل (وربنا ما بينضحكش عليه). ربنا يرحمك ويغفر لك ويصبرنا على فراقك ويلحقنا بك علي خير.سلام مؤقت يا صديقي وإلي لقاء قريب إن شاء الله
https://bit.ly/3uIpHup

**12 أبريل**

"من أسوأ ما شاهدته في المعتقل هي آثار التعذيب على أجساد ونفوس المعتقلين السياسيين، والأكثر بشاعة أن هؤلاء هم المحظوظون الذين نجوا من الموت على أيدي هؤلاء الضبّاط المجرمين#ايمن_هدهود#و#ريجيني#والمئات غيرهم...
لن تتوقف المذبحة حتى نحاسب المجرمين واحد واحد" https://bit.ly/3xruXEG

امبارح كان يوم صعب وتقيلعلى قلوبنا من اوله لاخره
بداية جثمان ايمن اتشرح في مشرحة زينهم- وتم منع جميع الاطباء المستقلين والمحامين من حضور تشريح الجثمان.
لكن في واقعة غريبة حصلت إن احدى الطبيبات قالت لاحد افراد اسرة أيمن انهم "اضطروا يكسروا جمجمة ايمن في التشريح عشان ياخدوا عينة من المخ". وبالمناسبة كان في اثار كدمات ودماءعلى وجه وجثة أيمن لما اهله شافوه قبل التشريح واثار جروح في الرأس والجثة بدا فيها التعفن.
فالسؤال الحقيقة هل من المعتاد في الطب الشرعي في العالم ان يتم "كسر الجمجمة" لاخد عينة من المخ؟ السادة الاطباء ممكن يجاوبوا وفي حالة واضح كدا أن الاهل والمحامينمحتاجينالجثة بأقل عبث. ولاده كان محاولة لطمس اثار كسر سابق في الجمجمة قد تكون الوفاة حصلت بسببه؟ وليه يا تري منع الاطباء المستقلين والمحامين من حضور التشريح؟ ومشهننسي ان العاملين بالمستشفي منعوا اهل الايمن من الاحتفاظ بالصور اللي التقطوها لما عاينوا جثته اول امبارح قبل التشريح. في الليل بعد الفطار تم دفن ايمن هدود في مقابر اسرته في المنوفية .اما بيان النيابة اللي خرج علينا في ساعة متاخرة امبارح بالليل لما الناس كانت نيام - فدا من المضحكات المبكيات.. ويثير اسئلة أكثر ما يعطي اجابات شافية عن #الحقيقة_لايمن_هدهود .
١ -هل فعلا تم استصدار قرار من المحكمة المختصة من قبل النيابة (زي النيابة ما بتقول في بيانها) عشان ايداع ايمن مستشفى العباسية. طيب لماذا لم يستطيع الاهل او المحامين التوصل لاي محضر او قرار نيابة وهم بحثوا في جميع النيابات والاقسام والمستشفيات.
طيب ليه امتنعت ادارة مستشفي العباسية انها تعطي لاهله اوراق رسمية انه عندها لما عرفوا بالمحبة انه في العباسية (مش رسمي). بل وطالبتالمستشفى الاهل بأنهم يجيبوا تصريح من للنيابة عشان يزوروا ايمن - فراحوا للنيابة وكان الرد عليهم مفيش قضية فيها ايمن وورقه مش عندنا. قرار المحكمة المختصة والاحالةوقرار النيابة كان لابس طقية الاخفاء مثلا طيلة الشهور السابقة؟
٢ -سبب الوفاة اللي قاله بيان النيابة طبقا لبيانها كان هبوط حاد في الدورة الدموية وتوقف عضلة القلب. طيب همشي معاك للاخر. النيابة كمان اصدرت تصريح دفن في مدافن

الصدقة عشان ايمن هدهود قالك انه كان مجهول الهوية. فيا ترا ايه اللي خلا موقف النيابة يتغير ويأمروا بتشريح الجثمان لو هما ثابتين ان مفيش شبهة وبالتالي طلعوله تصريح دفن سابق؟

٣ -انا شهادتي كحد عارف ايمن كويس انه كان شخص قمة في العلم والاتزانوالمسؤوليةوالانضباط.. بكل تاكيد لو حتى جدلا كان نفسيته تعبانة زي النيابة بتقول استحالة يقوم بجرايم من النوع كسر عربية ولا شقة.. بس الحقيقة لازم اذكر ان دي كانت الرواية اللي اعطت للسيد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الانسان محمد انور عصمت السادات ومدير مكتبه عشان يقولوا للناس بدورهم اخرسوا وماتتكلموشوماتعملوش دوشة وهو يطلع. فهل الرواية من بدايتها في الاول خالص محاولة لطمس حقيقة ما وسقط فيها السادات ومدير مكتبه؟

انا واصدقاء كثيرون نعرف ايمن هدهود ونعرف مدي وزن عقله وحكمته.. لنفترض انه مجنون زي ما بيان النيابة بيقول.. ما يختفيش شهرين ويطلع ميت طول ٤٠ يوم ومحدش عارف! ولما نعرف، نعرف بالصدفة!!!

جاوبوا على الاسئلة... عرفونا الحقيقة

https://bit.ly/3KHnjcW

**النيابة العامة المصرية**

النيابة العامة تباشر التحقيقات في وفاة المدعو أيمن هدهود

https://bit.ly/37hhK6L

بيان النيابة العامة المصرية بخصوص وفاة الخبير الاقتصادى ايمن هدهود يوكد مما لا مجال فيه للشك ان النيابة العامة مشاركة في جريمة مقتل ايمن هدهود.
بداية اسرته ذكرت انها واخرين (محمد انور السادات وجورج اسحاق واخرين) كانوا على راس فريق البحث والتحرى عنه يعنى ناس لهم علاقات واتصالات كبيرة مش ناس عادية زي بقية أهالي المختفيين قسرا
وبالتاكيد سالوا في النيابة والنيابات المختلفة وانتوا انكرتوا انه مش معلوم مكانه وليس لديكم اى معلومات عنه ونفاجافى بيان الداخلية والنيابة انكم عارفين مكانه منذ اول يوم
طب ليه لما اسرته سالت في النيابات المختلفة عنه قلتم لا نعرف عنه شى
طب إزاي؟
حسب بيان النيابة العامة انه تم اعتقاله في شقة بالزمالك وتم استدعاء الشرطة وتم اتخاذ الاجراءات القانونية تجاه
طب ايه اللى خلى امين شرطة من قسم شرطة الاميرية يجى لبيت اسرة ايمن ويخبرهم بوجوده محتجز لديهم وشوية وهيرجع؟
هو مش مفروض يروح لاقرب قسم من محل واقعة القبض عليه اللى هو قسم شرطة قصر النيل (التابع له منطقة الزمالك) وليس قسم شرطة الاميرية؟
حسب شهادة الميلاد انه مات يوم 5 مارس الساعة الثالثة عصرا في مستشفى العباسية للامراض العقلية
رغم ان اسرته ذهبت للمستشفى بعد هذا التاريخ بايام طالبة زيارته والمستشفى رفضت بحجة انه موجود بسبب امنى وطلبوا منهم احضار اذن نيابة لرؤيته وليس لرؤية جثمانه؟
طب ازاي؟
وبيان النيابة العامة بيؤكد انهم كانوا على علم بالقبض عليه منذ اللحظات الاولى
طب ليه ام تخبروا اسرة ايمن بذلك حسب ما مواد الدستور والقانون تحتم عليكم ذلك مع الوضع في الاعتبار ايمن شخصية معروفة وكمان كان محمد السادات واخرين بيبحثوا عنه
طب إزاي؟
وليه لم تسمحوا لمحاميه بالالتقاء به؟
إزاي النيابة العامة تصدر تصريح بدفنه في مقابر الصدقة لانه بدون بيانات او معرفة شخصيته رغم انكم عارفين شخصيته من اول يوم،وهل مش مفروض انه كان يروح جثمانه مشرحة زينهم حسب القانون والعرف وليس تبقى في ثلاجة مستشفى العباسية؟

طب إزاي؟
الحقيقة انكم جميعا مشاركين في جريمة مقتله
النيابة العامة المصرية
وزارة الداخلية
المسؤول عن مستشفى العباسية للامراض العقلية
#الحقيقة_لايمن_هدهود
https://bit.ly/36fpkyk

"هل لنا معرفة رقم بلاغ النجدة الذي على أساسه تحركت الشرطة لمكان عقار الزمالك؟
"منذ ساعات قليلة، صدر بيان للنيابة العامة المصرية -منشور في أول تعليق- حمل كثيرا من الغموض وزاد من حالة الشكوك، وطرح الكثير من علامات الاستفهام بخصوص وفاة الخبير الاقتصادي أيمن هدهود، وذلك بعد ساعات من بيان وزارة الداخلية في ذات الشأن -منشور في ثان تعليق.- والشبكة المصرية تتساءل:
بعد بيان النيابة العامة والذي يفترض فيه الإجابة عن كافة التساؤلات المطروحة منذ الكشف عن مصير الضحية ها نحن نجد أنفسنا أمام علامات استفهام أخري تضاف لسابقاتها!
-الشبكة المصرية بدورها ومن منطلق التزامها بالكشف عن الحقيقة تطرح عددا من هذه الأسئلة التي تنتظر الإجابة :
1 -هل لنا معرفة رقم بلاغ النجدة الذي على أساسه تحركت الشرطة لمكان عقار الزمالك المذكور في البيان؟
2 -هل لنا معرفة ساعة البلاغ وتاريخه ومكان تقديمه واسم الضابط الذي تعامل معه؟
3 -هل يمكن معرفة رقم المحضر المحرر وقت الواقعة؟
4 -من الجهة التي أمرت بإحالة "المتهم" إلى مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية؟
5- وإذا كانت النيابة العامة من فعلت ذلك بحكم الاختصاص.. فهل لنا في معرفة رقم وتاريخ المحضر الإداري الذي أمرت فيه بذلك؟ ورقم وساعة إثبات الواقعة بدفتر الأحوال؟
https://bit.ly/37gZuue

**13أبريل**

كلف حزب الإصلاح والتنمية، برئاسة محمد أنور السادات، هيئته البرلمانية باستخدام أدواتها الرقابية في الوقوف على "حقيقة ما يجري" في مستشفيات الصحة النفسية المصرية بشكل عام، وذلك بعد الوفاة الغامضة للباحث الاقتصادي وعضو الهيئة العليا للحزب أيمن هدهود، الذي قبض عليه منذ شهرين وأعلنت وفاته هذا الأسبوع.

وأصدر الحزب اليوم الأربعاء بيانًا، لم يتطرق إلى واقعة القبض على هدهود أو مسؤولية الشرطة عن اختفائه، واكتفى بالإشارة إلى تكليف الهيئة البرلمانية للحزب باستخدام أدواتهم الرقابية للوقوف على حقيقة ما يجري داخل مستشفيات الصحة النفسية بصفة عامة، وتحديد حجم المسؤولية الطبية وجوانب الإهمال والتقاعس الإداري في المستشفى التي تم إيداع هدهود بها.

وأشار البيان الصادر إلى انتظار نتائج التحقيقات النهائية التي تجريها النيابة العامة بشأن الواقعة التي لا تزال قيد التحقيق "حتى يتسنى معرفة الحقيقة والمحاسبة القانونية في حالة ما تبين وجود مسؤولية طبية أو تقاعس إداري من جانب المستشفى التي تم إيداع المذكور بها نظرا لإنكار إدارة المستشفى أكثر من مرة وجوده بها، فضلا عن أنه لم يتم إخطار أسرته بإيداعه بالمستشفى محل الواقعة."

النائب محمود عصام عضو مجلس النواب عن حزب الإصلاح والتنمية قال للمنصة إن الهيئة البرلمانية لم تتشاور حتى الآن فيما يتعلق بقضية هدهود "لكن عرفنا بالبيان واتفقنا على الاجتماع الأسبوع المقبل مع قيادات الحزب ولم نتفق حتى الآن على خطوط واضحة لتحركنا، وربما نتفق خلال الاجتماع على تحرك محدد، لكننا نتابع التحقيقات ورئيس الحزب يتابع بنفسه مع الأسرة وجهات التحقيق."

وبشأن خلو بيان الحزب من الحديث عن مسؤولية وزارة الداخلية عن اختفاء هدهود وملابسات إيداعه بمستشفى الصحة النفسية، قال عصام "الحقيقة لا أعرف."

من جهتها قالت النائبة راوية مختار عضو مجلس النواب عن حزب الإصلاح والتنمية "حتى الآن لم نتخذ أي إجراءات إلا بعد انتهاء التحقيقات تمامًا"، مضيفة "السلطة القضائية تنتهي من عملها ثم نبدأ تحركاتنا البرلمانية، نحن في انتظار ما تؤول إليه النتائج لاستخدام أدواتنا الرقابية."

أما النائب طارق رضوان، رئيس لجنة حقوق الإنسان بالمجلس النواب، فرفض التعليق على القضية "لن نعلق في الوقت الحالي وننتظر نتائج التحقيقات."

وأضاف البيان "ولما كان الحزب يتفهم ويقدر مشاعر كل المتابعين للقضية وحالة الغضب الكبير في الوسط السياسي والحقوقي على إثر تصدير الواقعة للرأي العام ووضعها في شكل وإطار غير حقيقي، فإن الحزب يؤكد تماما على أنه لم يكن ليتقاعس عن حق أحد أبنائه وكادر من كوادره وقياداته الشابة المخلصة في وقت يبذل فيه رئيسه جهودًا كبرى للمساعدة القانونية والإنسانية في الإفراج عن العديد من المحبوسين على ذمة قضايا مختلفة."
واختفى أيمن منذ 5 فبراير الماضي، وبعد مرور 63 يومًا كاملة، تلقت أسرته اتصالًا في 9 أبريل 2022 من أحد ضباط قسم شرطة مدينة نصر ثان يخبرهم أن أيمن توفي منذ عدة أيام، وزعم أن الشرطة حاولت العثور على أسرته لتتسلم جثته من مستشفى العباسية للأمراض النفسية.
وبينما لم تتضح بعد أسباب وملابسات ما حدث لهدهود الذي توفي وفقًا لشهادة وفاته يوم 5 مارس الماضي، زعمت وزارة الداخلية أن الراحل لم يختفِ قسريًا، ولكن ألقي القبض عليه في 6 فبراير 2022 بسبب "محاولته كسر باب إحدى الشقق وإتيانه بتصرفات غير مسؤولة.. وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية في حينه وإيداعه بإحدى مستشفيات الأمراض النفسية بناءً على قرار النيابة العامة". ولم يتطرق بيان الداخلية إلى حادث الوفاة ولم يقدم أي تفسير له.
https://bit.ly/3uKoa7g

أكد عمر شقيق الباحث الاقتصادي، أيمن هدهود، خلال تحقيق النيابة العامة معه أمس، الاشتباه جنائيًا في وفاة شقيقه، وطالب النيابة العامة بالإعلان عن سبب وجود جثمان شقيقه طوال شهر في مستشفى العباسية للأمراض النفسية، وعن سبب إنكار المستشفى وجوده لديهم أولًا، ثم الاعتراف بوجوده مع منع زيارة أسرته له، وذلك بحسب ما قالته محاميته فاطمة سراج، وهدهود لـ«مدى مصر.»
واستمر التحقيق منذ الثانية عشر ظهرًا حتى السادسة مساءً أمس، بحضور محاميته، وأوضح عمر لـ«مدى مصر» أنه لم يوجه الاتهام إلى أية جهة، لكنه طالب بالإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة باختفاء شقيقه طوال الشهرين، وإلى أي مدى كان الأمر قانونيًا، ومعرفة أسباب وجود كدمات وكسور بالجمجمة في جثمانه، بحسب عمر.
ووفقًا لعمر، فإنه طالع جثمان شقيقه ثلاث مرات، الأولى في ثلاجة المستشفى، وثانيًا داخل عربة الإسعاف التي نقلت الجثمان من المستشفى إلى المشرحة، وأخيرًا خلال غُسل الجثمان قبل دفنه.
وقالت سراج إن الأسرة في انتظار التقرير المبدئي لتشريح جثمان هدهود في مشرحة زينهم، والذي من المرتقب أن يصدر خلال ثلاثة أيام من التشريح الذي جرى، الإثنين الماضي، على أن يصدر التقرير التفصيلي خلال شهر أو شهرين، فيما تستمر التحقيقات، حسب سراج.

وقال عمر إن الأسرة ستتلقى العزاء، غدًا، الخميس، بمسجد آل رشدان في مدينة نصر من الساعة الثامنة حتى الحادية عشر مساءً، وكانت الأسرة قد تسلمت الجثمان، الإثنين الماضي، وقامت بدفنه في مقابر العائلة بمركز قويسنا في محافظة المنوفية.
وأصدر حزب الإصلاح والتنمية بيانًا، اليوم، أعلن فيه انتظار الحزب نتائج تحقيقات النيابة العامة، لاستيضاح إمكانات المحاسبة القانونية للمستشفى نظرًا لإنكاره وجود هدهود، وعدم إخطار أسرته بإيداعه لديه.
وأوضح البيان أنه رغم المسؤولية التي تتحملها عدة جهات عن إخفاء هدهود وحالته الصحية ووفاته، فإنه وفقًا لأقوال أشقائه مرّ هدهود بظروف نفسية صعبة أدت به إلى تصرفات غير متزنة، مشيرًا إلى أن الحزب وأصدقاء هدهود وعائلته فضلوا عدم الإفصاح عن ذلك في بادئ الأمر احترامًا لخصوصية الراحل هدهود.
وكلف الحزب الهيئة البرلمانية له بتفعيل دورها الرقابي لمعرفة حقيقة ما يُجرى داخل مستشفيات الصحة النفسية بصفة عامة ومعرفة حقيقة المسؤولية الطبية وجوانب الإهمال والتقاعس الإداري في المستشفى الذي تم إيداع هدهود به.
https://bit.ly/3Odegme

جمهورية مصر العربية
وزارة الصحة / وزارة الداخلية
شهادة وفاة
تعطى مجاناً للمرة الأولى
نموذج رقم ١٦
٣٥٧٢٣٩٠

دي شهادة وفاة رسمية للباحث الاقتصادي أيمن هدهود رحمه الله
الشهادة متداولة على مواقع التواصل منذ أيام ولم تطعن اي جهة رسمية في صحتها. .
الشهادة محررة في 11 أبريل 2022
والشهادة تثبت أن الوفاة حدثت بتاريخ 5مارس 2022.شهر و6 أيام..لم يعلم أهله بوفاته..ولم يستدعوا لدفنه إلا منذ عدة أيام. أين كانت مستشفى العباسية التي توفى بها؟؟وأين النيابة التي اودعته المستشفى لفحص قواه العقلية؟؟ ألم تبلغ من المستشفى بوفاته؟؟حتى القصة الرسمية لأنه كان مريض نفسي لا تبرر هذه الفترة..
https://bit.ly/3JEqEsd

أكيد حتحصل تحقيقات مع الناس اللي ماعرفوش يستفوا أوراق أيمن هدهود، اللي حاولوا يشوهوه ويطلعوه حرامي! زي ما اتحقق اكيد مع اللي قالوا على خالد سعيد بتاع مخدرات، وماعرفوش يستفوا الأوراق!!بس ربنا أكبر من الكل، وما ينفعشمعاه تحقيقات، ولا تستيف أوراق. احب افكركم ان بعد استشهاد خالد سعيد بعشر سنين صدر حكم محكمة بتعويض أهله مليون جنيه، والمطبلاتية اللي كانوا بيحاولوا يشوهوه وقت استشهاده، انخرسوا بعد صدور حكم التعويض! ربنا مستحيل يقبل الظلم !
https://bit.ly/3jK6TF3

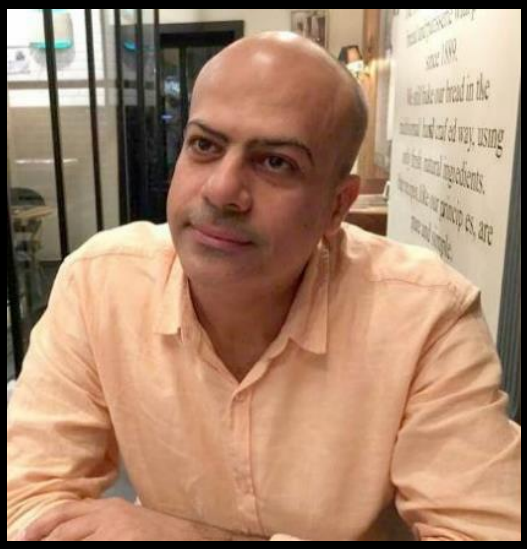

الناس يختفون في مصر. وليس الخبير الاقتصادي أيمن هدهود، أول المختفين، وللأسف لا يبدو أنه سيكون آخِرهم. يستطيع النظام معاقبة معارضيه من دون جهد، حبسهم وتجميد حساباتهم ومنعهم من السفر، يمكنه فعل ذلك بمواد القوانين التي تجرّم كله شيء وبصياغة نصوصها الفضفاضة، وبتواطؤ المؤسسات القضائية والنيابات، عبر الأبواب الدوارة للقضايا، وخلال مُدد الحبس الاحتياطي الممتدة بلا سقف. إلا أن الاختفاء القسري تقنية للحكم، تجاوز لا يلزمه الاضطرار، بل كونه خياراً مرتباً، منظومة واعية لإنتاج الرعب وما هو أفدح منه.

في الثلث الأخير من القرن العشرين، اكتشف العالم الاختفاء القسري. عبر التاريخ، كانت الممارسة حاضرة بالطبع، لكن الأنظمة العسكرية في دول أميركا اللاتينية كانت أول من طوّعها كمنهجية شاملة وروتينية للحكم، نظام عابر للحدود في قارة كاملة. الرواية الرسمية أن الضباط الأرجنتينيين والتشيليين تدربوا على أيدي جنرالات الجيش الاستعماري في الجزائر. كانت الوصفة الفرنسية سهلة، على الجيش أن يغيّر عقيدته، وبدلاً من حماية الحدود، على رجاله أن يستديروا إلى الداخل، والهدف تحطيم المجتمع، تخريب كل رابطة ممكنة بين أفراده وكل شبكة للشعور بالأمان. وبكلمات موجزة كان الغرض هو تدمير المجتمع بالكامل، وكان الاختفاء السلاح المناسب لتلك المهمة.

بشكل شبه مقنن، أضحى الإخفاء إجراءً يومياً في منظومة عمل الأمن المصرية. أنواع من الاختفاء ودرجات منه. اختفاءات كاملة يتغيب أصحابها بلا رجعة، في العام 2018، اختفى مصطفى النجار ولم يظهر من حينها. وهناك اختفاءات تنتهي بموت مشهر، تظهر جثة أيمن هدهود بعد أسابيع من الاختفاء وعليها آثار تعذيب. هناك اختفاءات مؤقتة، تلك التي كادت أن تكتسب صفة العادية، كونها مقدمة متوقعة قبل أي أجراء له صفة القانونية، يختفي

المقبوض عليه بشكل روتيني، قبل ظهوره في إحدى النيابات أو المحاكم بعدها بأيام أو شهور، وتلك الاختفاءات المؤقتة تحمل في طياتها تهديداً دائماً بالنوعين الآخرين من الاختفاء.
الاختفاء غير السجن، وأيضاً لا يساوي الموت. للبشر أجساد، وتلك نعمتهم وشقاؤهم في آن. داخل السجن، تقيّد السلطة حرية الجسد، وفي الموت تفارقه الحياة، أما في الاختفاء فيُفرض على الجسد وضع ملتبس، بمعنى عجزنا عن الإلمام به، التعاطي معه أو استيعابه. يدخل المختفي حالة أنطولوجية جذرية، فالمرء لا هو حاضر ولا هو غائب، في مكان معلق بين الحياة والموت، في لامكان بمعنى آخر، حيث يتوقف الزمن أو يمتد إلى حد يغدو معه بلا تبعات، وبلا قدرة لتدفقه أن يكون معياراً لقياس أي شيء.
لا يمكن لطقوس العزاء الجماعي، تلك الموروثة عبر قرون أن تعيننا في مواجهة الاختفاء القسري. يفتح الاختفاء مساحة لحزن دائم غير قابل للاندمال. فليس في وسع أحد أن يضع المختفين في علبة للذاكرة، بينما يظل الأمل في عودتهم عقوبة تدور في الفُلك نفسه مع اليأس. يظلون موتى في عيوننا، ويبقون أحياء أيضاً. عمداً، يُحرم الأهالي من اليقين بشأن المختفي، بمكان احتجازه إن كان حياً، وظروف وتوقيت وفاته إن كان ميتاً. وهذا التعمد لا يدفعه خوف من الحساب، فمن يُحاسب السلطة المطلقة؟ بل يكمن الغرض في تجذير حالة من استحالة الحقيقة. فالاختفاء في محصلته النهائية هو زعزعة لمفهوم المعرفة، وتحديداً في فعالياتها كأساس لعلاقات المجتمع.
الإقرار الرسمي بموت هدهود، مع ظهور جثته، وضع نهاية لحالة اختفائه. ومع هذا، ستبقى ظروف وفاته، وما مر به خلال أسابيع اختفائه محفوظة في مكان مظلم، ولا يمكن الوصول إليها. ولا تقف السلطة في مصر عند الروايات الملفقة والمتضاربة حول موته وحالته العقلية، بل تطارد شقيقه أيضاً لتنديده بتلك الأكاذيب.
كل حالة إخفاء تعني استثناء من القانون. يُلقى بالمرء في مكان لا تحكمه أي قاعدة، سوى العنف العاري والمجرد، عالم من الأشباح تلعب فيه السلطة دور الساحر أمام الجمهور الواسع، وسحرها الأسود لا يكتفي بقتل هدهود، ولا إخفاء النجار وغيره في جحيمها المصطنع، بل تستنزل السلطة ذلك العالم الشبحي بيننا، ليكون حضوراً موازياً وبشكل دائم، حتى يبتلع المجتمع بأسره داخل ظلمته ورعبه.
https://bit.ly/3Oe0Qqo

تابعت المنظمات الحقوقية الموقعة أدناه الملابسات المفجعة لوفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، والتي أعلنت عنها أسرته في 9 إبريل، إثر تلقيهم مكالمة من ضابط شرطة يبلغهم بوفاته، ويطلب منهم الحضور في اليوم التالي لاستلام الجثمان من مشرحة مستشفى العباسية للصحة النفسية.

وتدين المنظمات الموقعة ممارسات الجهات المتورطة في إخفاء حقيقة وسبب احتجاز الباحث أيمن هدهود، بدءًا من جهاز الأمن الوطني ومستشفى العباسية للصحة النفسية والنيابة العامة، خاصة في ظل كثرة المؤشرات إلى وجود شبهة جنائية وراء وفاة هدهود، حيث كان حيًّا مساء 6 فبراير حين تم القبض عليه بتهمة السرقة المزعومة، واستقبلته الأسرة يوم 11 إبريل متوفيًا من مشرحة زينهم .

وقد توالت الأحداث بحسب ما توصلنا إليه من أقوال الأسرة وتحقيقات النيابة مع أشقائه ومصادر في مستشفى العباسية، كما يلي:

كانت أسرة أيمن هدهود قد فقدت الاتصال به منذ 5 فبراير 2022، حيث تم آخر لقاء مع شقيقه عمر. وبينما كانت الأسرة تبحث السبل القانونية للإبلاغ عن اختفاء هدهود، حضر أحد أفراد الشرطة من قسم الأميرية التابع له محل سكن الأسرة، في 8 فبراير، وطلب حضور أشقاء أيمن هدهود إلى القسم. وعليه، توجه شقيقه عادل وأحد أصدقاء الأسرة إلى قسم الشرطة، حيث قابلهم ضابط بالأمن الوطني يدعى ياسين مصطفى، والذي وجه إليهم عدة أسئلة عن شقيقهم أيمن، وجهة عمله ومجال دراسته ونشاطه، كما سأل عن أشقائه الآخرين وجهات عملهم، وأبلغهم في نهاية اللقاء أن أيمن هدهود محتجز من قبل جهاز الأمن الوطني، وعندما نحتاج معلومات أخرى سوف نتصل بكم .

وذكرت مصادر مقربة من هدهود أنه قبل القبض عليه كان مستاءً من التدخلات الأمنية في الحياة السياسية والتي أدت إلى إقصاء كوادر الأحزاب لصالح رجال الأعمال وذوي الثروات. وقد يفسر ذلك الموقف وتلك الملاحظات التي ربما كتبها في جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به أو كانت ضمن محتويات هاتفه، وجود نزعة انتقامية لدى ضباط الأمن الوطني الذين احتجزوه واستجوبوه، خارج إطار القانون. وقد تم إبلاغ أسرة هدهود بأنه لم يكن معه أي مقتنيات حال القبض عليه ولم تتسلم الأسرة جهاز الكمبيوتر المحمول أو الهاتف الجوال الخاصين به .

ونظرًا إلى حصول الأسرة على معلومة مباشرة من الأمن الوطني بشأن شقيقهم، إضافة إلى كون أيمن هدهود عضوًا بالهيئة العليا لحزب الإصلاح والتنمية ومستشارًا اقتصاديًّا سابقًا لعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد أنور السادات، فإن الأسرة فضلت عدم تقديم

بلاغ رسمي باختفائه والاعتماد على وساطات وجهود غير رسمية سواء من جانب الحزب أو أصدقاء الأسرة، أملًا في إطلاق سراحه وعدم ضمه إلى قضايا ذات طابع سياسي. وقد أبلغت أسرته الوسطاء عن تخوفها من تعرضه لأذى قبل احتجازه، نظرًا إلى معاناته أخيرًا من ضغوط نفسية.

وردت إلى الأسرة معلومة غير رسمية من أحد أصدقاء الأسرة تشير إلى احتجاز شقيقهم أيمن، في مستشفى العباسية للصحة النفسية، وذلك في يوم 17 فبراير 2022 وذلك بعد احتجازه بها بثلاثة أيام حيث تم حجزه بالمستشفى بحسب تحقيقات النيابة يوم 14 فبراير 2022. علمًا بأن قرار التحويل - أيضًا بناءً على تحقيقات النيابة كان يوم 7 فبراير أي أنه ظل في حوزة الأمن الوطني سبعة أيام دون تحويل إلى المستشفى.

ولم تصل الأسرة رغم بحثها المستمر في النيابة العامة إلى أي معلومات تشير إلى اتهام شقيقهم أيمن. وبعد ذلك، حاولت الأسرة زيارة أيمن هدهود في مستشفى العباسية للصحة النفسية، اعتمادًا على وساطات غير رسمية، ولم ينجح أحد من الأسرة أو أصدقاء وزملاء هدهود في رؤيته والاطمئنان عليه، وأبلغ مدير المستشفى أحد أصدقائه في 23 فبراير أن هدهود بصحة جيدة وأنه تحت الملاحظة بطلب من الجهات الأمنية، وعليه الحصول على تصريح من الأمن أو النيابة العامة لزيارته، لأن قسم الطب الشرعي لا يخضع لسلطة المستشفى وذكر له كذلك أن هدهود متهم في قضية جنائية بمحاولة سرقة سيارة في السنبلاوين. وفي هذه الأثناء، توقف جهاز الأمن الوطني عن الإدلاء بأي معلومات حول مصير أيمن هدهود، وأبلغوا الوسطاء أنهم انتهوا من فحصه أمنيًا، وأن مشكلته هي مشكلة جنائية، وليست في نطاق اهتمامهم .

استمرت الأسرة في محاولاتها للحصول على معلومات من النيابة العامة أو زيارته في مستشفى العباسية، إلى أن بدأت مستشفى العباسية للصحة النفسية، في مارس 2022، في إنكار وجود هدهود لديها من الأساس، وظلت نتيجة البحث في النيابة العامة هي عدم وجود متهم مسجل باسم أيمن محمد علي هدهود .

وفي بداية إبريل، استطاع أحد أصدقاء هدهود أن يعرف أنه توفي داخل مستشفى العباسية للصحة النفسية منذ قرابة شهر، ولا معلومات حول مكان تواجد جثمانه. وبدأ بعض أصدقاء هدهود في إعلان اختفائه قسريًا، ووجوده تحت تصرف جهاز الأمن الوطني، كما عادت أسرته إلى عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد أنور السادات، حيث قدمت الأسرة شكوى بشأن احتجاز شقيقهم بمعرفة الأمن الوطني إلى رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان مشيرة إلى خطاب بتاريخ 7 إبريل 2022.

وأدت هذه التحركات إلى تغيير توجه جهاز الأمن الوطني من إخفاء الجثة والتعتيم على القضية تمهيدًا لدفنها في مقابر الصدقة دون معرفة أو إخطار ذويه، حيث سعت أسرة هدهود إلى استلام تصريح من النيابة لدفنه، في 10 إبريل الجاري، ولكنهم فوجئوا بوجود

تصريح مجهز مسبقًا بدفنه في مقابر الصدقة، ما استوجب العودة إلى النيابة لإلغاء هذا التصريح، واستجواب أشقائه عادل وأبو بكر حول ملابسات وفاته..
وتود المنظمات الموقعة أدناه أن تلفت النظر إلى النقاط والمفارقات التالية:
1 -كون المرحوم أيمن هدهود يعاني أو لا يعاني من اضطرابات نفسية لا يفسر أيًّا من الانتهاكات التي تعرَّض لها والتي انتهت بوفاته. فحتى لو صحَّ أنه كان يهذي وقت إلقاء القبض عليه فإن ذلك لا يبرر إخفاءه في مقر الأمن الوطني سواء في قسم الأميرية أو غيره في الفترة من 5 فبراير إلى 14 فبراير دون اتصال بأهله رغم التعرف على هويته بدليل استدعاء أشقائه للاستجواب ورغم صدور قرار من النيابة بتحويله إلى مستشفى العباسية يوم 7 فبراير. ما حدث في هذه الفترة يبقى غير معلوم لأي جهة سوى الجهة التي احتجزته دون مسوغ من القانون ومن ثم يجب محاسبتها ولا يعفيها من المساءلة كون الراحل مهتزًّا نفسيًّا من عدمه بل إن كونه مهتزًّا نفسيًّا، لو صح الأمر، يضاعف من مسؤولية هذه الجهة.
2 -كما أن هذا التركيز على الحالة النفسية لأيمن هدهود كما لو كانت مبررًا لكل ما تعرَّض له بعد القبض عليه يثير القلق والغضب من اعتبار أجهزة الدولة أن الاضطراب النفسي أمرًا مشينًا يسمح بتجاهل حقوق المريض ويبرر أي انتهاكات يتعرض لها فيضيف الى وصمة الاضطراب النفسي والمصابين به ضاربًا عرض الحائط بلوائح حقوق المريض النفسي علمًا بأن اللجنة الثلاثية المنوط بها الكشف عليه لم تتمكن من ذلك (اثنان فقط من أعضائها) ناظروا الفقيد ولم تعلن المستشفى حتى الآن عن نتائج الفحص النفسي، علمًا أيضًا بأن الاضطراب النفسي لا يؤدي الى الوفاة إلا إذا أدى إلى محاولة انتحار ناجحة أو كان نتيجة إصابة في الدماغ.
3 -إنكار مستشفى العباسية وجودَ أيمن هدهود محتجزًا بها ثم التراجع عن هذا الإنكار وطلب إذن من النيابة لزيارته ثم إنكار النيابة أنه متهم من الأصل، كلها أمور تشير إلى محاولة الجهتين إخفاء الحقيقة عمَّا كان يحدث معه منذ القبض عليه وحتى الاتصال الذي أخبر شقيقه بوفاته.
4 -توفي أيمن هدهود في مستشفى العباسية بحسب تقرير المستشفى يوم 5 مارس. أي أن جثمانه ظل محتجزًا في ثلاجة العباسية - وهي ثلاجة تبريد لا تجميد - إلى ما يزيد على الشهر بل واستخراج تصريح بدفنه في مقابر الصدقة كما لو كان مجهول الهوية رغم كونه معروفًا لديهم هو أمر يثير الشبهات حول رغبة في طمس ما حدث له منذ لحظة القبض عليه واحتجازه في مقر الأمن الوطني أولًا ثم مستشفى العباسية فيما بعد. علمًا بأن احتجاز جثمان شخص معروف الهوية طوال هذه الفترة هو أمر غير معتاد في أي مستشفى إلا لو كانت هناك رغبة في أن يصيب الجثمان من التعفن والتغيرات الرِّمية ما يجعل من الصعب على إمكانيات الطب الشرعي المحدودة في مصر تحديد أسباب الوفاة.
5 -حتى صدور هذا البيان لم يعلن بعدُ عن التقرير المبدئي للطب الشرعي ورغم ذلك أعلنت النيابة أن الوفاة كانت نتيجة لهبوط حاد في الدورة الدموية وتوقف عضلة القلب وهما

وصف لحالة الوفاة وليسا سببًا لها. وفي هذا التقرير الذي ننتظر صدوره لن يكفي أن تردد مصلحة الطب الشرعي ما جاء على لسان النيابة، ذلك أن تقرير الطب الشرعي المهني يجب أن يشمل وصفًا للجثمان ظاهريًّا ثم داخليًّا ثم إجراء حزمة من الفحوص قادرة على اكتشاف سبب الوفاة ولو بعد حدوثها بسنوات. فإن لم تتوفر تلك الإمكانيات لدى مصلحة الطب الشرعي المصرية فالأكرم لها وللمهنة أن تصرح بذلك بدلًا من استخدام عبارات مطاطة تثير الشكوك أكثر مما توضح الأسباب.
أيمن هدهود تعرض لانتهاكات جسيمة حيًّا وميتًا. منذ اختطافه إلى إيداعه في مستشفى للصحة النفسية بعد 12 يومًا من اختفائه وبعد 10 أيام من صدور قرار النيابة بتحويله، وتُرك جثمانه ليتعفن في مكان غير مخصص لذلك إلى ما يتجاوز الشهر قبل عرضه على الطب الشرعي.
ما بين اختفائه ووفاته حدثت أمورٌ ما أدت إلى وفاة اقتصادي مصري مرموق وسياسي مصري معروف، وعلى الجهات الأطراف في مسار الأيام الأخيرة من حياته أن تُحاسب وتُساءل عمَّا حدث له سواء كان جهاز الأمن الوطني أو النيابة أو مستشفى العباسية وإدارتها أو مصلحة الطب الشرعي. وعلى المجلس القومي للصحة النفسية ونقابة الأطباء أن يقوما بدورهما للكشف عمَّا حدث معه من تجاوزات، حرصًا على حياة المواطنين أولًا وسمعة المهنة أخيرًا .
المنظمات الموقعة :
مؤسسة حرية الفكر والتعبير
المبادرة المصرية للحقوق الشخصية
مركز النديم
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
المفوضية المصرية للحقوق والحريات
الجبهة المصرية لحقوق الإنسان
كوميتي فور جستس
مسار مجتمع التقنية والقانون
مبادرة الحرية
https://bit.ly/3vjJ4cy

نعى حزب الإصلاح والتنمية الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، عضو الهيئة العليا للحزب، مؤكدا دعمه لأهله وأصدقائه، متمسكا بمحاسبة أي مهمل أو مقصر أو متجاوز وفقا لما تنتهي إليه التحقيقات التي تتم حاليا بمعرفة النيابة العامة.
وأوضح الحزب، في بيان له، انتظاره نتائج التحقيقات النهائية التي تجريها النيابة العامة بشأن الواقعة التي ما تزال قيد التحقيق، حتى تتسنى معرفة الحقيقة والمحاسبة القانونية في حالة

ما تبين وجود مسئولية طبية أو تقاعس إداري من جانب مستشفى العباسية للأمراض النفسية الذي تم إيداع المذكور به، نظرا لإنكار إدارة المستشفى أكثر من مرة وجوده بها فضلا عن أنه لم يتم إخطار أسرته بإيداعه بالمستشفى محل الواقعة .
وكلف الحزب الهيئة البرلمانية للحزب باستخدام أدواتهم الرقابية، للوقوف على حقيقة ما يُجرى داخل مستشفيات الصحة النفسية بصفة عامة، ومعرفة حقيقة المسئولية الطبية وجوانب الإهمال والتقاعس الإداري في المستشفى الذي تم إيداع هدهود به .
وأضاف: "نتفهم ونقدر مشاعر كل المتابعين للقضية وحالة الغضب الكبير في الوسط السياسيوالحقوقي على أثر تصدير الواقعة للرأي العام، ووضعها في شكل وإطار غير حقيقي، لكننا يؤكد تماما أنه لم يكن ليتقاعس عن حق أحد أبنائه وكادر من كوادره وقياداته الشابة المخلصة، في وقت يبذل فيه رئيسه جهودا كبرى للمساعدة القانونية والإنسانية في الإفراج عن العديد من المحبوسين على ذمة قضايا مختلفة ."
وشدد الحزب على أنه لم يكن ليخفى عن الرأي العام أن الراحل ومنذ متابعة لأحواله منذ اليوم الأول لاحتجازه – وهو ما لا يعرفه كثيرين – ووفقاً لأقوال أشقائه أنفسهم كان يمر في هذه الفترة بظروف نفسية صعبة أدت به إلى تصرفات عديدة غير متزنة .
وأشار إلى أن الحزب وأصدقاء وأشقاء الراحل فضلوا في بادئ الأمر عدم التصريح بشأن تلك الظروف المرضية المؤقتة احتراماً للخصوصية .
كانت النيابة العامة، أصدرت في ساعة مبكرة من فجر الثلاثاء، بيانا حول تفاصيل واقعة وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود ونتيجة تشريح الجثة ومعاينة النيابة العامة لها.
وقال النيابة، إنها تلقت بلاغًا في السادس من شهر فبراير الماضي من حارس عقار بحي الزمالك بدخول أيمن هدهود إلى العقار الذي يحرسه، ومحاولته فتح إحدى الشقق به، وهذيانه بكلمات غير مفهومة، فأمسك به وحضرت الشرطة وألقت القبض عليه .
وباشرت النيابة العامة التحقيقات حينما قُبض على "هدهود" وحاولت استجوابه فيما نُسب إليه من اتهام الشروع في السرقة، ولكن "تعذَّر استجوابه لترديده كلمات غير مفهومة، وتشككت في سلامة قواه العقلية، فاستصدرت أمرًا من المحكمة المختصة بإيداعه أحد المستشفيات الحكومية لإعداد تقرير عن حالته النفسية، وأودعته النيابة العامة بإدارة الطب النفسي الشرعي بالمجلس القومي للصحة النفسية بالقاهرة بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية؛ لإعداد تقرير طبي عقلي عن حالته، ومدى مسئوليته عن أفعاله وقت ارتكاب الواقعة ."
وبحسب البيان، استمعت النيابة العامة لشهادة حارس العقار مقدم البلاغ فشهد بضبطه المتهم عقب توجهه للعقار مُسرِعًا، ولما حاول استيقاظه سبَّه المتهمُ وقصد إحدى الشقق بالعقار وشرع في فتحها عَنوةً مناديًا على اسم سيدة، فلمَّا حاول ردعه بمعاونة حارس عقار آخر تعدى المتهمُ عليهما بالضرب، وانتابته حالة هياج شديد، وألقى بنفسه أرضًا وأخذ يصيح بكلمات غير مفهومة، فأبلغ الشرطة التي حضرت على الفور وألقت القبض عليه، وأيد حارسُ

العقار المُجاور رواية حارس العقار الذي قصده هدهود في التحقيقات، وشهدَ مُجري التحريات بأن تحرياته لم تتبين إذا ما كان قصد المتهم من فعله السرقة من عدمه.
وأضافت النيابة: "في الخامس من شهر مارس الماضي تلقت النيابة العامة إخطارا بوفاة هدهود بالمستشفى المُودَع بها جرَّاء هبوط حادٍّ في الدورة الدموية وتوقف عضلة القلب، فناظرت النيابة العامة جثمانه وتبين لها خلوه من أي إصابات، كما انتدبت مفتش الصحة لتوقيع الكشف الظاهري على جثمانه فتأكد عدم وجود شبهة جنائية في وفاته، وأكدت تحريات الشرطة كذلك أنه لا يوجد شبهة جنائية في وفاته ."
واتخذت النيابة العامة حينها إجراءات النشر والتصوير المتبعة مع المتوفين للوصول إلى ذويهم لتسليهم الجثمان لدفنه، فحضر اثنان من أشقائه -عادل وأبو بكر- وشهدا في التحقيقات بأنهما لا يشتبهان في وفاة شقيقهما جنائيًّا، وأبانا بأن ذات تصرفات المتوفى المضطربة قد تكرر حدوثها منه سلفًا مرتين؛ الأولى منذ شهرين حين عُثِرَ عليه بالطريق العام بمنطقة السلام يقوم بأفعال مضطربة ويتحدث إلى نفسه، فانتقلا إليه وتسلماه من الأهالي الذين تحفّظوا عليه وقتَئذٍ، والثانية حين افترش الأرض أمام غرفِ نُزلاءِ أحد الفنادق فانتقلا إليه واصطحباه، وأوضحا بأنهما لم يتمكنا من إيداع شقيقهما المستشفى سابقًا لتلقي العلاج اللازم؛ لتكرار هروبه .
وأشارت النيابة إلى استماعها لأقوال مدير وحدة الطب الشرعي النفسي، وطبيبة، وممرض بالمستشفى الحكومي الذي كان المتهم مُودَعًا به، فشهدوا بأنه كان يعاني من اضطراب بدرجة الوعي، ودُوار، وعدم اتزان، وارتفاع في درجة حرارته، واشتُبِه في إصابته بفيروس كورونا، فاتخذت معه الإجراءات الطبية المقررة في مثل تلك الحالة، ثم تُوفي خلال نقله لأحد المستشفيات الحكومية لتلقي العلاج .
وعلى ذلك انتدبت النيابة العامة مصلحة الطب الشرعي لإجراء الصفة التشريحية على جثمان المتهم وقوفًا على سبب وكيفية حدوث وفاته، وعما إذا كان بالوفاة شبهة جنائية من عدمه، وفحص عينات حشوية منه لبيان مدى احتوائها آثار مواد مُخدّرة أو سامَّة قد تكون سببًا في وفاته .
وفي أعقاب القرار الأخير استمعت النيابة العامة لأقوال عضوَيْن باللجنة الثلاثية المشكلة وفقًا لقرار النيابة العامة بإعداد تقرير بفحص حالته النفسية والعقلية، فشهدا بأن المتهم كان يعاني من اضطراب الفصام، وغير مُهتَدٍ للزمان والمكان والأشخاص، وضعيف التركيز والانتباه، ويعاني من ضلالات اضطهادية، وضلالات عظمة، وكان يتحدث بكلام غير مفهوم تخلله إنكارُه ارتكابَه واقعة الشروع في السرقة محل التحقيق معه، وأنه دلف العقار الذي ألقي القبض عليه فيه بحثًا عن السيدة التي كان ينادي باسمها على حسَبِ أقوال حارس العقار. وأضافت اللجنة أن تدهور حالته النفسية توثر في درجة الوعي، ومن الممكن أن تنتهي بالوفاة، وقدَّما تقريرًا مفصلًا بحالته بالأوراق .

وتستكمل النيابة العامة إجراءات التحقيق في الواقعة، واستدعت شقيق المتهم عمر هدهود؛ لسماع شهادته، والذي رصدت وحدة الرصد بإدارة البيان تصريحات متعددة منسوبة إليه بمواقع التواصل الاجتماعي يدعي خلالها وجودَ شبهةٍ جنائية، ولكنه لم يمتثل لقرارها بالحضور .وكانت نيابة أول مدينة نصر، قد قررت، أول أمس الأحد، تشريح جثمان أيمن هدهود لبيان أسباب الوفاة. ونفت وزارة الداخلية على لسان مصدر أمني اختفاء الباحث الاقتصادي أيمن هدهود قسرياً لديها، واصفة اتهامها بالتسبب في إخفائه ومقتله بأنها شائعات روجتها "صفحات إخوانية" على مواقع التواصل الاجتماعي .

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس الأحد، إنه بتاريخ 6 فبراير الماضي تبلغ من حارس أحد العقارات بمنطقة الزمالك بالقاهرة بتواجدهدهود داخل العقار ومحاولته كسر باب إحدى الشقق، واتيانه بتصرفات غير مسئولة .

وأضافت أنه "تم اتخاذ الإجراءات القانونية في حينه، وإيداع الباحث الاقتصادي في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناءً على قرار النيابة العامة ."

ونفى عمر هدهود، شقيق أيمن، رواية الداخلية بشأن شقيقه، وأضاف عمر في تصريحات سابقة لـ" درب": "أيمن اختفى منذ الخامس من فبراير الماضي، وبعد 3 أيام، وتحديدا في الثامن من فبراير تلقينا اتصالا من شخصية أمنية بوجود شقيقه في مقر أمن الدولة بقسم الأميرية ."

وتابع: "عندما حاولنا الاستفسار عن سبب احتجاز أيمن لم نتلق أي رد، طلبنا رؤيته وإيصال طعام وملابس له، فقالوا متجوش هنا تاني، لما نعوزكم هنطلبكم ."

وأوضح في تصريحاته قبل يومين: "شقيقي خبير اقتصادي وليس لصا لمحاولة لصق هذه الاتهامات له، كان عليهم البحث عن تهم قد تبدو لائقة لتبرير إخفائه، مثل تكدير السلم العام أو نشر أخبار كاذبة أو غيرها من الاتهامات التي يسجن بسببها أصحاب الرأي"، وتساءل: "من سيصدق أن شخصية تحظى بهذا التقدير والاحترام المحلي والدولي متهمة بعدم الاتزان النفسي ومحاولة كسر باب شقة ."

https://bit.ly/37UpdbC

## 15 أبريل

العزاء تم...والكل روح بيته... بعد العزاء في الطبيعي
كل حاجة بتنتهي...بس المرة دي مش طبيعي
قتل أيمن بالطريقة دي حاطتنا امام نفسنا
وأمامحقيقة إن القتل بقا رخيص بشكل مرعب
ومخيف
حياتنا قبل وفاة أيمن مش هي نفس الحياة بعد وفاته
لا على المستوي الشخصي ولا العام
المساحات العامة والشخصية تداخلت في بعض
لدرجة إن محاولة تجاهل الامر مخيف اكتر بكتير من
رؤيته ومواجهته
موضوع ايمن مش هيعدي غير بقصاص ومحاسبةوتمن غالي هيدفعه اللي عمل كدا .
ده العزاء الوحيد لينا والحاجة الوحيدة اللي ممكن ترجع لنا الراحة وهدوء البال.
#انا_اسمي_أيمن_هدهود
https://bit.ly/3JS2SJq

وقفة احتجاجية في أعقاب ثورة 25 يناير 2011 نظمها الأطباء والتمريض والعاملين بمستشفى العباسية للصحة النفسية، احتجاجًا منهم على إيداع أحد المدونين على مواقع الإنترنت بمدونات نقدية للسلطة الحاكمة وقتها، بمستشفى العباسية للصحة النفسية بدعوى تقييم حالته، أصدر وقتها المشاركون في الوقفة بيانًا إعلاميًا ينتقدون فيه ويرفضون أن تكون مستشفيات الصحة النفسية ساحات للتنكيل بالخصوم السياسيين ويؤكدون أن المستشفيات للمرضى فقط، بالفعل بعد أيام قليلة خرج المدون إلى جهة التحقيق بتقرير ثلاثي من استشاري الطب النفسي يؤكدون أنه سليم تمامًا من الناحية النفسية.
هذه الوقفة الاحتجاجية التي كانت في مدخل مستشفى العباسية للصحة النفسية ووثقتها وسائل الإعلام المختلفة، لم يكن يتخيل أكثر المشاركين فيها تشاؤمًا أن تأتي علينا أيامًا وتعود حقبة الستينيات التي جعل النظام الحاكم خلالها مستشفيات النفسية سجون لقهر والتنكيل بخصومه مثل الكاتب إسماعيل المهدوي والشاعر نجيب سرور والسيناريست محمد كامل حسن.
كنت أحد المشاركين ولم أكن من ضمن المتشائمين أو حتى المتوجسين خيفة من عودة تلك الحقبة التي قرأت وسمعت عنها. لي في ذلك مبرراتي، فوقتها وقبلها بعام وبعدها بسنوات

كنت أعمل في إدارة الأمانة العامة للصحة النفسية، فترة كمدير لإدارة رعاية حقوق المرضى وأخرى للتخطيط والمتابعة، لم تكن حال المستشفيات النفسية في أفضل حال، ولكنها الفترة الأفضل سعيًا لتطوير هذه المستشفيات وقبلها تطهير المرض النفسي من الوصمات التي لحقت به خلال عقود مضت، فمنذ صدور قانون رعاية حقوق المريض النفسي رقم 71 لسنة 2009 كان هناك توجهًا لتطبيق سياسة "ليس هناك ما نخفيه"، صرّحت بنفسي لإحدى الصحفيات أن تقضي يومًا رمضانيًا مع المريضات بمستشفى العباسية للصحة النفسية و تفطر مع الصائمات منهن، وأن تنشر تجربتها مع الالتزام بمواد قانون رعاية المريض النفسي، وأخريتان من الصحفيات صاحبتهما في مرور على عنابر المريضات، ودعونا جميع الإعلاميين لحفلات ومعارض لمنتجات المرضى في مستشفى العباسية للصحة النفسية، وفي مستشفى مصر الجديدة لعلاج الإدمان صرحنا للإعلام التجول فيها ولقاء من يرغب من المرضى.. ظلت تلك الحقبة التي أعتبرها من أفضل فترات الصحة النفسية تنجذب ناحية الانكماش فتضيق أمام أية نافذة إعلامية.

حتى خلال السنوات الماضية والتي تتم فيها المحاولات الصريحة للاستيلاء على أراضي مستشفى العباسية وتحويلها لمشروعات استثمارية، لم أكن أتخيل أن حد الانغلاق والتعتيم وصل لمثيلتها من الأماكن الأمنية، لكن عندما نتأكد أن مستشفى العباسية للصحة النفسية أصبحت سجنًا فلا عجب أن يكون عليها سجانًا.

نشرت في هذا الموقع "درب" منذ أيام معلومات صادمة لم أؤكدها ولكن ذكرت أنها الأقرب للصحة، وليتها كانت الأصح فواقع ما حدث في وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود أشد بؤسًا، أيمن دخل وحدة الطب النفسي الشرعي بمستشفى العباسية الواحدة والنصف ظهر الأثنين 28 فبراير مباشرة دون العرض على أطباء الباطنة، فالمعتاد عند دخول أي مريض إلى مستشفى العباسية للصحة النفسية بأي من أقسامها أن يتم عرضه على طبيب الباطنة بالمستشفى لمناظرته ظاهريًا وبيان ما إذا كان هناك أية إصابات ظاهرية فيتم توثيقها بملفه وكذلك فحصه لبيان إذا ما كانت هناك أمراض عضوية تعوق حجزه بالمستشفى وتتطلب علاجه بمستشفى عام أم لا، هذا الإجراء لم يتم مع أيمن هدهود وتم دخوله مباشرة إلى وحدة الطب الشرعي بأمر مباشر من مدير عام المستشفى واقتادت أيمن حراسة الشرطة التي أحضرته للمستشفى إلى هذه الوحدة، أيمن هدهود عند دخوله المستشفى كان به تورم بالرأس والقدمين، وفي يوم وفاته 5 مارس الماضي كان هناك اضطراب بدرجة الوعي ودرجة حرارته 38 درجة وانخفاض بضغط الدم، لم تتحسن حالة أيمن هدهود رغم إعطائه محاليل وريدية وتوفي أيمن قبل نقله إلى مستشفى عام لفحصه وإجراء أشعة مقطعية على المخ.

لا تتوقع أنك وصلت عزيزي القارئ لأشد درجات البؤس في الرواية، هناك فصول أشد بؤسًا وأحلك ظلمة، فحالة أيمن هدهود ليست الوحيدة في مستشفى العباسية التي مرت بهذا السيناريو، لا أقصد الوفاة وأقصد سيناريو الحجز بأوامر من الإدارة مخالفة للقانون واللوائح المتبعة، فهناك العديد من المرضى سواء متهمين في قضايا تحت التحقيق أو غيرهم،

أحضرتهم الشرطة وتم حجزهم في أقسام مختلفة غير وحدة الطب الشرعي وصدور تقارير بحالتهم.. المفترض والمعروف قانونًا وإجرائيًا والمتعارف عليه منذ سنوات، أن الشخص المتهم في قضية ويدعي أو يتم الشك في حالته النفسية ومسؤوليته عن الجريمة من عدمه، يودع بقرار من مكتب النائب العام بوحدة الطب النفسي الشرعي لفحصه وإعداد تقرير بحالته من لجنة ثلاثية من استشاريين في الطب النفسي، ولا توجد هذه الوحدة سوى في مستشفى العباسية للصحة النفسية ومستشفى المعمورة للصحة النفسية بالإسكندرية.
لا أناقش هنا فقط قضية تنكيل أو حتى تجاوز في حق إنسان، أيضًا والخطير انحدار إدارة الأماكن التي من المفترض أن تكون للمرضى وفقط إلى هذا المستوى، حتى أنك تستشعرعدم اللياقة عندما تسميها بالمستشفيات، لقد سلمتنا هذه الإدارة وتلك التصرفات إلى أسوء حقبة في تاريخ الطب النفسي ولطخته بأشد وصمة.. المسؤول الأول عن وفاة أيمن هدهود وقبل وفاته معاناته التي تتماثل مع معاناة كثيرين لم يكن ليتحدث عنهم أحد، هو هذا النوع من إدارة المستشفيات، وإن كنا بالفعل نسعى لتصحيح الأخطاء وعدم الانزلاق إلى المزيد منها بإطلاق المبررات الواهية، فيجب أن يتم تحقيق معلن ومحاكمة عادلة لكل المتورطين في هذه الكوارث.
https://bit.ly/3vkZTUy

قبل يوم من إعلان وفاة #أيمن_هدهود قرأت بوست لصديق ان أيمن مختفي من يوم ٥ فبراير بعد ما تم القبض عليه من قبل الأمن الوطني. بعدها ب٢٤ ساعة فوجئت بأصدقاء أخرين بينعوا أيمن بعبرات في سكة انه لسه بدري إنك تمشي. في الحقيقة انا في لحظة ما كنتش مستوعب في إيه؟ هل هو مختفي ولا مات موت طبيعي؟ في الحقيقة ان كتير كانوا بينعوا أيمن انه مات من غير ما يذكروا انه كان مقبوض عليه وانه مات في عهدة الجهة اللي قبضت عليه، ولا ان في تساؤلات عن سبب وفاته، وكأنه دخل نام وما صحيش. الحقيقة ان أيمن كان مقبوض عليه وكان معاه بطاقة يقدروا يتواصلوا مع أهله، وأنه مات من أكتر من ٤٠ يوم على الأقل، وان ناس نصحوا أهله انهم ما يتكلموش ولا يعملوا شوشرة علشان "احتمال" يطلع، في الوقت اللي هم كانوا عايزين يدفنوه في مقابر الصدقة .
الرعب دلوقتي مش ان ما بقاش فيه خطوط حمرا الواحد يقدر يتحمل مسئولية انه تخطاها، لكن الرعب الحقيقي ان  مابقاش في اي خطوط حمرا من ناحية الاجهزة الأمنية تجاه المواطنين أو غيرهم (چوليوريچيني مثلاً) باختصار، مفيش قواعد واضحة وحاكمة لسياسة الدولة تجاه مواطنيها. فيه عنف دولة منفلت حرفياً، بيدعمه ضوء أخضر من أعلى النظام السياسي بأن الجرائم حتعدي من غير حساب. اللي قتل أيمن في أغلب الظن ما كانشعايز يقتله، بس في نفس الوقت ما كانش فارق معاه انه يقتله، لأنه عارف انه مش حيتحاسب

أصلاً، يعني باختصار حياته او مماته مش فارقة. ده ظهر جداً من أداء الجهات الحكومية (أمن وطني- نيابة عامة- مستشفى العباسية- مصلحة الطب الشرعي) وإزاي انهم بيحاولوا يغطوا وبيخلقوا روايات عبثية ما يصدقهاش مراهق عنه ١٢ سنة، أصل ليه يبذلوا مجهود في التغطية؟ هم أصلاً معاهم ضوء أخضر وحماية من أعلى سلطة في النظام السياسي. ما هو يعني مذبحة رابعة اللي مات فيها حوالي ١٠٠٠ بني أدم في أقل من ٨ ساعات لم يحاسب فيها أحد غير الضحايا .
الخلاصة، أحنا لازم نقول أن وفاة أيمن ما كانتش وفاة طبيعية، واحنا محتاجين نعرف هو اتقتل ازاي. ومحتاجين نقول كمان ان النصايح بالسكات والبعد عن الشوشرة قد تؤدي للوفاة، غير انها بالطبع بتعطي صورة غير حقيقية عن الواقع اللي أحنا عايشين فيه .
#أيمن_هدهود_اتقتل
https://bit.ly/3vkDXZt

## 16 ابريل

لقد كشفت جريمة إخفاء وتعذيب وقتل الباحث الاقتصادي أيمن هدهود عن درجة سيطرة غير مسبوقة لجهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية تجاوزت حدود وزارة الداخلية نفسها لتشمل كل من النيابة العامة ومصلحة الطب الشرعي التابعين لوزارة العدل، ومستشفيات الصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة. وقد أظهرت هذه الجهات تواطؤًا يستحيل معه ضمان تحقيق الحد الأدنى من العدالة، وبدت هذه الجهات وكأنها تعمل في خدمة جهاز الأمن الوطني وتحت إمرته وتنفذ تعليماته !
واستنادًا إلى البيان المشترك الذي صدر عن 9 منظمات حقوقية وعرض بالتفصيل وبالتسلسل الزمني الأحداث، فمنذ لحظة القبض على أيمن هدهود في 6 فبراير وحتى دفنه في 12 أبريل، يتبين لنا التواطؤ الواضح لأجهزة الدولة لإخفاء حقيقة ما حدث له وتضليل أسرته وإدخالهم في دوامة من البحث عن مكان تواجده في الوقت الذي كان يتم تجهيل الجثة تمهيدًا لدفنها في مقابر الصدقة .
عمدت وزارة الداخلية في بيانها إلى صرف الأنظار عن الجريمة الحقيقية وتوجيهها لمناطق أخرى، في إشاراتٍ للحالة النفسية لأيمن قبل القبض عليه والمزاعم المتداولة حولها، وأطلقت لجانها الإلكترونية لتدعيم روايتها والتركيز على اتهام الباحث بارتكاب فعل مناف للقانون وهذيانه عند التحقيق معه، والذي يعد إدانة لوزارة الداخلية ويثير تساؤلات عن كيفية تعامل الأجهزة الأمنية مع أي متهم يعاني من عدم اتزان نفسي .

إن جريمة قتل الباحث أيمن هدهود، بعد اختفائه قسريًا، ليست واقعة فردية لها ملابساتها الخاصة، بل أنها ممارسة منهجية يتبعها الذراع الأمني للنظام بحق المواطنين. ففي الشهر الماضي، مارس، بلغ ضحايا الاختفاء القسري على يد الداخلية 35، وفي فبراير 43، وفي يناير 56. وفي العام الماضي، بلغ الإجمالي إلى 431 (وفقًا لتقارير "أرشيف القهر" الصادرة عن مركز النديم لمناهضة العنف والتعذيب). وما يضيف المزيد من الجرائم لسجل النظام هو تجهيل الجثث وإخفاء معالمها ودفنها ودفن الحقيقة معها، مثلما حدث مع أيمن هدهود .
ندين إخفاء وقتل هدهود، ونتضامن مع أهله وذويه، ونتضامن مع ضحايا النظام من المختفين قسريًا وأسرهم، ونؤكد أن جريمة إخفاء وقتل هدهود تقدم دليلًا قاطعًا على استخدام العنف الممنهج من قبل الأمن الوطني في التعامل مع كافة أشكال المعارضة السياسية. فبعد أن أحكمت الدولة سيطرتها على كل مجالات العمل السياسي على الأرض، تستخدم أيضًا كل أدوات البطش لديها للتنكيل بالمعارضين، وصولًا إلى إخفائهم وقتلهم، بل وتضليل الحقائق حول هذه الجرائم .
الاشتراكيون الثوريون
16 أبريل 2022
https://bit.ly/3KRxj3n

أمنيستى إنترناشيونال (العفو الدولية) - المملكة المتحدةGB
مصر: يجب التحقيق في الوفاة المشبوهة للاقتصادي أيمن هدهود بعد اختفائه قسرياً
تاريخ النشر: ١٤ أبريل ٢٠٢٢
منظمة العفو الدولية: يجب على السلطات المصرية أن تضمن استقلالية وحيادية وفاعلية التحقيق في الوفاة المشبوهة بالحجز للاقتصادي وعضو حزب الإصلاح والتنمية، أيمن هدهود، البالغ من العمر ٤٨ عامًا،والذي توفى في مستشفى للأمراض النفسية بعد اختفائه قسريًا في ٥ فبراير.
يشير تحقيق جديد أجرته منظمة العفو الدولية، بناءً على فحص السجلات الرسمية، والمقابلات مع الشهود والمصادر، فضلاً عن تحليل خبراء الطب الشرعي المستقلين الذين فحصوا الصور المسربة لجثة هدهود،

بقوة إلى أن أيمن هدهود قد تعرض للتعذيب أو لسوء المعاملة قبل موته.
لم تخطر السلطات عائلة أيمن هدهود بوفاته أو تأمر بتشريح جثته حتى ٩ و١١ أبريل على التوالي، رغم أنه وفقًا لشهادة وفاته، توفى في 5 مارس.. وقد نفت النيابة العامة ووزارة الداخلية أي مسؤولية فيما تقدمت في الوقت نفسه بتفسيرات متناقضة وغير معقولة لأسباب وظروف وفاته.
قالت لين معلوف، نائبة مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية: "عائلة أيمن هدهود تستحق إجابات.. لماذا احتجزته السلطات ثم نفت وجوده فيالحجز، بينما كان قد توفى بالفعل قبل أكثر من شهر في ظروف مريبة ؟، إن هذه الأسئلة تشير إلى أعمال التعذيب والاختفاء القسري،والتي يجب على السلطات الرد عليها.
"بعد أي حالة وفاة في الحجز، هناك افتراض بمسؤولية الدولة في الحرمان التعسفي من الحياة. فبينما أخضعت السلطات أيمن هدهود للاختفاء القسري، وربما التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وأخفت وفاته عن أسرته لمدة شهر، فإن هذا القلق يتزايد بشكل كبير.. من المخزي أن تواصل السلطات تساؤلاتها عن الصحة العقلية لأيمن هدهود، بدلاً من إجراء تحقيق فعال في أسباب وظروف وفاته".
قابلت منظمة العفو الدولية ٨ أشخاص لديهم معرفة مباشرة بالوضع، بمن فيهم أصدقاء هدهود وأقاربه، وكذلك مصادر في مستشفى العباسية للأمراض النفسية حيث توفى.. كما راجعت المنظمة شهادة وفاته ورخصة دفنه، وحللت البيانات الرسمية، واطلع خبراء الطب الشرعي المستقلين على صور جثته.
بعد وفاة هدهود، حذرت إدارة مستشفى العباسية موظفيها من الحديث عن القضية وهددت بإحالتهم إلى جهاز الأمن الوطنيالمصري (NSA) إذا فعلوا ذلك.
اختفاءقسري:
فقدت عائلة هدهود الاتصال به مساء يوم ٥ فبراير.. وبعد ثلاثة أيام، استدعى ضباط جهاز الأمن الوطني أحد إخوته للاستجواب حول عمل هدهود وتوجهاته السياسية وأنشطته، وأكدوا أنهم يحتجزونه في قسم شرطة العامرية في القاهرة لكنهم لم يسمحوا لأي من أفراد أسرته بمقابلته.
حاولت أسرته زيارته في قسم الشرطة بعد أيام قليلة، لكن ضباط الشرطة نفوا وجوده في الحجز وطلبوا منهم عدم الحضور مرة أخرى.
علمت منظمة العفو الدولية من مصدر في مستشفى العباسية أن هدهود نُقل إلى المنشأة في ١٤ فبراير.. علم أقاربه بشكل غير رسمي بنقله في ١٨ فبراير وحاولوا زيارته مرارًا وتكرارًا، لكن العاملين بالمستشفى إما أنكروا وجوده في المبنى أو طالبوا بالاطلاع على خطاب موافقة من النيابة.
في ٢٣ فبراير، التقى شخص توسط بين أفراد الأسرة وعناصر الأمن بمدير مستشفى العباسية،الذي أكد أن هدهود كان تحت الملاحظة في قسم الطب الشرعي لمدة ٤٥ يومًا..

وطبقاً لأصدقائه وعائلته، رفض مدير المستشفى طلبات مقابلته قائلاً إن القسم يخضع لسيطرة جهاز الأمن الوطني.
يخضع قسم الطب الشرعي للإشراف الرسمي من قبل المجلس القومي للصحة العقلية، ولكن وفقًا لمصدرين في مستشفى العباسية للأمراض النفسية، فإن القسم يعمل بشكل أساسي كمركز احتجاز تديره وزارة الداخلية، حيث لا يُسمح للأشخاص بالتنقل بحرية وهم عرضة لخطر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة على أيدي ضباط الأمن.
في ٤ أبريل، تلقى أحد أصدقاء هدهود مكالمة من أحد العاملين في مستشفى العباسية، أكد أن هدهود قد توفى قبل شهر.. بعد خمسة أيام، أبلغ ضابط شرطة شقيق هدهود بوفاته وطلب منه أخذ الجثة.
عندما طلبت الأسرة رؤية تصريح الدفن، أخبرهم المدعى العام أن مقبرة صدقة، تستخدم لدفن مجهولين أو أولئك الذين لم يطالب أقاربهم بجثثهم، قد تم تعيينها بالفعل.
سبب الوفاة: غير معروف:
أعلنت النيابة العامة رسميًا أنها فتحت تحقيقًا في ١٢ أبريل، قائلة إن الوفاة "ليست مشبوهة"، مشيرة إلى أن هدهود ربما يكون قد تعرض للإصابة بكوفيد.
فقط بعد احتجاج عام على إثر تسريب نبأ وفاته، أمر المدعون في النهاية بتشريح جثته في ١١ أبريل.. بعد الفحص، ادعى المدعون في ١٢ أبريل أنهم لم يجدوا إصابات في جسد هدهود، مشيرين إلى أن "الانخفاض الحاد في ضغط الدم والسكتة القلبية" هما سبب الوفاة.. لم تتلق عائلة هدهود تقرير التشريح.
وقال ديريك باوندر،اختصاصي الطب الشرعي المستقل الذي فحص صور جثة هدهود بعد تشريح الجثة، لمنظمة العفو الدولية إن الصور تظهر علامات على ساعديه والجانب الأيسر من وجهه، مما يشير بقوة إلى أنه تعرض لإصابات متكررة قبل وفاته.. وقال إن العلامات لا يمكن تفسيرها بالعمليات الطبيعية التي تحدث عندما تتحلل الأجسام وتمثل إصابات..
وأضاف أن توزيع العلامات "يشير بقوة إلى الإيذاء الممنهج المتكرر وهو على قيد الحياة، أي سوء المعاملة / التعذيب"، على الأرجح بسبب الحروق وليس الضربات.. كما أشار باوندر إلى الاختلاف بين ندبات تشريح الجثة والإصابات التي لحقت بجسده قبل وفاته.
يرتبط تحليل باوندر بشهادات شاهدي عيان، قال كل منهما إنهما لاحظا وجود إصابات في وجهه ورأسه في مشرحة المستشفى في ١٠ أبريل - قبل إجراء التشريح.
تفسيرات متناقضة:
ونفت كل من وزارة الداخلية والنيابة ارتكاب أي مخالفات من قبل مسؤولي الدولة، مشيرة إلى الصحة العقلية لهدهود واتهمته باقتحام شقة.
وزعم بيان صادر عن وزارة الداخلية في ١٠ أبريل وبيان صادر عن النيابة في ١٢ أبريل أن بوابًا فيحي الزمالك بالقاهرة منع هدهود من اقتحام شقة في ٦ فبراير. وقالت وزارة الداخلية إن هدهود "بادر بسلوك غير مسؤول"،في حين قالت النيابة إنه يعاني من "انفصامفي

الشخصية.. وضعف في التركيز والانتباه، وأوهام الاضطهاد، وأوهام العظمة، والهذيان بشكل غير مفهوم". وأقر بيان النيابة بإحالة هدهود إلى مستشفى للأمراض النفسية في ٧ فبراير، على الرغم من حقيقة أن ضباط الشرطة في مستشفى الأمراض النفسية نفوا باستمرار لعائلته حتى ٢٣ فبراير بأنه محتجز.
قالت الأسرة إن تصريحات النيابة ووزارة الداخلية تتعارض مع رواية ضابط شرطة في المستشفى الذي قال إن هدهود محتجز بتهمة "محاولة سرقة سيارة". وعلى الرغم من اعتراف أصدقاء هدهود وعائلته بأن أيمن عانى من ضغوط وقلق مالي قبل اعتقاله، إلا أنهم يخشون أن تستخدم السلطات هذه المخاوف للتستر على وفاته في الحجز.. وفقًا لمحامي الأسرة،استجوب المدعون مرارًا شقيق هدهود بشأن الصحة العقلية لأخيه عندما استجوبوه في ١٢ أبريل. كان أيمن ينشر بانتظام على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي محتوى ينتقد السياسات الاقتصادية للسلطات.
https://bit.ly/3jLQccn

قالت منظمة العفو الدولية في بيان الخميس الماضي، إن الباحث الاقتصادي أيمن هدهود قد تعرض للتعذيب أو لسوء المعاملة قُبيل وفاته، موضحة أنها توصلت إلى ذلك بعد تحقيق تضمن مقابلات مع شهود ومصادر، فضلًا عن تحليل خبير طب شرعي مستقل للصور المسربة لجثة هدهود، والذي رجح أن تكون الوفاة قبل أيام من موعد التقاط الصور في 11 أبريل الجاري، وليس في 5 مارس الماضي، كما جاء في رواية النيابة العامة وشهادة وفاة هدهود.
فرضية الطبيب الشرعي المستقل اختلف حولها عدد من المصادر في حديثهم لـ«مدى مصر»، فقال عمر شقيق أيمن هدهود إن كل الروايات تؤكد أن وفاة شقيقه حدثت في بداية شهر مارس، فيما قال مصدر مطلع على تفاصيل القضية إن رواية الخبير قد تكون صحيحة، ولكن المؤكد حتى الآن أن هدهود اختفى في ثقب أسود منذ القبض عليه في 6 فبراير الماضي وحتى ظهور جثته في 10 أبريل مًا «محدش يعرف حاجة عن الفترة دي غير الداخلية والعباسية .«
واعتبر محامي أسرة هدهود من جانبه أن تقرير الخبير يرجح شكوك الأسرة في كون الوفاة جنائية وفي عدم صحة موعد الوفاة المعلن .
وأشار بيان المنظمة إلى أنها عرضت عددًا من الصور التي حصلت عليها لجثمان هدهود بعد تشريحه في مشرحة زينهم في 11 أبريل الجاري، على الطبيب الشرعي ديريك باوندر، الذي عمل خبير في كثير من التحقيقات الدولية، وقد قال باوندر إن الصور تظهر علامات على ساعديه والجانب الأيسر من وجهه، مما يشير بقوة إلى أنه تعرض لإصابات عديدة قبل وفاته.

واعتبر خبير الطب الشرعي أن تلك العلامات لا يمكن تفسيرها بالعمليات الطبيعية التي تحدث عندما تتحلل الأجسام، وإنما هي عبارة عن جروح. وأضاف أن توزيع هذه العلامات يشير بقوة إلى «الإيذاء الممنهج المتكرر عندما كان هدهود على قيد الحياة، أي سوء المعاملة/التعذيب»، مرجحًا أن تكون ناجمة عن حروق وليس ضرب .
وكشف الخبير في تصريحات لـ«مدى مصر» أن الصور التي اطلع عليها لجثمان هدهود تظهر الوجه وأجزاء من الذراعين والكتفين بالإضافة إلى العنق وأعلى الصدر، وبسؤاله عما إذا كانت الصور تظهر تأثر الجثمان بالحفظ في الثلاجة لمدة تزيد عن شهر وقت التشريح، قال باوندر إن حالة الجسد لا تتفق مع تلك المعلومة، وهو نفس ما أكد عليه في نص تقريره لـ«العفو الدولية»، والذي حصلت «مدى مصر» على نسخة منه .وأوضح أستاذ الطب الشرعي الأسترالي في التقرير أن الصور كشفت عن ظهور: التغييرات المبكرة للتعفن قد تشير إلى الموت قبل بضعة أيام وليس أسابيع.
وأضاف باوندر أن منطقة الكتف الأيمن لا تظهر أي تغير نتيجة التعفن، إضافة إلى تغير للون وردي نتيجة تجمع الدم بعد الوفاة، لافتًا إلى أن اللون الوردي يوحي بالتبريد بعد الموت.
وقال محامي أسرة هدهود من جانبه، إن عمر شقيق هدهود عندما شاهد جثمانه لأول مرة في العاشر من أبريل الماضي بمستشفى العباسية للصحة النفسية لاحظ وجود كدمات في وجهه ورأسه ووجود شعر «منبت» في ذقنه، كما لاحظ أنه باستثناء أجزاء صغيرة في الوجه وبعض أجزاء الجسم لا يوجد مظاهر تعفن للجثة، ولكن المستشفى والنيابة العامة هي من حددت بعد ذلك تاريخ الوفاة، مشددًا على أن رواية الخبير تدعم الشكوك في تعرض هدهود للتعذيب وفي موعد وفاته، وإن كانت بالنهاية تعبر عن مؤشرات لكونها تستند إلى صور فقط.
ولفت المحامي إلى أنه سيتوجه إلى النيابة العامة بنهاية الأسبوع الجاري للاستعلام عن تقرير الطب الشرعي الرسمي الذي يشمل نتائج تحليل عينات من مخ ومعدة هدهود لتحديد سبب الوفاة، والإجابة على الأسئلة الغامضة بشأن ملابساتها.
أحد المصادر المقربة من أسرة هدهود، قال لـ«مدى مصر» إن رواية الخبير بشأن التشكيك في موعد وفاة هدهود لا بد أن تؤخذ في الاعتبار، مضيفًا أنه على جهات التحقيق أن تطالب مدير مستشفى العباسية بتوضيح أسباب مطالبته لوسطاء بإحضار إذن من النيابة لزيارة هدهود في المستشفى في 13 مارس الماضي بدلًا من أن يخبرهم بأنه توفى قبلها بأيام.
وقالت نائبة مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية، لين معلوف، في البيان، «إنه لمن العار أن تواصل السلطات المصرية التشكيك بالصحة العقلية لأيمن هدهود بدلًا من إجراء تحقيق فعال في أسباب وظروف وفاته»، متسائلة؛ «لماذا قامت السلطات باحتجازه ثم نفي وجوده في الحجز، بينما كان قد توفي بالفعل قبل أكثر من شهر في ظروف مريبة؟ هذه الأسئلة تشير إلى ممارسات التعذيب والاختفاء القسري، والتي يجب على السلطات الإجابة عنها.«

وشددت معلوف على أنه بعد أي حالة وفاة في الحجز، هناك افتراض بمسؤولية الدولة في الحرمان التعسفي من الحياة. وأن إخضاع السلطات أيمن هدهود للاختفاء القسري، وربما التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وإخفاء وفاته عن أسرته لمدة شهر، يزيد من بواعث القلق بشكل كبير .
وكانت النيابة العامة قد حددت في بيان لها في 12 أبريل الجاري تفاصيل ما حدث هدهود، منذ القبض عليه أوائل فبراير الماضي وحتى وفاته أوائل في أن حارس عقار في حي الزمالك أمسك بأيمن في 6 فبراير الماضي أثناء محاولته فتح باب إحدى الشقق السكنية في العقار، بينما كان «يهذي بكلمات غير مفهومة» وأبلغ الشرطة التي أحالته للنيابة، والتي بدأت التحقيق معه بتهمة الشروع في السرقة. لكن، وبحسب البيان، تعذر إجراء التحقيق «لترديده كلمات غير مفهومة»، لتتشكك النيابة في قواه العقلية وتطلب أمرًا من محكمة بإيداعه في مستشفى العباسية لإعداد تقرير طبي عن حالته العقلية.
بعدها بشهر، بحسب البيان، أُخطرت النيابة في 5 مارس الماضي، بوفاة هدهود أثناء وجوده داخل مستشفى العباسية للأمراض النفسية، إثر انخفاض حاد في الدورة الدموية وتوقف عضلة القلب. وقالت النيابة إنها ناظرت الجثمان بعد وقوع الوفاة، وتبين خلوه من أية إصابات، كما انتدبت مفتش صحة للكشف الظاهري، والذي أكد بدوره عدم وجود شبهة جنائية في وفاته، وهو ما استبعدته كذلك تحريات الشرطة.
وبالرغم من ذلك، وبعد أكثر من شهر على الوفاة، قررت النيابة قبل ساعات من بيانها انتداب مصلحة الطب الشرعي لتشريح جثمان هدهود للوقوف على أسباب الوفاة، دون إشارة البيان صراحة إلى مرور أكثر من شهر على الوفاة حين قررت التشريح.
لكن قراءة السرديات المختلفة التي حاولت تفسير ما حدث مع أيمن خلال الشهرين الماضيين كشفت أن بيان النيابة يُخبر نصف الحقيقة فقط، ويتجاهل أسئلة ملحة حول ما حدث لأيمن حتى وفاته، والأسباب التي أدت إلى تأخر إخبار الأسرة بوفاته طوال شهر كامل، على الرغم من القيود القانونية في هذه الحالات والتي تحتم إخبار الأهل خلال يوم واحد ولمزيد من المعلومات راجع تقريرنا السابق «المفقود في بيان النيابة عن وفاة هدهود».
https://bit.ly/3M82RSR
https://bit.ly/3rzuPPz

أعلن النائب سامح السادات، عضو مجلس الشيوخ عن حزب الإصلاح والتنمية، تقدمه بطلب مناقشة عامة بجدول أعمال المجلس موقع من عشرين عضوا بشأن مستشفى العباسية ووفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود .
وقال النائب في بيان، السبت: "إعمالا لحكم المادة (132) من الدستور، ونص المادة (107) والمادة (108) من اللائحة الداخلية لمجلس الشيوخ رجاء إدراج طلب مناقشة عامة بجدول

أعمال المجلس بشأن استيضاح سياسة وزارة الصحة في الإشراف على مستشفيات الصحة النفسية بصفة عامة ومستشفى الصحة النفسية بالخانكة وبالعباسية والتي أثير بشأنها تساؤلات عديدة تتعلق بالإهمال والتقاعس الإداري على إثر تواجد الباحث الراحل أيمن هدهود بها حتى وفاته في واقعة تابعها الرأي العام ."

وتابع: "أيضا الوقوف على كيفية معاملة المرضى النفسيين والمحبوسين منهم على ذمة قضايا وما يقدم لهم من رعاية وخدمات حيث تكرر مؤخرا عدة حوادث وكوارث تتطلب الوقوف على حقيقة هذه الأوضاع ."

وأضاف السادات: كما يجب دعوة ممثلين من وزارة الصحة ونقابة الأطباء والأمانة العامة للصحة النفسية وخبراء الطب النفسي للجلوس ومناقشة هذه الجوانب الهامة بشكل عاجل .

كانت النيابة العامة، أصدرت الثلاثاء الماضي، بيانا حول تفاصيل واقعة وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود ونتيجة تشريح الجثة ومعاينة النيابة العامة لها .

وقال النيابة، إنها تلقت بلاغًا في السادس من شهر فبراير الماضي من حارس عقار بحي الزمالك بدخول أيمن هدهود إلى العقار الذي يحرسه، ومحاولته فتح إحدى الشقق به، وهذيانه بكلمات غير مفهومة، فأمسك به وحضرت الشرطة وألقت القبض عليه .

وباشرت النيابة العامة التحقيقات حينما قُبض على "هدهود" وحاولت استجوابه فيما نُسب إليه من اتهام الشروع في السرقة، ولكن "تعذَّر استجوابه لترديده كلمات غير مفهومة، وتشككت في سلامة قواه العقلية، فاستصدرت أمرًا من المحكمة المختصة بإيداعه أحد المستشفيات الحكومية لإعداد تقرير عن حالته النفسية، وأودعته النيابة العامة بإدارة الطب النفسي الشرعي بالمجلس القومي للصحة النفسية بالقاهرة بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية؛ لإعداد تقرير طبي عقلي عن حالته، ومدى مسئوليته عن أفعاله وقت ارتكاب الواقعة ."

وبحسب البيان، استمعت النيابة العامة لشهادة حارس العقار مقدم البلاغ فشهد بضبطه المتهم عقب توجهه للعقار مُسرِعًا، ولما حاول استيقافه سبَّه المتهمُ وقصد إحدى الشقق بالعقار وشرع في فتحها عَنوةً مناديًا على اسم سيدة، فلمَّا حاول ردعه بمعاونة حارس عقار آخر تعدى المتهمُ عليهما بالضرب، وانتابته حالة هياج شديد، وألقى بنفسه أرضًا وأخذ يصيح بكلمات غير مفهومة، فأبلغ الشرطة التي حضرت على الفور وألقت القبض عليه، وأيد حارسُ العقار المُجاور رواية حارس العقار الذي قصده هدهود في التحقيقات، وشهدَ مُجري التحريات بأن تحرياته لم تتبين إذا ما كان قصد المتهم من فعله السرقة من عدمه .

وأضافت النيابة: "في الخامس من شهر مارس الماضي تلقت النيابة العامة إخطارا بوفاة هدهود بالمستشفى المُودَع بها جرَّاء هبوط حادٍّ في الدورة الدموية وتوقف عضلة القلب، فناظرت النيابة العامة جثمانه وتبين لها خلوه من أي إصابات، كما انتدبت مفتش الصحة لتوقيع الكشف الظاهري على جثمانه فتأكد عدم وجود شبهة جنائية في وفاته، وأكدت تحريات الشرطة كذلك أنه لا يوجد شبهة جنائية في وفاته ."

واتخذت النيابة العامة حينها إجراءات النشر والتصوير المتبعة مع المتوفين للوصول إلى ذويهم لتسليهم الجثمان لدفنه، فحضر اثنان من أشقائه -عادل وأبو بكر- وشهدا في التحقيقات بأنهما لا يشتبهان في وفاة شقيقهما جنائيًا، وأبانا بأن ذات تصرفات المتوفى المضطربة قد تكرر حدوثها منه سلفًا مرتين؛ الأولى منذ شهرين حين عُثِرَ عليه بالطريق العام بمنطقة السلام يقوم بأفعال مضطربة ويتحدث إلى نفسه، فانتقلا إليه وتسلماه من الأهالي الذين تحفّظوا عليه وقتَئذٍ، والثانية حين افترش الأرض أمام غرفِ نُزلاءِ أحد الفنادق فانتقلا إليه واصطحباه، وأوضحا بأنهما لم يتمكنا من إيداع شقيقهما المستشفى سابقًا لتلقي العلاج اللازم؛ لتكرار هروبه .

وأشارت النيابة إلى استماعها لأقوال مدير وحدة الطب الشرعي النفسي، وطبيبة، وممرض بالمستشفى الحكومي الذي كان المتهم مُودَعًا به، فشهدوا بأنه كان يعاني من اضطراب بدرجة الوعي، ودُوار، وعدم اتزان، وارتفاع في درجة حرارته، واشتُبِه في إصابته بفيروس كورونا، فاتخذت معه الإجراءات الطبية المقررة في مثل تلك الحالة، ثم تُوفي خلال نقله لأحد المستشفيات الحكومية لتلقي العلاج .

وعلى ذلك انتدبت النيابة العامة مصلحة الطب الشرعي لإجراء الصفة التشريحية على جثمان المتهم وقوفًا على سبب وكيفية حدوث وفاته، وعما إذا كان بالوفاة شبهة جنائية من عدمه، وفحص عينات حشوية منه لبيان مدى احتوائها آثار مواد مُخدّرة أو سامَّة قد تكون سببًا في وفاته .

وفي أعقاب القرار الأخير استمعت النيابة العامة لأقوال عضوَيْن باللجنة الثلاثية المشكلة وفقًا لقرار النيابة العامة بإعداد تقرير بفحص حالته النفسية والعقلية، فشهدا بأن المتهم كان يعاني من اضطراب الفصام، وغير مُهتَدٍ للزمان والمكان والأشخاص، وضعيف التركيز والانتباه، ويعاني من ضلالات اضطهادية، وضلالات عظمة، وكان يتحدث بكلام غير مفهوم تخلله إنكارُه ارتكابَه واقعة الشروع في السرقة محل التحقيق معه، وأنه دلف العقار الذي ألقي القبض عليه فيه بحثًا عن السيدة التي كان ينادي باسمها على حسَبِ أقوال حارس العقار. وأضافت اللجنة أن تدهور حالته النفسية توثر في درجة الوعي، ومن الممكن أن تنتهي بالوفاة، وقدَّما تقريرًا مفصلًا بحالته بالأوراق .

وتستكمل النيابة العامة إجراءات التحقيق في الواقعة، واستدعت شقيق المتهم عمر هدهود؛ لسماع شهادته، والذي رصدت وحدة الرصد بإدارة البيان تصريحات متعددة منسوبة إليه بمواقع التواصل الاجتماعي يدعي خلالها وجودَ شبهةٍ جنائية، ولكنه لم يمتثل لقرارها بالحضور .

وفي وقت سابق قال الدكتور فريدي البياضي، عضو مجلس النواب، إن بيان النائب العام في قضية وفاة الباحث أيمن هدهود؛ للأسف يثير تساؤلات أكثر من تقديمه إجابات!

وتابع في تصريحات له: عندما قررت النيابة إيداعه في المستشفى لماذا لم يتم إعلام عائلته وقتها؟!، وعندما توفى في ٥ مارس، لماذا لم يتم إبلاغ عائلته وقتها؟! وما سبب حجز الجثة

من يوم ٥ مارس مادام معلوم الهوية؟!، مشيرا إلى أنه حتى لو كان مجهول الهوية كان يجب دفنه في مقابر الصدقة!
وأضاف البياضي: إذا كان سبب الوفاة هبوط حاد في الدورة الدموية، لماذا تم تشريح الجثة؟واختتم البياضي: "إذا أردتم أن يستغل أعداء الوطن هذا الحادث (وأي حادث)؛ فلا تعلنوا كل الحقائق، ولا تحاسبوا كل مقصّر وكل مذنب، خاتما حديثه بالقول: رحم الله أيمن هدهود ورحمنا جميعاً ."
وكانت نيابة أول مدينة نصر، قد قررت، الأحد الماضي، تشريح جثمان أيمن هدهود لبيان أسباب الوفاة. ونفت وزارة الداخلية على لسان مصدر أمني اختفاء الباحث الاقتصادي أيمن هدهود قسرياً لديها، واصفة اتهامها بالتسبب في إخفائه ومقتله بأنها شائعات روجتها "صفحات إخوانية" على مواقع التواصل الاجتماعي .
وقالت الوزارة، في بيان لها، إنه بتاريخ 6 فبراير الماضي تبلغ من حارس أحد العقارات بمنطقة الزمالك بالقاهرة بتواجد هدهود داخل العقار ومحاولته كسر باب إحدى الشقق، وإتيانه بتصرفات غير مسئولة. وأضافت أنه "تم اتخاذ الإجراءات القانونية في حينه، وإيداع الباحث الاقتصادي في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناءً على قرار النيابة العامة ."
https://bit.ly/3uQSGMV

**18 ابريل**

اللي فكرت فيه وأنا باقرا تحقيق المنصة عن الساعات الأخيرة في حياة #أيمن_هدهود:
إجراءات دخول أيمن المستشفى بدون كشف باطني مبدئي بعد اصرار مدير مستشفى العباسية حاتم ناجي حمادة معناها شبهة محاولة للتغطية على اصابات تعرض لها أيمن فترة احتجازه في قسم الأميرية. وإلا إيه السبب؟ بالإضافة لذلك، ورد في التقرير انه يقبل حالات دائما دون استكمال الإجراءات، يعني ده واحد تجب محاسبته إداريا وجنائيا ونفهم بالضبط نوع العلاقة اللي بينه وبين الأمن.
- الطبيب الباطني اللي وصف دواء على التليفون لأيمن بدون ما يكشف عليه لازم يحاسب، المصيبة ان ده اجراء متبع في مصر بشكل عام.. عادي يوصف الدواء للمرضى على التليفون في أي سياق، والمرضى يصرفوا الدوا من الصيدليات بدون روشتات في سيمفونية غريبة من اللامبالاة المشتركة. لكن في حالة أيمن، دي كارثة لأن أيمن محتجز ولا يملك أن يغادر ويحصل على خدمة طبية سليمة تنقذ حياته بمحض إرادته واختياره، وبالتالي هو في عهدة الدولة ومسئول منها مسئولية كاملة .

-تعقيد إجراءات نقل المحتجزين في قسم الشرعي بالإسعاف لمستشفى خارجي محتاجة تحقيق. قرار يتوقف عليه حياة أو موت مريض يتم تعقيده لهذه الدرجة؟ هو في نهاية الأمر مقر احتجاز ولكن داخل مستشفى، أي ان القرار هنا المفروض يكون طبي وأسهل-- لكن نفاجأ أن التعامل مع صحة المحتجزين في مستشفى زي اللي يحدث في السجون وأقسام الشرطة
-إجراءات المتابعة الطبية للمرضى في قسم الشرعي لازم تتراجع، لأن من كلام التقرير ان لهم سجلات منفصلة وكاميرات مراقبة منفصلة عن باقي المستشفى ولا يسمح لباقي الأطباء بالاطلاع عليها!؟!
-ودا بيطرح تساؤل تاني عن فكرة تفريغ كاميرات المراقبة في قسم الشرعي ونشوف إيه اللي حصل، وما سبب تدهور حالة أيمن الصحية في المقام الأول. طبعا ده افتراض ساذج لإن لم يتم التلاعب فيها بالفعل .
-تحقيق المنصة رائع وأجاب عن أسئلة كتير، بالإضافة لإنه كشف بالأرقام والمستندات إن في توجه عام لاستغلال الأمن لمستشفيات الصحة النفسية لاحتجاز الأفراد دون وجه حق في مصر كلها--- ولكن في أسئلة تانية محتاجين النيابة تجيب لنا عليها، لأن المسئولية مش مسئولية القطاع الطبي وبس. ومش المفروض الموضوع ينتهي كدا. النيابة مسئولة عن الإشراف القضائي على العملية كلها، بداية من الاحتجاز في قسم الأميرية، وعلى القسم الشرعي في مستشفى العباسية، وعلى إبلاغ أهله والتحقيق في وفاته
-وفي غموض فيما يتعلق بالفترة اللي قضاها محتجز في قسم الأميرية وهل تعرض للتعذيب هناك؟ وإلا ما سبب تدهور صحته الجسدية مما أدى لوفاته بعدها في المستشفى؟
-ومن المسئول عن عدم ابلاغ أهله بعد وفاته وانتظار ٥ أسابيع؟ ولماذا؟
- وما سبب تصريح النيابة بدفنه في مقابر الصدقة؟
https://bit.ly/37riiqT

-يوم الخميس اللي فات طلع تقرير من منظمة العفو الدولية عن ملابسات مقتل الباحث الاقتصادي أيمن هدهود الغامضة.
-العفو الدولية اتكلمت مع مصادر قريبة من الموضوع، وحصلت على صور للجثمان عرضتها على خبير شرعي مستقل اللي رجح أنه وفاة أيمن هدهود مكنتش في خمسة مارس ولكن بالكثير أيام قبل التقاط الصور في المشرحة .

-التفسير ده محل خلاف من ناس كثير منهم عمر هدهود أخوه اللي تمسك بأنه أيمن توفي يوم 5 مارس بحسب تصريح الدفن اللي شافه، لكن فعليا محدش يقدر يجزم في القضية دي بأي حاجة، كل الإجابات الفعلية على الأسئلة دي عند الداخلية تحديدا الأمن الوطني، والنيابة العامة، ومستشفى العباسية للصحة النفسية .
-قبل بيان العفو الدولية حزب الإصلاح والتنمية اللي كان أيمن عضو فيه، طلع بيان رسمي قال فيه أنه في انتظار نتائج التحقيقات الرسمية للنيابة العامة، وأنه كلف الهيئة البرلمانية للحزب باستخدام كل الأدوات الرقابية في للوقوف على حقيقة ما يجري في داخل مستشفيات الصحة النفسية في مصر كلها ومعرفة جوانب الإهمال والتقاعس الإداري اللي حصل في حالة هدهود .
-بيان الحزب قال أنه أيمن كان بيمر بأزمة نفسية قبل ما يتم القبض عليه، ولكنه مجبش سيرة الأمن الوطني أو الداخلية في البيان، واللي رئيسه كان أكد للأسرة سابقا أنه أيمن هناك وهو بيبذل مجهودات لأنه يخرجه .
-وكان البيان ميال لتحميل المستشفى مسئولية اللي حصل بدون ما يكون عند الحزب اللي هو أيمن عضو فيه وكان شغال عن قرب مع رئيسه أي رواية متماسكة عن اللي حصل
*****
فين الإجابات؟
-كتبنا قبل كده عن أسئلة منطقية في مواجهات رواية النيابة والداخلية تقدروا تتابعوها من هنا:
https://www.facebook.com/100067064720404/posts/310032117908943/?d=n
-من أيام تابعت عدد من المنظمات الحقوقية الملابسات المفجعة لوفاة أيمن وجمعوا الراوية في بيان بحسب ما اللي توصلوا إليه من أقوال الأسرة وتحقيقات النيابة مع أشقائه ومصادر في مستشفى العباسية.
-البيان وقعت عليه مؤسسات :
مؤسسة حرية الفكر والتعبير
المبادرة المصرية للحقوق الشخصية
مركز النديم
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
المفوضية المصرية للحقوق والحريات
الجبهة المصرية لحقوق الإنسان
كوميتي فور جستس
مسار مجتمع التقنية والقانون
مبادرة الحرية

-الرواية اللي متجمعة من بيان النيابة وشغل مدى مصر على القصة هي اختصارها:
-أيمن اتقبض عليه في 6 فبراير راح لقسم قصر النيل، اللي بعته لاحقا لأمن الدولة في الأميرية، واللي في يوم 8 فبراير راح شقيق أيمن لأمن الدولة واستقبله ضابط اسمه ياسين مصطفي وسأله عن بعض المعلومات عن أيمن وشغله. وأبلغه أنه أيمن عندهم ولو احتاجوا معلومات تانية هيبعتوا لهم .
-بحسب بيان المنظمات، مصادر مقربة من هدهود قالت أنه قبل القبض عليه كان مستاءً من التدخلات الأمنية في الحياة السياسية واللي أدت إلى إقصاء كوادر الأحزاب لصالح رجال الأعمال وذوي الثروات.
-البيان بيقول: "وقد يفسر ذلك الموقف وتلك الملاحظات التي ربما كتبها في جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به أو كانت ضمن محتويات هاتفه، وجود نزعة انتقامية لدى ضباط الأمن الوطني الذين احتجزوه واستجوبوه، خارج إطار القانون. وقد تم إبلاغ أسرة هدهود بأنه لم يكن معه أي مقتنيات حال القبض عليه ولم تتسلم الأسرة جهاز الكمبيوتر المحمول أو الهاتف الجوال الخاصين به".
-وبعدها في يوم 14 فبراير تقريبا تم إيداع أيمن في مستشفى العباسية لحد وفاته في 5 مارس وبعدها تم إبلاغ أهله بعد 40 يوم تقريبا بالوفاة الرسمية رغم محاولتهم من مارس الحصول على إذن بزيارته في المستشفى اللي أنكرت وجوده طول الفترة دي.
-علمًا بأن قرار التحويل بناءً على تحقيقات النيابة كان يوم 7 فبراير أي أنه فضل في حوزة الأمن الوطني 7 أيام دون تحويل إلى المستشفى.
-الرواية دي قد تكون حقيقية، ولكن هي فيها لحد دلوقتي مشكلة كبيرة جدا، وهو أنه مفيش حد عارف بالضبط إيه اللي حصل من يوم 6 فبراير لحد يوم 9 إبريل، خلال الفترة دي أيمن كان فين بالضبط وحصل معاه إيه أدى للوفاة الغامضة دي؟
-بيان النيابة بيقدم نصف الرواية، لكن بدون إجابة على أسئلة كثير سبق وتعرضنا لها في بوستات سابقة عن الموضوع من قبيل إيه اللي حصل بعد القبض عليه؟ فين المحضر؟ ليه النيابة قالت مفيش محضر لما أهله سألوا؟ ليه المستشفى قالت مش موجود عندنا؟ إزاي عرفوا بالوفاة في 5 مارس ولم يتم إخطار الأهل كل الفترة دي؟ إزاي طلع له تصريح دفن في مقابر الصدقة؟ إيه هو سبب الوفاة الحقيقي لأنه هبوط في الدورة الدموية ده توصيف للوفاة مش سبب؟ النيابة العامة نفسها قالت بسبب حالته النفسية وفي نفس البيان قالت إنهإتصابببكورونا؟ ليه تم تجاهل ذكر أمن الدولة في الموضوع؟ ولو حد اتقبض عليه بسبب أفعال غير متزنة ليه أمن الدولة يحتجزه أو يتدخل أصلا؟ إزاي دخل المستشفى بدون محضر تحويل من النيابة العامة؟ إيه اللي حصل في المستشفى في الفترة من 17 فبراير وحتى 5 مارس تاريخ وفاة أيمن الرسمي بحسب النيابة العامة؟
ده بجانب أسئلة تانية كثير ملهاش إجابة لأنه النيابة العامة المصرية عملت بيان سيء جدا يفتح أسئلة أكثر ما بيقدم إجابات على اللي حصل.

-غياب المعلومات الكافية المبنية على تحقيق مستقل في اللي حصل يخلي أي حد يشك ألف مرة في كل رواية، وكل معلومة بتطلع سواء طالعة من النيابة العامة أو من أي مصدر تاني.
*****
هل المرض النفسي يبرر اللي حصل؟
-بالطبع حتى لو مشينا للآخر مع رواية أنه أيمن كان عنده اضطرابات نفسية فده بالطبع لا يفسر وفاته، مفيش حد بيموت من الاضطرابات النفسية بالشكل ده وهو في حيازة جهاز أمني بعدها بعته لمستشفى العباسية .
-بالإضافة طبعا لأنه الوفاة دي محتاجة الإجابة عن عديد الأسئلة، ليه أيمن راح أمن الدولة في قضية اقتحام شقة؟ إزاي مستشفى العباسية لم تبلغ أسرته لا بأنه تم إيداعه في المستشفى ولا بأنه مات يوم 5 مارس؟
-كل اللي حصل من لحظة القبض علي أيمن لحد وفاته بعدها بشهر شيء غامض جدا، وكون أيمن هدهود يعاني أو لا يعاني من اضطرابات نفسية لا يفسر أي من الانتهاكات اللي تعرض لها في الفترة دي .
-الانتهاكات اللي تشمل إخفاؤه من قبل الأمن الوطني، دون توجيه اتهام رسمي رغم استدعاء الأمن الوطني لإخوته للاستجواب والاعتراف أنه عندهم .
-الإخفاء عن أسرته أنه تم تحويله لمستشفى العباسية، دون وجود أي محضر أو مسوغ قانوني من الأساس يكون تحويله للمستشفى مبني عليه.
-وبالتالي كون أيمن مريض نفسه من عدمه لا ينفي مسئولية كل من أمن الدولة ومستشفى العباسية عن اللي حصل خلال فترة احتجازه وإنما على العكس من المفروض أنه يضع مسئولية أكبر عليهم لأنه لو دي الطريقة اللي بيتم بيها التعامل مع الناس اللي عندها اضطرابات نفسية جوه الأقسام ومقار أمن الدولة في البلد فدي كارثة لوحدها .
-تركيز بيان النيابة العامة على رواية الحالة النفسية المضطربة لأيمن قبل القبض عليه في مشكلة كبيرة جدا، لأنه بيتعامل كما لو كان ده مبرر لوفاته وهو شيء بحسب بيان المؤسسات الحقوقية المصرية "يثير القلق والغضب من اعتبار أجهزة الدولة أن الاضطراب النفسي أمرًا مشينًا يسمح بتجاهل حقوق المريض ويبرر أي انتهاكات يتعرض لها فيضيف الى وصمة الاضطراب النفسي والمصابين به ضاربًا عرض الحائط بلوائح حقوق المريض النفسي."
-وده علمًا بأن اللجنة الثلاثية المنوط بها الكشف على أيمن لم تتمكن من ده (اثنان فقط من أعضائها) كشفوا على الفقيد ولم تعلن المستشفى لحد دلوقتي عن نتائج الفحص، وكمان الاضطراب النفسي لا يؤدي الى الوفاة إلا إذا أدى إلى محاولة انتحار ناجحة أو كان نتيجة إصابة في الدماغ .
-ده طبعا ناهيك عن إنكار مستشفى العباسية الغريب جدا لوجوده في البداية وبعدين التراجع عن ده.

-ده مع العلم إن إدارة المستشفى بلغت أهله في 23 فبراير أن هدهود بصحة جيدة وأنه تحت الملاحظة بطلب من الجهات الأمنية، وعليهم الحصول على تصريح من الأمن أو النيابة العامة لزيارته، لأن قسم الطب الشرعي لا يخضع لسلطة المستشفى، وقالوا كمان أن هدهود متهم في قضية جنائية بمحاولة سرقة سيارة في السنبلاوين .

-الكلام عن المطالبة بتحقيقات في مستشفى العباسية والمستشفيات النفسية عموما وأعضاء البرلمان اللي بيصعدوا في القصة دي ممكن يكون مهم ومفيد جدا لو في إطار تحقيق شامل في وفاة أيمن، مش مجرد محاولة لتحميل الكارثة للمستشفى اللي ممكن فعلا تكون مشتركة في كارثة أكبر، لكن محدشبيطالب بالحقيقة الكاملة، ودا موقف مستغرب من زملاء أيمن في حزب الإصلاح والتنمية تحديدا .

-بالتالي مع غياب كل المعلومات وعدم الإجابة على الأسئلة دي كلها فالخطوة الأولي لو الحكومة عايزة فعلا تعرف الناس حقيقة اللي حصل هو لجنة تحقيق مستقلة يكون فيها ممثلين للمجلس القومي لحقوق الإنسان، وأطباء مستقلين، وحقوقيين من منظمات المجتمع المدني عشان يكون في أدنى قدر من الشفافية مع اللي حصل .

-موت أيمن هدهود مش من المفترض أنه يعدي بالشكل ده، بدون معرفة حقيقة اللي حصل ومحاسبة المتسببين عن الجريمة دي.

-الدول المحترمة هي اللي بتطبق القانون وتسعى لأنه سيادة القانون فيها تبقي فوق أي اعتبار وفوق أي جهاز أمني، إنما التكتيم وانعدام الشفافية ودفن الأخطاء دائما دي عمرها ما هتبقى دولة ولا تساهم في أنه المواطن المصري يحس بالأمان في البلد ويبقى عنده أدنى ثقة في مؤسسات الدولة المختلفة .

- هنفضل نطلب الحقيقة الكاملة لأيمن هدهود لأن الموضوع دلوقتي يخص وطن بحاله من حق كل مواطن فيه يأمن على نفسه من المصير اللي واجهه أيمن، وكمان لازم الحكومة تدي قيمة للناس أكتر من كده ويجتهدوا حتى في صناعة رواية، ومش لازم أبدا نحس إننا بلا قيمة لهذه الدرجة.

https://bit.ly/3uY2g0x

## قصة الساعات الأخيرة من حياة أيمن هدهود في العباسية

في حوالي الثامنة والنصف من مساء السبت 5 مارس/ آذار الماضي، بداخل عنبر (ب) بقسم الطب الشرعي في مستشفى العباسية للصحة النفسية، تأكدت الطبيبة الشابة المناوبة في تلك الليلة، من وفاة المريض أيمن هدهود.

خلال الأيام الثلاثة التي سبقت الوفاة، تدهورت حالة أيمن بشكل متسارع، وفقًا لطبيب مطلع على تفاصيل حالته، أكد أنه خلال هذه الفترة لم يتلقَّ الرعاية الطبية المناسبة "آخر تلات أيام فيهم كان تعبان، التمريض ماقالش حاجة. الدكاترة المناوبين اللي قبلها بيوم محدش فيهم عرف إن آخر تلات أيام كان تعبان."

ومع حلول الرابعة من مساء يوم السبت 5 مارس، وعندما بدأت الحالة تتدهور بشدّة، استدعيت الطبيبة الشابة المناوبة بالمستشفى لقسم الطب الشرعي حيث يُحتَجز المحالون إلى المستشفى من النيابة العامة.

عند استدعاء الطبيبة الشابة، كان الباحث الاقتصادي البالغ من العمر 42 سنة يعاني من ضعفٍ في درجة الوعي، وارتفاعٍ في درجة الحرارة، وانخفاضٍ في ضغط الدم، وصعوبةٍ في التنفس. عندها، بدأت الطبيبةُ المناوبة، وهي طبيبة مقيمة نفسية وعصبية، في التعامل مع الموقف وحدها.

لم تجد الطبيبة الشابة أي توصيات أو ملاحظات في ملف المريض من أطباء باطنة قد يكون سبق عرضه عليهم بشأن التعامل مع حالته، فتواصلت مع أحد استشاري الباطنة الذين يعملون في المستشفى عبر الهاتف، وتبادلا عدة رسائل صوتية على واتساب، حصلت المنصة على نسخة منها.

في هذه التسجيلات، تخبر الطبيبة الشابة استشاري الباطنة بتفاصيل تدهور الحالة، مع تساؤل حول مدى إمكانية نقله إلى مستشفى الدمرداش، ليتلقى العلاج المناسب في مكان أكثر تجهيزًا للتعامل مع حالته وعلى يد متخصصين أكثر خبرة "أطلع بيه إسعاف ولا أعمل إيه؟".

لكنَّ هذا المقترح، فضلًا عن أنه جاء متأخرًا، فقد اصطدم بإجراءات مطولة لأن "الحالة" المحتجزة في قسم الطب الشرعي محالة من النيابة العامة، ما يعني أنه في حكم المحبوس احتياطيًا. وهو ما أوضحه استشاري الباطنة في رده على الطبيبة "أيوة يا ستي. هو العيان ده في الشرعي، مش هنقدر نطلعه من الشرعي، لكن نقدر نحطه في مكان لوحده بدل ما يعدي بقية الناس. ثانيًا هاكتب لحضرتك علاج تنفذيه مع المحاليل."

يحتل قسم الطب الشرعي مبنىً مستقلًا مكونًا من طابق واحد في حرم مستشفى العباسية للصحة النفسية، به عدة زنازين بداخلها حوالي 56 مصطبة إسمنتية في قسم الرجال، تعلوها

مراتب وأغطية. أغلب زنازين القسم مخصصة لاحتجاز المرضى جماعيًا، باستثناء اثنتين للحجز الانفرادي. وبشكلٍ عام، لا يسمح للمحبوسين في القسم بالتريّض.
وبخلاف الزنازين، يضم القسم أماكن مخصصة لقوة الشرطة التي تتولى حراسة المرضى المحتجزين، وأخرى لطواقم التمريض التي تتابع حالتهم الصحية. والقسم المزود بكاميرات مراقبة تستخدم في رصد سلوك المرضى، معزول عن باقي المستشفى. يقول الطبيب السابق بالمستشفى "لم يكن مسموحًا لنا بالمرور والمتابعة مثل باقي أقسام المستشفى. ولا بالاطلاع على الملفات الطبية للمتوفين باعتبار ملفاتهم خاصة بالنيابة فقط."
ظن استشاري الباطنة أن الحالة مصابة بفيروس كورونا، فأرشد الطبيبة لقياس نسبة الأوكسجين في الدم. وأضاف في الرسالة الصوتية "كدا إحنا مش hysterical [هستيريا]، دي حالة infection [عدوى]. ده loss of appetite [فقدان شهية]. الـ oximeter [جهاز قياس نسبة الأوكسجين في الدم] موجود في قسم العزل حريم جنبك، جنب الشرعي. ده لو حبيتي تقيسي الأوكسجين. لكن دلوقتي هتروحي قسم العزل [عزل المصابين بفيروس كورونا] لأن دوا الفيروس [كورونا] بناخده من قسم العزل. تمام؟."
في رسالة تالية، يصف الاستشاري الأدوية التي يتعين إعطاءها لأيمن "بصي يا دكتورة الحاجات دي كلها موجودة في صيدلية الطوارئ. سيفترياكسون 1 جرام هتكتبيه كل 12 ساعة لمدة تلات أيام. بك ميرز ده موجود في الصيدلية اللي هو المادة أمانتدينأنتيفايرالبيشتغل بيه. موجود في قسم العزل. يعني ممكن بس يروح قسم العزل ياخد منهم قرصين أو أربع أقراص عشان جرعة الصبح برضه بحيث نبتدي العلاج. وبعد كدا يصرف. فكريهم يتصلوا بيّا الصبح عشان أقدر أشوفه ونكتب العلاج بتاعه. كليكسان برضه موجود. هندِّي واحدة تحت الجلد يوميًا لمدة يومين، ديكساميثازون حقنة واحدة دلوقتي لغاية ما نقدر نقيّم العيان بكرة."
**"نشيل اللي إحنا عملناه"**
لم تجد الطبيبة الشابة كل الأدوية فعادت تسأل استشاري الباطنة "أنا خلاص كتبت اللي حضرتك قلته بس السيفترياكسون مفيش سيفترياكسون فيه ألترا سيلين اللي هو يوناسين 1.5 جرام. فتمام ولا إيه؟ والبك ميرز هم مش عارفين يجيبوه. إحنا بنجيب بس الأوكسيميتر دلوقتي نقيس الأوكسجين وهقوله لحضرتك."
كانت حالة أيمن متأخرة ولن تشهد "بكرة" الذي تحدث عنه كلاهما؛ ميزان الحرارة يشير بثبات إلى 38 درجة مئوية، والضغط ما زال منخفضًا، بينما تراوحت نسبة الأكسجين في دمه بين 70 إلى 95 (المعدل الطبيعي من 75 إلى 100). وتدهور وعي أيمن بشكل شبه كامل، وصاحبت أنفاسه حشرجة مسموعة.
في الرسالة التالية جاء صوت الطبيبة الشابة مرتعشًا وأنفاسها قصيرة متلاحقة "نطلع الأول الدمرداش نعمل CT brain [أشعة مقطعية على المخ] نتأكد أن هو مفيهوش حاجة عشان هو مش فايق معانا؟ والصراحة إحنا خلصنا أول محلول كدا وهو لسةمفاقش. تمام؟ وبعدين لو مفيش حاجة ساعتها يرجع ويكمل علاج. فأنا هطلع دلوقتي الدمرداش. تمام؟ هو أنا

معنديش مشكلة ان أنا أطلع لأن هو فعلا مش.. (تأخذ نفسًا بصعوبة) هو لسة لغاية دلوقتي مداش أي response [استجابة] وكدا محدش شافه يعني غيري بردو. فعشان خاطر يبقى فيه دكتور باطنة أحسن شافه. تمام؟ أطلع الدمرداش؟."
من التسجيلات يبدو أن الشرطة كانت مستعدة لنقله من العباسية إلى مستشفىً آخر "هم هناك في الشرعي دلوقتي من ساعة ما طلبوني أول مرة الساعة 4 كان جايبين قوة عشان تطلع بيه. فالقوة لسة موجودة. هم بيقولولي عشان خاطر لو هطلع بيه يطلعوا. لو مش هيطلعوا ساعتها ممكن الموضوع يتأخر لو طلبت إن إحنا نطلع بيه بعد كدا. فأطلع بيه دلوقتي أحسن عشان دكتور يشوفه؟ ويبقى برضه إحنا عملنا اللي علينا، بالنسبة يبقي اتكتب في الـ file [الملف] إن إحنا رحنا بيه إسعاف؟."
وفي هذه الرسالة الصوتية يأتي صوت الطبيبة يائسًا "هو دلوقتي أوكسجينه بالنسبة لـ pulse [النبض] معظم الوقت 94. ساعات بينزل سبعينات وتمانينات وبعدين بيطلعتاني في نفس الدقيقة. معرفشده غلط في الـ pulse ولا إيه. بس هو نَفَسه بقى عالي وبيعمل صوت. عديت respiratory rate[معدل التنفس] مش عالي بس هو نَفَسه... يعني بيعمل صوت جامد في النَفَس. والـ neck vein [وريد الرقبة] شبه congested [اشتباه احتقان]. أنا كلمت الشرطة والقوة بتاعتها جات. كلمت الإسعاف تلات مرات ولغاية دلوقتي لسةمجاتش. فهل فيه حاجة ممكن أديهاله قبل ما نطلع؟."
يرد الاستشاري "يعني إحنا برضه ما زلنا في إن هو infection [عدوى] ولا هو فيه حاجة فيه؟ يعني برضه لو تقدري تعملي بابنسكي ع الرجلين الاتنين [تمرير أداة معدنية على باطن القدم] تجري مفتاح كدا وتشوفي إذا الصباع الكبير عمل extension [تمدد] يبقي دهبابنسكيبوزيتيف. يبقي ممكن يكون فيهhemorrhage[نزيف] أو infarction [جلطة] أو.. أو أي حاجة، في الناحيتين. ده بالنسبة لو إنتي مع المريض وتقدري تعملي حاجة زي كدا. ممكن ندي أمبول لازكس، الهدف منه إيه؟ أول حاجة نشيل اللي إحنا عملناه، الكورتيزون والـ salt and water pressure[ضغط] والـ fluid [السوائل]، والـ lung [الرئة] نفسها بتبقى congested[محتقنة] لو إحنا بنتعامل مع بداية pneumonia [التهاب رئوي]، كوفيد viralأي حاجة. فدا هيبقي ليه أثر برضه، وممكن ندي برفالجان نسكت الحرارة دي. ده اللي نقدر نعمله دلوقتي. طبعًا فيه أوكسجين. معرفش طبعا قسم الشرعي فيه أسطوانة ولا لأ. الأسطوانات برضه في العزل اتنين لو الموقف تدهور منك."
ولكنَّ موعد إنقاذ أيمن هدهود كان قد فات تمامًا.

**قصة مليئة بالمخالفات**

منذ اختفاء أيمن هدهود مساء الخامس من فبراير/ شباط الماضي، لف الغموض كل شيء يخصّه؛ بدءًا من مكان احتجازه بعد القبض عليه، مرورًا بطبيعة المعاملة التي تعرّض لها، وتاريخ احتجازه في مستشفى العباسية، ومدى سلامة إجراءات إيداعه في المستشفى، انتهاءً

بأسباب إخفاء مكانه عن أسرته وفريق دفاعه حيا وميتا، وسبب ترك جثمانه يتعفن في ثلاجة المستشفى لنحو خمسة أسابيع.
فوفقًا لحديث أشقائه مع المنصة في وقت سابق، غادر أيمن إلى منزله بعد أن تناول عشاءه الأخير مع أخيه عمر يوم 5 فبراير. في اليوم التالي كان هاتفه مغلقًا، وفي اليوم الرابع جاء أحد رجال الأمن إلى منزل أسرته في مدينة نصر وأخبر إخوته أنه في مقر الأمن الوطني في الأميرية، وفي 16 فبراير قيل للأسرة عن طريق وسطاء إن أخاهم مودع في مستشفى العباسية، وفي 17 فبراير أنكر المستشفى للأسرة وجوده، ولكن مديره حاتم ناجي اعترف يوم 23 فبراير لـ "وسيط بين العائلة والأمن"، وفقًا لتقرير منظمة العفو الدولية، أن أيمن في المستشفى بالفعل.
من جانب آخر، قالت فاطمة سراج، محامية أسرة أيمن، إن النيابة العامة أخبرت أشقاءه أثناء سماع أقوالهم إنها أمرت بإيداعه مستشفى العباسية يوم 7 فبراير، لكنه مع ذلك ظل محتجزًا في قسم شرطة قصر النيل، ولم يدخل المستشفى حتى يوم 14 من الشهر نفسه، دون أن تقدم تفسيرًا لأسباب تأخر تنفيذ أمرها سبعة أيام كاملة.
وصل أيمن مستشفى العباسية بين الساعة الواحدة والثانية ظهرًا وفقًا لمصادر متعددة من داخل المستشفى، أكدت كذلك أنه لم يخضع لكشف الباطنة عند إدخاله بحسب بروتوكول احتجاز المرضى في المستشفيات النفسية.
تحدثت المنصة إلى ثلاثة مصادر من مستشفى العباسية أكدوا جميعًا أن أيمن لم يخضع لفحص الباطنة المطلوب قبل احتجازه "دخل الساعة 1 الضهر وكان محطوط في العربية، منزلش يروح الاستقبال علشان يتشاف باطنة ويخش جوة. منزلش العيان، وقام رايح ع الشرعي على طول. الشرعي مرضاشياخده، حاتم بلغهم إن هم لازم ياخدوه. ودخلوه. ما اتعرضش باطنة"، وفقًا للمصدر الأول وهو طبيبة بالمستشفى.
المصدر الثاني وهو الطبيب المطلع على تفاصيل الحالة أكد هذه الرواية "دخل الشرعي من غير ما الباطنة تشوفه. دخل ع القسم على طول ومحدش شافه في الاستقبال" قبل أن يتابع "حاتم قال الكلمة كلمتي والكلمة دي سمعتها منه كتير وياما عياينين دخلوا". المصدر الثالث وهو من أفراد الطاقم الإداري بالمستشفى أكد هذه الرواية وذكر أن أيمن وصل بين الساعة 1 و2 ظهرًا ولم يخضع لكشف الباطنة.
تشير المصادر إلى مسؤولية حاتم ناجي حمادة، مدير المستشفى الذي تولى إدارته في منتصف 2020، في إصدار الأوامر بتجاوز إجراءات الدخول، ليس في حالة أيمن فقط، ولكن بشكل خاص مع المحالين من الشرطة والنيابة. وكان حاتم منذ 2008 وحتى 2016 يشغل منصب مدير وحدة الطب الشرعي بمستشفى العباسية الذي توفي فيه أيمن، قبل نقله إلى إدارة التفتيش الفني بالأمانة العامة، التي عاد منها للعباسية مرة أخرى مديرًا عامًا.
وتكمن أهمية عرض المحالين للمستشفى على أطباء الباطنة قبل دخولهم أقسام المستشفى المختلفة، في التأكد من جاهزيتهم جسمانيًا للاحتجاز. يفسر الطبيب "لو حد عنده فشل كلوي أو كبدي هيموت عندي مش هقدر أتعامل معاه."

يستند الأطباء في تمسكهم بالكشف الباطني للمرضى قبل دخولهم أيا كانت الجهة المحالين منها إلى وثيقة دليل الإجراءات العلاجية، الصادرة عن الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، التابعة لوزارة الصحة. تشير الوثيقة إلى أنه في حالات الاحتجاز داخل مستشفىً نفسيٍّ، ينبغي "تقييم وفحص المريض عضويًا والتأكد من عدم وجود عرضٍ عضويٍّ جسيم لديه يستلزم علاجه الفوري بالمستشفيات العامة قبل إتمام إجراءات الدخول."
تزداد أهمية الفحص الباطني مع الحالات المحالة من النيابة لقسم الطب الشرعي، أو من الشرطة، لأنهم غالبًا ما يتعرضون للضرب أثناء الاحتجاز في أقسام الشرطة ومقار الأمن الوطني قبل وصولهم المستشفى.
ويوضح عضو نقابة الأطباء المصريين الدكتور أحمد حسين، وهو عضو مجلس إدارة سابق في مستشفى العباسية، أن هذا تقليد مستقر في المستشفيات النفسية "لما بييجي عيان محتاج يتحجز، قبل ما يدخل العنبر لازم يتعرض على أطباء الباطنة يشوفوا لو فيه أمراض باطنية شديدة أو كسور لازم تتعالج ومعندناش إمكانيات تتعالج، لازم يروح مستشفى عام الأول".
ذلك أن مستشفيات الصحة النفسية غير مجهزة بالإمكانيات اللازمة للتعامل مع الحالات التي تتطلب تدخلًا طبيًا يفوق إمكانيات مستشفى نفسي.
وبالإضافة إلى المصادر الثلاثة التي أكدت للمنصة أن أيمن لم يُعرض على أطباء الباطنة لدى إيداعه مستشفى العباسية، فإن سياق الرسائل المتبادلة بين الطبيبة الشابة المناوبة واستشاري الباطنة خلال الساعات الأخيرة من حياة أيمن، يكشف ارتباكًا كبيرًا في تشخيص حالة المريض.
يعزز غياب المعلومات الخاصة بالتاريخ الطبي للحالة منذ دخولها المستشفى، صدقية تصريحات المصادر بأنه لم يُعرض على أطباء الباطنة عند احتجازه في المستشفى أو في الأيام التالية. لاحقًا، يفسر استشاري الباطنة أسباب الوفاة بقوله "واضح إنه مركز التنفس في المخ كان مضغوط عليه. واضح إن العيان ده كان مضروب على دماغه حتى لو مفيش كسر. فيه زي تجمع دموي أو نزيف في المخ. ده سبب الهبوط في ضغط الدم اللي كان موجود، والهذيان، أو التشوش اللي كان موجود عند العيان في اليومين تلاتة" التي سبقت وفاته، قبل أن يضيف "أنا مش بلوم دكتورة صغيرة زي كدا لكن بلوم اللي دخلوه واللي سابوه يومين تلاتةمستدعوش حد من بتوع الباطنة. ما فيه دكاترة باطنة أخصائيين موجودين طول اليوم (..) هو ما استدعاش."
ويشرح الطبيب المطلع على تفاصيل الحالة أن الطبيبة الشابة "ما كانتش فاهمة فيه إيه. حاولوا يدوه محلول ومكانشبيستجيب ليه خالص، كلموا الحراسة والحراسة جات بس الإسعاف مجاش، كلمت استشاري الباطنة، قالتله ع الوضع فمشيت في سكة مضاد حيوي."
تواصلت المنصة مع الدكتور محمد عز العرب، استشاري أمراض الباطنة والكبد، من أجل توضيح آثار الأدوية التي حصل عليها أيمن في ساعاته الأخيرة، أخذًا في الاعتبار الاشتباه بإصابته بنزيف داخلي، فقال "في مثل تلك الأمور يتدخل الطب الشرعي بأمر من النيابة،

ويجب ألا نستبق التحقيق"، لكنه استدرك بالتأكيد على أنه وبشكل عام "في حالات النزيف لا يتم إعطاء كليكسان للمريض فهو دواء سيولة."
وحقن كليكسان التي أوصى الاستشاري بإعطائها لأيمن ضمن الأدوية المدرجة في بروتوكول علاج فيروس كورونا، تستخدم لمنع تخثر الدم، وهي بالتبعية تتسبب في سيولته. وطبقًا لنشرته الداخلية فإن من موانع استخدامه "وجود نزيف نشط وارتفاع خطر الإصابة بنزيف غير متحكم فيه، على سبيل المثال، إصابة الفرد باضطراب تخثر الدم المسمى بالناعور."
ويتفق الطبيب المطلع على تفاصيل الحالة في الإشارة لوجود إهمال "ما نعرفه عن الحالة من أعراض وقت الوفاة يقول إن الوفاة حدثت بسبب عضوي، وهذا لا يظهر في يوم وليلة. بالتأكيد كانت هناك مؤشرات في الأيام السابقة على الوفاة ولم يتم التعامل معها."
أما من ناحية التشخيص النفسي، فجاء في بيان النيابة العامة أن اثنين من أعضاء اللجنة الثلاثية قاما بفحص أيمن وتشخيصه مصابًا بالفصام. يعلق استشاري الطب النفسي الدكتور إيهاب الخراط "تشخيص مرض الفصام يحتاج إلى استمرار الأعراض 6 شهور، وما قبل ذلك يسمى اضطراب شبيه بالفصام"، لافتًا إلى أن "تشخيص الفصام يقوم على وجود مجموعات واضحة من الأعراض، مثل وجود ضلالات أي أفكار خاطئة ثابتة لا تتوافق مع الخلفية الثقافية للمريض، ولا تتغير بالمنطق أو الواقع، وممكن أن تكون غرائبية."
ويستبعد الخراط أن يؤدي تدهور الحالة النفسية وتأثيرها في درجة الوعي إلى الوفاة، قائلًا للمنصة "حدوث الوفاة بسبب الحالة النفسية مستبعد إلا في حالات قليلة ونادرة تسمى الفصام التخشبي، وفيها يفقد المريض القدرة على الحركة تمامًا، وكذلك على تناول الأكل والشرب، أو وجود حالات نادرة من الضلالات بأن كل الطعام مسموم، فيرفض تناوله، لافتًا إلى أنه حتى في مثل تلك الحالات من الممكن التدخل وإنقاذ المريض عبر المحاليل أو أنبوبة الطعام."

**أطباء في مواجهة الداخلية**

في رسالة صوتية موجهة لإدارات المستشفيات التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، حصلت المنصة على نسخة منها، تقول الدكتورة منن عبد المقصود، مدير عام الأمانة العامة، بصوتٍ قويٍّ وحازم "إيه يا جماعة؟ معلش دلوقتي بيدخل عندنا مش مرضى نفسيين بيدخلوا المستشفيات. بأي حق يا جماعة؟ بأي حق؟ السلطة المختصة بتاعت حضراتكم ما أمرتش بدا. مفيش حد له سلطة عليكم غير وزارة الصحة ومن بعدها الأمانة العامة للصحة النفسية. محدش يحجز إنسان ليس مريضًا في مستشفياتنا. إحنا الأسرّة مش ببلاش."
لا يتضح سياق التسجيل الذي أرسل إلى إدارات المستشفيات الأسبوع الماضي، بعد إعلان وفاة أيمن هدهود. ولكن الدكتور أحمد حسين يشير الى زيادة عدد الحالات المحالة من الشرطة إلى المستشفيات النفسية بشكل عام خلال الأسابيع الستة الأخيرة "حصلت هجمة على المستشفيات. الشرطة بتطلع مأموريات تلم الناس من الشوارع، و90% من الحالات

بتكون مش محتاجة تتحجز. لكن بعض مديرين المستشفيات كانوا يقومون بإدخال من لا تستدعي حالتهم الدخول خوفًا من الشرطة، مما يؤثر على قدرة المستشفيات على تقديم الخدمة الطبية لمن يحتاجونها فعلا."
الطبيب المطلع ذكر تفاصيل مشابهة شهدها بنفسه في مستشفى العباسية "يصر مدير المستشفى على دخول الحالات المحولة من جهات أمنية. وكانت هناك حالات سابقة رفض التمريض والأطباء دخولها لعدم استيفاء الإجراءات ولكن المدير مسح بالعاملين الأرض ودخلهم فعلًا. ودا خلى القدرة على تحدي قراراته أصعب وبقى تجاوز الإجراءات وضع مكرر."
وتوضح الطبيبة التي تعمل حاليًا في مستشفى العباسية أنها شهدت بنفسها محاولات رجال شرطة إيداع أشخاص تم التحفظ عليهم بشكل عشوائي من الشوارع بعضهم بلا مأوى وبعضهم الآخر كان يسير في أماكن "حساسة شوية زي اللي بيجيبوهم من جنب قصر الاتحادية الرئاسي في ضاحية مصر الجديدة.
تضيف الطبيبة في حديثها إلى المنصة "قبل كدا كنت برفض استقبالهم. دي ناس مش مصابة بأي أعراض نفسية ييجوا يعملوا عندي إيه؟". ولكنها توضح أنه ومنذ تولي حاتم ناجي مسؤولية إدارة المستشفى أصبح الأطباء شبه مجبرين على إيداع كل من يأتي بهم رجال الشرطة.
في بعض الأحيان يكون الدافع خلف قبول إيداع القادمين إلى المستشفى بمعرفة الشرطة إنسانيًا، وفقًا للطبيبة نفسها "مرة أمين الشرطة قالي يا دكتورة الراجل ده لو رجعت بيه القسم هيفضل جوة مش هيشوف الشمس تاني، إحنا عارفين إنكم بتخرجوهم بكرة ولا حتى بالليل، خديه لمصلحته". تضيف معلقة للمنصة "يعني أنا مش فاهمة دلوقتي يا إما يفضل محبوس يا إما آخده عندي؟."
لم تكن رسالة عبد المقصود موجهةً إلى مستشفى العباسية وحده، بل لجميع المستشفيات النفسية التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان وعددها 18 مستشفىً في أنحاء الجمهورية. ومن الواضح أن هذه الرسالة شجعت مديري المستشفيات النفسية المختلفة على رفض إدخال الحالات التي لا تبدو عليها أعراض نفسية.
حصلت المنصة على وثيقتين من مستشفيين تابعين للأمانة العامة للصحة النفسية أحدهما في طنطا والآخر في طلخا، تبين عدد المحالين خلال الفترة من 10 إلى 17 إبريل/ نيسان الجاري، من النيابات العامة أو أقسام الشرطة، وأسماءهم باستثناء المجهولين منهم، والجهات التي أحالتهم، وتشخيصهم المبدئي، وأعداد من احتجزوا بالفعل وأعداد من رفض المستشفيان احتجازهم.
وبحسب خطاب مدير مستشفى الصحة النفسية بطنطا إلى الأمانة العامة للصحة النفسية يتضمن "إحصائية المرضى المحولين من أقسام الشرطة والنيابات العامة بنطاق مستشفى الصحة النفسية وعلاج الإدمان بطنطا اعتبارًا من 2022/4/10 وحتى 2022/4/17"، فقد

أحيل إلى هذا المستشفى 25 حالة، أحدهم فقط قادم من نيابة قسم ثاني طنطا والبقية كلهم من أقسام شرطة. ومن بين المحالين الـ 24 من الشرطة هناك شخص مجهول الهوية.
ويوضح الخطاب أن 14 شخصًا من بين الـ 24 المحالين من الشرطة، لا توجد لديهم أعراض نفسية وبالتالي رفض احتجازهم.
الخطاب الثاني وهو موجه من مدير مستشفى الصحة النفسية بالدقهلية (الدميرة) إلى الإدارة العامة، يرصد "أعداد المحولين للمستشفى بقرار النيابة العامة للمستشفى طرفنا وما تم حيالهم". وهو وثيقة من أربع صفحات، تضم قائمة بأسماء 97 شخصًا أحيلوا إلى المستشفى في الفترة من 2022/4/11 إلى 2022/4/17، جميعهم معلومي الهوية.
من بين هؤلاء الأشخاص 56 حالتهم "لا تستدعي الحجز"، أما البقية، فثمانية فقط تم احتجازهم بالفعل في المستشفى، و33 دُوِّنت إلى جوار أسمائهم عبارة "يستدعي الحجز."

**"لن نكون مقبرتهم"**

حاولت المنصة التواصل مع كل من الدكتور حاتم ناجي مدير مستشفى العباسية، والدكتورة منن عبد المقصود مدير عام الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، من أجل منحهما حق الرد. وبينما لم يرد الأول على مكالمات ورسائل المنصة حتى نشر هذه القصة، رفضت الثانية التعليق وطلبت من المنصة التواصل مع المجلس القومي للصحة النفسية.
يعتبر العاملون في المستشفى تجاوزات وتجبّر جهاز الشرطة أمورًا متوقعة ولكنهم يعولون على وزارة الصحة والأمانة العامة "الداخلية طول عمرها بتعمل كدا وهتفضل تعمل كدا، لكن إن الباب يبقى مفتوح لأن المستشفيات النفسية تبقى المقبرة بتاعتهم وهم يغسلوا أيديهم لأ. دي حاجة مبتحصلش إلا لما الإدارة تسمح بيها. يجب أن تتحمل الإدارة مسؤولية ما حدث"، تقول الطبيبة التي تحدثت إليها المنصة. "نتمنى إيصال تعازينا لأهل أيمن هدهود، كنا نتمنى مساعدته ولكننا لم نكن نعرف بوجوده أصلًا."
يشدد الأطباء والعاملون بمستشفى العباسية الذين تحدثت إليهم المنصة أنه بدون الالتزام بدليل الإجراءات العلاجية الصادر عن الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، وبدون التحقيق الجاد في التجاوزات التي يشهدها المستشفى في السنوات الأخيرة، فإن حالة أيمن هدهود لن تكون الأخيرة.
https://bit.ly/3jSNOjZ

قالت النيابة العامة، اليوم، إن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود بسبب حالة مرضية مزمنة بالقلب، مستبعدة شبهة وفاته جنائيًا.
وذكرت النيابة في بيانها أن تقرير مصلحة الطب الشرعي أكد على الوفاة الطبيعية بسبب حالة مرضية مزمنة لم يحددها بالقلب وعلى خلو جثمان هدهود من أي آثار إصابية تشير لحدوث عنف جنائي أو مقاومة.
https://bit.ly/3MfJgjR

مافيش حاجة هتقولوها تبرر ولا هتغلوش على ان اخفاء مكان واسباب احتجازه عن اهله، ومنعهم من فهم اللي حاصل معاه، ثم الاحتفاظ بجثمانه واخفاء اصلا خبر وفاته عنهم شهر... سلسلة من الجرايممشارك فيها نيابة وداخلية ومستشفى !
#الحقيقة_لأيمن_هدهود
https://bit.ly/3KU8p3j

مش فاهم ليه إصرار النيابة العامة على محاولة طمس الحقيقة وتقديم تهديدات وتحريض ضد أي حد بيثير تساؤلات او بيطرح سردية مختلفة عن أي قضية؟
بالنسبة لي بيان النيابة التاني عن قتل #أيمن_هدهود مفيش فرق بينه وبين البيان الأول ومضافش أي جديد غير وصف أيمن في الأول " المدعو" ودلوقتي بقا " المتهم"، وبعيد عن أي تفاصيل داخلية، ليه النيابة مش بتجاوب على التساؤلات الواضحة جدا والمحددة جدامن اول يوم أعلن فيه عن وفاة أيمن
-من يوم القبض عليه، لماذا لم تعلم أسرته؟
-ولما تقرر ايداعه - احتجازه - في مستشفى ليه لم يتم اعلام أسرته والمستشفى نفسها نفت وجوده لما أسرته سألت؟
-ليه الوسطاء السياسيين كانوا يتأكدوا إنه موضوع بسيط مع " الأمن الوطني " وبعدها هيخرج ؟وليه فيه أمن وطني لو الموضوع تخبيط على شقق ؟

-ليه لما الأسرة سألت في النيابات واقسام الشرطة متقالهمش ببساطة انه محبوس؟ وليه النيابة رفضت طلبت أسرته زيارته في المستشفى، بل نفت النيابة وقتها انه محتجز على ذمة قضية عندها - بحسب تصريحات الأسرة.
-لما اتنقل للمستشفى، ليه لم يتم عرضه على طبيب باطنة وهو داخل المستشفى زي ما الإجراءات بتقول؟ وليه لم يتم عرضه على لجنة؟
-من يوم وفاته اللي مسجل ٥ مارس في شهادة الوفاة ولحد ظهوره مقتول ليه تم التحفظ على جثته مع انه معلوم الهوية؟ وليه تم التحفظ عليها في مبرد مش تلاجة؟ وليه كان فيه محاولة لدفنه على أساس انه مجهول الهوية؟
-وعن سبب الوفاة، مفيش حاجة اسمها حالة مرضية، ده شخص كان بكامل صحته قبل اختفائه فجأة، وبعدها مات في منشأة حكومية، أيا كان السبب الجسدي الأخير اللي توفى بعده - سكنة قلبية، هبوط حاد...- هناك سبب آخر لحدوث هذا السبب الأخير.
-مش هينفع مع كل الأسئلة دي ان الاتهام يكون في مواجهة المستشفى وادراتها بس... فيه ظابط اعتقل، وفيه نيابة أمرت، فيه شبهات تعذيب، فيه اختفاء، فيه تعمد لتعفن الجثمان، فيه تعتيم وتستر متعمد ومنظم.
-ليه النيابة بتجاهل كل الشهادات اللي بقت منشورة سواء في " مدى مصر، أو المنصة " وكل اللي بتقوله في نطاق "متسمعوش كلام حد غيري " كمصدر للحقيقة المطلقة ؟
مش من حق النيابة انها تقول للناس متتكلمش ولا تسأل، في النهاية النيابة - وفقا للدستور والقانون - هي مؤسسة قضائية، ومن خلالها الدولة بتمارس بعض مظاهر السيادة( التحقيق، والاتهام والاحالة ومباشرة الدعاوى أمام المحاكم كمثل- مدعي عام -عن المجتمع والدولة -، كل بياناتها بيانات رسمية، لكنها مش حقايق اطلاقا... ممكن تكون خطأ بناء على تحقيق خاطيء، النيابة العامة هي جهة ادعاء فقط - ومعظم دعاويها أمام المحاكم بتفشل في إثبات ادعائها فيها -... مش من حق النيابة وخاصة في قضايا الجنايات انها تمنع الناس تسأل أو تطرح سرديات أخرى غير اللي هي قدمتها عن القضايا، خاصة لو قضايا بتتعلق بحياة المواطنين.. دور النيابة انها تقدم سردية متكاملة ترد على الأسئلة المثارة.
#الحقيقة_لأيمن_هدهود #العدالة_لأيمن_هدهود
https://bit.ly/38S6q1d

يوم ٨ ابريل الماضي قُتل الأنبا أرسانيوس كاهن كنسية السيدة العذراء بمحرم بك بطعنات على يد شخص على كورنيش اسكندرية، النهاردة( ١٩ ابريل ) النيابة العامة أصدرت بيان بإحالته للمحاكمة الجنائية بتهمة ( القتل العمد، وحيازة سلاح أبيض ) وفنص البيان أكدت النيابة أنها استلمت التقرير الخاص بالمتهم من المجلس الإقليمي للصحة النفسية والليبيفيد

بإن المتهم كان في كامل الإدراك والاختيار وقت ارتكاب الجريمة.في ٦ فبراير الأجهزة الأمنية اعتقلت #أيمن_هدهود (بحسب بيان وزارة الداخلية)، يوم ٩ ابريل أبلغت أسرته بوفاته في مستشفى العباسية للصحة النفسية، تاريخ الوفاة المسجل في شهادة الوفاة ٥ مارس.
بعيدا عن كل الأسئلة المطروحة حول اختفاء أيمن واللي النيابة في بياناتها تجاهلتها تماما ورفضت الإجابة عليها بل وهددت اللي بيطرحها، هل طبيعي إن شخص يتم ايداعه في مستشفى نفسية- بقرار نيابة- ويفضل من يوم احتجازه فيها لحد وفاته بدون عرض على المجلس الإقليمي للصحة النفسية يحدد هو قواه العقلية سليمة أو لا؟ ما نفس النيابة بتقول انه بيحصل في أقل من عشر أيام أهوه وبيطلعالتقرير - اللي هو المفروض يكون طبيعي - فالطبيعي ده ليه محصلش مع أيمن وليه لم يتم إعلام أسرته ومحاميه بل ونفي وجوده كمحتجز أصلا ؟ وليه لم يتلق أي رعاية؟
https://bit.ly/3uXCyck

من ساعة ما عرفت موضوع "أيمن هدهود"، وأنا قلبي مقبوض. سافرنا نتفسح كام يوم، وإنشغلت في شغل لازم أخلصه، لكن لسة قلبي مقبوض. رغم أنها مش الواقعة الأولي البشعة اللي نعرفها خلال الحداشر سنة اللي فاتوا. فيه كتير جدا قبليها.
ماكونتش أعرف أيمن هدهود بشكل شخصي، ولا حتي أسمع عنه. قريت اللي إتنشر، وليا صحاب يعرفوه، من ضمنهم صديقة قريبة جدا مني وكانت قريبه منه.
قلبي إنقبض بشكل خاص مع الموضوع ده مش بس لبشاعته، لكن كمان عشان عندي مرجعية شخصية متعلقة بمستشفى العباسية، والمستشفيات النفسية الحكومية، وأصدقاء وصديقات وناس مهمين جدا ليا تعبوا في فترات مختلفة.
أقدم مرجعية من دول كنت بسمعها وأنا صغير في بيتنا. النص الأول من التمانينات أبويا الله يرحمه، عن طريق واحد من أصدقاءه كان بيشتغل في مستشفى العباسية، قدر يدخلها كذا مرة لهدفين.. أولهم كنوع من أنواع البحث عشان رواية كان بيكتبها، وثانيهم من ضمن محاولات يساريين من جيله عشان يخرجوا المترجم الشيوعي اللي كان مهم جدا "إسماعيل المهدوي"، اللي إتحبس في المستشفى سنين طويلة.
ومش ناسي حكايات أبويا عن عنبر المجاني اللي قدر يزوره، وعن اللي كان بيحصل فيه، وحالة الفقرا المرميين فيه. وبعديها في فترة الجامعة بدأت رحلة جيلي مع حكايات شبيهة.. مثلا.. صاحبنا الشاعر اللي إتخانق مع ظابط في الشارع فاتضربواتهان في القسم كذا يوم، وبدأ من ساعتها رحلته مع المرض النفسي. وزميل تاني من الجامعة، الله يرحمه هو كمان، كان مريض، وكان بيتضرب من أهله وياخدوه بالعافية وشبه بيتحبس في مستشفى الخانكة. وفاكر في كل مرة محاولاتنا عشان نطلعه ونوديه مستشفى كويس.... وقصص تانية كتيرة.

موقع "المنصة" ناشر تقرير بعنوان "قصة الساعات الأخيرة من حياة أيمن هدهود في العباسية". الصورة دي هي اللي نازلة مع التقرير اللي فعلا نقدر نقول أنه مرعب، وفيه معلومات بتقول بوضوح أن فيه جريمة كبيرة إرتكبت ضد أيمن هدهود. تفصيلة واحدة بس كمثال: شخص يموت وهو على ذمة المستشفى الحكومي والشرطة ويترمي في التلاجة خمس أسابيع لحد ما جسمه يتعفن وبعدين يبلغوا أهله.
ومن التقرير نقدر نفهم كمان أن التغيير الوحيد اللي حصل خلال أربعين سنة، من أول التمانيناتللنهاردة، أن حياة البني أدمين مابقاش ليها أي تمن. قبل كدة حياتهم كانت رخيصة، وكل ما يكونوا فقرا أكتر بتبقي أرخص أكتر. دلوقتي ولا حاجة، ولا أي تمن!! ده اللي إتغير.
ياريت تقروا التقرير، مش كنوع من أنوع تعذيب الذات. لكن عشان نعرف أيه اللي حصل.
المعرفة هي الحاجة اللي تخلينا نعرف نواجهه، ونحمي نفسنا.
https://bit.ly/3MimpUR

## 20 ابريل

### النيابة ترفض إطلاع أسرة هدهود على أوراق القضية

رفضت النيابة العامة اليوم الأربعاء، تسليم أسرة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود الذي توفي الشهر الماضي بمستشفى العباسية في ظروف غامضة بعد نحو شهر من اختفائه، نسخة من أوراق القضية وتقرير الطب الشرعي الذي جاء فيه أن "حالة مرضية مزمنة في القلب" تسببت في الوفاة.
وقالت فاطمة سراج محامية أسرة أيمن للمنصة إنها ذهبت إلى النيابة اليوم وطلبت الحصول على ملف القضية، ونسخة من تقرير الطب الشرعي، أو الاطلاع عليهم لتفاجأ برفض النيابة تسليمها الأوراق، فأخبرتها النيابة العامة في البداية أنها "ليست ذات صفة في القضية"، باعتبارها محامية شقيق المتوفي، الذي تعتبره النيابة شاهدًا في القضية.
وأضافت سراج أن النيابة أخبرتها بعد ذلك أنهم لن يتمكنوا من الحصول على تلك الأوراق إلا بعد كتابة النيابة مذكرة ختامية للقضية، وإرسال الملف إلى النائب العام.
ووصفت المحامية رفض النيابة اطلاعها على أوراق القضية بأنه "نهج غريب"، وتابعت "من غير المعهود حرمان المحامي الاطلاع على أوراق القضية، والمستندات الخاصة بها"، كما نفت وجود أي تاريخ مرضي لدى أيمن قد يؤدي إلى وفاته بأزمة قلبية.
وأكدت سراج أن أسرة المتوفي "صاحبة حق أصيل وصاحبة صفة، ومن ثم غير منطقي حرمانهم من الاطلاع على القضية"، مشيرة إلى أنهم سيذهبون غدًا مجددًا إلى النيابة، لتقديم مذكرة رسمية بتلك الطلبات.

واختفى أيمن منذ 5 فبراير الماضي لمدة 63 يومًا، قبل أن تعلن أسرته وفاته في 9 أبريل بمستشفى العباسية. واحتجز الباحث الراحل في هذا المستشفى يوم 14 فبراير بناء على قرار صدر من النيابة العامة بهذا الشأن يوم 7 من الشهر نفسه. ولم يتضح على الفور أسباب تأخر تنفيذ قرار النيابة، التي تتهمه بمحاولة اقتحام شقة سكنية، لسبعة أيام.
وأصدرت النيابة تصريح بدفنه في مدافن الصدقة على اعتباره مجهول، وحين رفضت أسرته استلام الجثة بذلك التصريح، وأبلغت النيابة أن أيمن كان محتجزًا في أحد مقار الأمن الوطني، أمرت بالتحقيق في القضية، وتشريح الجثمان.
ووثقت المنصة من خلال تسجيلات صوتية حصلت عليها بين طبيبين تابعا حالته، ومصادر متعددة من داخل مستشفى العباسية، أن أيمن لم يخضع للبروتوكول الطبي الذي ينظم احتجاز المرضى في المستشفيات النفسية ما أدى إلى عدم تقديم خدمة طبية مناسبة له.
وأصدرت النيابة العامة أول من أمس الاثنين، بيانًا تنفي فيه الشبهة الجنائية في وفاة هدهود، وقالت إنها تلقت تقرير مصلحة الطب الشرعي "الذي أكد أن وفاته نتيجة حالة مرضية مزمنة بالقلب، وخلو جسده من أي آثار إصابية تشير لحدوث عنف جنائيٍّ أو مقاومة، كما خلت الأوراق من أي شواهد أخرى ترجّح الاشتباه في وفاته جنائيًّا".
https://bit.ly/37xh0uk

و ليه يا ترى النهاردة رفضت النيابة تدي نسخة من اوراق القضية و تقرير الطب الشرعي لأسرة ايمن هدهود؟
#الحقيقة_لايمن_هدهود
https://bit.ly/3v1BfJD

**دولة حاتم ناجي.. أسئلة من الشعب المصري لمدير مستشفى العباسية**

#الحقيقة_فين
#الحقيقة_لأيمن_هدهود
-في قصة الوفاة الغامضة اللي حصلت للباحث أيمن هدهود في كثير من علامات الاستفهام على الدكتور حاتم ناجي مدير مستشفى العباسية للصحة النفسية .
-الدكتور حاتم ناجي مدير مستشفى العباسية بيدي تعليمات بقبول أي مريض يتم تحويله من الأمن، بالمخالفة لكل البروتوكولات الطبية وأكواد الأخلاق

الطبية اللي المفروض أقسم عليها، وبالمخالفة للقانون فوق ده كله.
-الدكتور حاتم ناجي في شبهة حقيقية في تورطه فيما حدث من وفاة للباحث الاقتصادي أيمن هدهود نتيجة تجاوزه وإعطاءه تعليمات للعاملين في المستشفى بدخول أي شخص جاي من أي قسم شرطة، حتى لو معندوش اضطراب نفسي أو مش مستوفي الإجراءات، ودا بشهادة الشهود.
-في شواهد كثيرة على أنه دي ممارسة على نطاق واسع، منها تسجيل للدكتورة منى عبد المقصود مدير عام الإدارة العامة للصحة النفسية تم إرساله لإدارات المستشفيات النفسية على مستوى الجمهورية وبتقول فيه نصا "إيه يا جماعة؟ معلش دلوقتي بيدخل عندنا مش مرضى نفسيين بيدخلوا المستشفيات. بأي حق يا جماعة؟ بأي حق؟ السلطة المختصة بتاعت حضراتكم ما أمرتش بدا. مفيش حد له سلطة عليكم غير وزارة الصحة ومن بعدها الأمانة العامة للصحة النفسية. محدش يحجز إنسان ليس مريضًا في مستشفياتنا. إحنا الأسرّة مش ببلاش."
-شهادات العاملين في المستشفى من أطباء وممرضين بتقول ده أيضا، وبتقول أنه في تعليمات من الدكتور حاتم ناجي بقبول أي حالة جاية من أقسام الشرطة بدون التأكد هي عندها أعراض نفسية أم لا .
-الدكتور حاتم معروف بعلاقته الجيدة بالداخلية، بالتالي أسئلتنا للدكتور حاتم ولمدير إدارة الصحة النفسية ولوزير الصحة الحالي هي مش من قبيل التضحية بيهم بحيث يبقوا كبش فداء للموضوع، لأننا مؤمنين بأن الحساب والتحقيق يجب أن يطال الجميع بداية من الأمن اللي أرسله للمستشفى وحتى وفاته بداخلها ودي رحلة فيها داخلية وأمن وطني وغيره.
-بنكرر جزء من أسئلتنا للدكتور حاتم والإدارة اللي بيخضع لها:
-إيه حقيقة ما حدث مع أيمن هدهود؟ ليه لم يتم عرضه على قسم الباطنة لما دخل المستشفى؟
-ليه لم يتم إبلاغ أهله بالوفاة في 5 مارس؟
-ليه تم إنكار وجوده بعد وفاته، وبعدين الاعتراف بده؟
-إزاي طلع له تصريح دفن في مقابر الصدقة رغم معرفة هويته؟
-هل فعلا بيتم قبول أي حالة جاية من أقسام الشرطة والأمن؟ هل في تعليمات شفهية بكده من الدكتور حاتم ناجي؟
-هل اللي تم مع أيمن من إهمال طبي حتى الوفاة بحسب رواية موقع المنصة هيعدي بدون حساب ولا سؤال؟
-طيب أيمن لما دخل بدون عرض على قسم الباطنة هل كان سليم ووضعه الصحي يسمح ولو لا؟ مين اللي ضغط لدخوله بالمخالفة للقانون؟ هل تعرض لتعذيب أو ضرب عشان كده رفضوا يتكشف عليه؟ لما حالته تدهورت ليه متنقلش بسرعة لمستشفى تاني؟

-هل مستشفيات الصحة النفسية هتبقى مقابر للداخلية وأماكن احتجاز خارج نطاق القانون؟
-فيه كم واحد قبل أيمن وبعد أيمن اختفى قسريا والناس كلها كانت بتدور عليه وهو محتجز بالمخالفة للقانون بأوامر الأمن في مستشفى للأمراض العقلية؟
******
ليه لازم يتفتح ملف الاختفاء القسري وإيه علاقة المستشفيات النفسية؟
- الأطباء بيستندوا في تمسكهم بالكشف الباطني للمرضى قبل دخولهم لأي مستشفى نفسي أيا كانت الجهة المحالين منها إلى وثيقة دليل الإجراءات العلاجية، الصادرة عن الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، التابعة لوزارة الصحة .
-الوثيقة بتقول أنه في حالات الاحتجاز داخل مستشفىً نفسيٍّ، ينبغي "تقييم وفحص المريض عضويًا والتأكد من عدم وجود عرضٍ عضويٍّ جسيم لديه يستلزم علاجه الفوري بالمستشفيات العامة قبل إتمام إجراءات الدخول."
-تزداد أهمية الفحص الباطني مع الحالات المحالة من النيابة لقسم الطب الشرعي، أو من الشرطة، لأنهم غالبًا ما يتعرضون للضرب أثناء الاحتجاز في أقسام الشرطة ومقار الأمن الوطني قبل وصولهم المستشفى، ده بجانب إن بيحصل كده عشان المستشفى مش مجهز للتعامل مع حالات حرجة، بحسب تحقيق موقع المنصة.
- بحسب أطباء اتكلموا مع موقع المنصة فيه زيادة في عدد الحالات المحالة من الشرطة إلى المستشفيات النفسية بشكل عام خلال الأسابيع الستة الأخيرة.
-وورد في التحقيق على لسان الدكتور أحمد حسين: "حصلت هجمة على المستشفيات. الشرطة بتطلع مأموريات تلم الناس من الشوارع، و90% من الحالات بتكون مش محتاجة تتحجز. لكن بعض مديرين المستشفيات كانوا يقومون بإدخال من لا تستدعي حالتهم الدخول خوفًا من الشرطة، مما يؤثر على قدرة المستشفيات على تقديم الخدمة الطبية لمن يحتاجونها فعلا."
-الطبيب المطلع ذكر تفاصيل مشابهة شهدها بنفسه في مستشفى العباسية "يصر مدير المستشفى على دخول الحالات المحولة من جهات أمنية. وكانت هناك حالات سابقة رفض التمريض والأطباء دخولها لعدم استيفاء الإجراءات ولكن المدير مسح بالعاملين الأرض ودخلهم فعلًا. ودا خلى القدرة على تحدي قراراته أصعب وبقى تجاوز الإجراءات وضع مكرر."
-طبيبة أخرى قالت للمنصة "قبل كدا كنت برفض استقبالهم. دي ناس مش مصابة بأي أعراض نفسية ييجوا يعملوا عندي إيه؟". ولكنها توضح أنه ومنذ تولي حاتم ناجي مسؤولية إدارة المستشفى أصبح الأطباء شبه مجبرين على إيداع كل من يأتي بهم رجال الشرطة.

-الكلام دهميخصش حاتم ناجي لوحده لأن الرسالة اللي أشرنا لها فوق كانت موجهة لجميع المستشفيات النفسية التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان وعددها 18 مستشفىً في أنحاء الجمهورية.
-ومن الواضح أن هذه الرسالة شجعت مديري المستشفيات النفسية المختلفة على رفض إدخال الحالات التي لا تبدو عليها أعراض نفسية.
-موقع المنصة حصل على وثائق بتأكد القصة دي في طلخا وفي طنطا، واتضح إن النيابة وأقسام الشرطة معتادة على سلوك تحويل ناس لمستشفيات عقلية، ودا غالبا إما لإخفائهم، أو لعلاج آثار تعذيب خارج إطار القانون.
-الوثائق بتأكد في طنطا مثلا إنه أحيل إلى مستشفى الطب النفسي 25 حالة، أحدهم فقط قادم من نيابة قسم ثاني طنطا والبقية كلهم من أقسام شرطة. ومن بين المحالين الـ 24 من الشرطة هناك شخص مجهول الهوية.
-الوثائق بتوضح أن 14 شخصًا من بين الـ 24 المحالين من الشرطة، لا توجد لديهم أعراض نفسية وبالتالي رفض احتجازهم، ودا بالتحديد بعد كشف قصة أيمن.
-وثيقة تانية من ٤ صفحات، تضم قائمة بأسماء 97 شخصًا أحيلوا إلى مستشفى نفسي بالدقهلية في الفترة من 2022/4/11 إلى 2022/4/17، جميعهم معلومي الهوية، كل ده بعد قصة أيمن برضو.
-من بين الأشخاص دول 56 حالتهم "لا تستدعي الحجز"، أما البقية، فثمانية فقط تم احتجازهم بالفعل في المستشفى، و33 دُوِّنت إلى جوار أسمائهم عبارة "يستدعي الحجز."
-طيب السؤال اللي هنا لما 14 واحد و56 تانيين في الدقهلية معندهمش أمراض نفسية الداخلية بتحولهم ليه؟ وقبل كده مصير الناس دي إيه؟
-طيب مش يمكن ده كان بيحصل مع حالات اختفاء قسري كتيرة؟ نطيب نتأكد إزاي من غير تحقيق شفاف ومستقل؟ ليه منشوفش الكشوفات بتاعت آخر 8 سنين تقريبا يمكن نلاقي إجابات على مكان ناس مختفية، ويمكن نلاقي ناس مدفونة في مقابر الصدقة بس على الأقل أهلهم هيكونوا ارتاحوا وعرفوا مكانهم؟ طيب كم واحد مات ومعرفناش عنه زي أيمن واندفن من سكات؟
" -الداخلية طول عمرها بتعمل كدا وهتفضل تعمل كدا، لكن إن الباب يبقى مفتوح لأن المستشفيات النفسية تبقى المقبرة بتاعتهم وهم يغسلوا أيديهم لأ. دي حاجة مبتحصلش إلا لما الإدارة تسمح بيها. يجب أن تتحمل الإدارة مسؤولية ما حدث"، ده كلام الطبيبة اللي اتكلمت مع المنصة، وفي النهاية قالت "نتمنى إيصال تعازينا لأهل أيمن هدهود، كنا نتمنى مساعدته ولكننا لم نكن نعرف بوجوده أصلًا."
-لم نكن نتخيل أبدا كم البشاعة اللي في الموضوع، ويمكن قصة أيمن فتحت ملف ثقب أسود بيبلع الناس ويخيفهم والدولة بتطلع تنكر إن مش موجود بحوزتها، ولو مات في الثقب الأسود هيندفن في مقابر الصدقة، وأهله هيفضلوا يطالبوا بالكشف عن مصيره، والدولة

هتتجاهل ده، والإعلام والمؤيدين هيطلع يقول الناس بتسافر سوريا ومفيش حاجة اسمها اختفاء قسري.
-بالبيانات والتفاصيل والشهادات دي، القصة عمرها ما ينفع تفضل مؤيد ومعارض لأن الناس اللي بتختفي وتتحول لمستشفيات أمراض عقلية بدون وجه حق طلعوا بالعشرات، والجرائم اللي بتحصل في حق المصريين فاقت كل الحدود.
-لا بديل عن المواجهة أفضل من دفن الرؤوس في الرمال، إقالة حاتم ناجي والتحقيق معاه في قصة أيمن وكل قصص الناس اللي دخلت العباسية إكراماً للأمن لازم يحصل وبدون تأخير.
-بناء علي كل ده بنطالب كل من إدارة التفتيش والمتابعة بوزارة الصحة المصرية، والإدارة العامة للصحة النفسية ونقابة الأطباء المصريين في فتح تحقيق مع كل إدارات المستشفيات النفسية التابعة للوزارة وإعلان نتائج التحقيق ده للرأي العام المصري .
-بنطالب النيابة العامة بفتح تحقيق عاجل في كل التفاصيل الواردة في تحقيق موقع المنصة، لأن السكوت والتطنيشملوش معنى غير الاشتراك في الجريمة.
- بنذكر إن كان فيه طبيب بيتحاكم في ألمانيا بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وتعذيبه ضحايا، كان يفترض أنه مسؤول عن علاجهم، كجزء من منظومة التعذيب التابعة للنظام السوري، وبنذكربرضو إن طبقا للدستور والقانون المصري فيه جرائم لا تسقط بالتقادم.
https://bit.ly/3K1LYrQ

**21 أبريل**

السيد عبد الفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر العربية
Fax: +20-2-390-1998
السيد حماده الصاوي
النائب العام
Fax: +20-2-25774716
اللواء خالد ضياء الدين
نيابة امن الدولة العليا
Fax: +20-2-26381956
الاعزاء الرئيس السيسي، النائب العام الصاوي، المحامي العام ضياء الدين،
نكتب اليكم بالنيابة عن لجنة الحرية الأكاديمية لدراسات الشرق الأوسط لكي نعرب بأقسى ما يمكن عن غضبنا بشأن وفاة ايمن هدهود، الباحث الاقتصادي، الذي توفي في عهدة السلطات المصريةمن بعد اختفاءه قسريا في فبراير. هذه القضية تعتبر جزء من نمط مستمر

ومقلق في مصر من قمع العلماء والباحثين عن طريق القبض، الملاحقة القضائية ذات الدوافع السياسية وظروف الاحتجاز اللاإنسانية والعنف.
دشنت لجنة الحرية الاكاديمية في 1966 لدعم المنح والتدريس في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. المنظمة البارزة في هذا المجال، تنشر المنظمة المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط ولديها ما يقرب من 2800 عضو في جميع أنحاء العالم. تلتزم MESA بضمان الحرية الأكاديمية وحرية التعبير، سواء داخل المنطقة أو فيما يتعلق بدراسة المنطقة في أمريكا الشمالية وأماكن أخرى.
خريج الجامعة الأمريكية في القاهرة والحاصل عليبكالوريوس وماجيستر في ادرة الاعمال، السيد هدهود كان باحث، الذي بكتابته وتحاليله في العلاقات الاقتصادية قد أبلغ مجموعة متنوعة من مجتمعات البحث والسياسة العامة، وعمل أيضًا كمستشار اقتصادي لحزب الإصلاح والتنمية. وقد اختفي قسريا في أوائل فبراير، حين فقدت اسرته الاتصال به. بعد ذلك بوقت قصير، أخبر أحد أفراد الشرطة الأسرة أنه محتجز في قسم شرطة الاميرية (شمال غرب محافظة القاهرة). تقدمت الأسرة بطلبات مختلفة للسلطات لزيارة السيد هدود، لكن جميع طلباتهم رُفضت. علموا في النهاية أنه نُقل إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية حيث ورد أنه محتجز للتقييم، لكن العاملين بالمستشفى منعهم من زيارة السيد هدود. في إحدى المرات، أبلغ مسؤول العائلة أنهم بحاجة إلى الحصول على تصريح من النيابة العامة، حيث يُزعم أن السيد هدود محتجز في قضية جنائية. وفي مناسبة أخرى، نفى المسؤول نفسه أن السيد هدود كان متواجد في المستشفى.
في 4 ابريل 2022، بلغت العائلة عن طريق وسيط في المستشفى ان السيد هدهود متوفي منذ اوائل مارس. فقط في 9 ابريل تلقت اول بلاغ رسمي بشأن وفاته. منذ ذلك التاريخ فشلت السلطات في انتاج تقرير موثوق به إما عن ظروف اعتقال السيد هدود واحتجازه أو أسباب وفاته. كانت الروايات الرسمية غير مكتملة وفي بعض الأحيان متناقضة، ولا تقدم للجمهور أو لأحباء السيد هدود إجابات على الأسئلة المهمة. تشمل هذه الأسئلة (على سبيل المثال لا الحصر):
1 (لماذا لم يتم إبلاغ أفراد عائلة السيد هدود بوفاته إلا بعد مرور أكثر من شهر على وفاته؟
2 (لماذا نفت السلطات معرفتها بمكان وجود السيد هدود في نقاط مختلفة بين اختفائه القسري ووفاته إذا كان في الواقع محتجزًا بالاقتران مع تحقيق جار؟
3 (لماذا حُرم من الزيارة والاستعانة بمحامٍ أثناء احتجازه؟
4 (ما هي الظروف المحيطة بوفاته؟
5 (هل هناك تحقيق جاري في مخالفات مشتبه بها من جانب الشرطة ومسؤولي المستشفى المسؤولين عن سلامة السيد هدود أثناء احتجازه؟

6 (لماذا أصدرت النيابة العامة في 11 أبريل بياناً ينفي فيه أن جسد السيد هدود قد أظهر أدلة على وجود تلاعب فيما يتعلق بوفاته على الرغم من أن شقيق المتوفى أفاد برؤية علامات كسر في الجمجمة وكدمات في الجسم؟
إن الافتقار إلى الشفافية المحيطة بهذه القضايا (والعديد من القضايا الأخرى)، إلى جانب التقارير الرسمية المتناقضة بشأن اعتقال السيد هدود ووفاته، يثير مخاوف جدية بشأن التستر المحتمل على المخالفات.
لذلك ندعوكم لفتح تحقيق مستقل في قضية السيد هدود، لتزويد عائلة السيد هدود بالإجابات التي يبحثون عنها، وتحميل المسؤولية لأي وجميع الأطراف الذين قد يكونون مسؤولين عن وفاته أو أي خطأ آخر في التعامل معه في قضيته.
ننتظر ردكم
تحياتي
ايف تروت بويل
رئيس لجنة الحرية الأكاديمية لدراسات الشرق الأوسط
استاذ جامعة بنسيلفينيا
لوري براند
رئيس لجنة الحرية الأكاديمية
الأستاذ إمريتا، جامعة جنوب كاليفورنيا
منسوخ الي:
د حنفي جبيل المتحدث الرسمي البرلمان المصري
معتز زهران السفير سفارة مصر واشنطن
محمد فتحي احمد ادريس، المبعوث الاممي لمصر لدي الامم المتحدة
مشيرة خطاب رئيس المجلس القومي لحقوق الانسان القاهرة مصر
محمد انور السادات رئيس حزب الاصلاح والتنمية مصر
المحترم فيرونيكا ميشال بشاليتجير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان
ماري لولور، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان
ماريا أرينا، رئيسة لجنة البرلمان الأوروبي الفرعية لحقوق الإنسان
فيكتور المقفيست، المسؤول الصحفي للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي
دنيا مياتوفيتش، مفوضة مجلس أوروبا لحقوق الإنسان
كاتي بيري، عضو لجنة الشؤون الخارجية، البرلمان الأوروبي
إيرين خان، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير
يائيل لمبرت، القائم بأعمال مساعد الوزير، مكتب شؤون الشرق الأدنى، وزارة الخارجية، حكومة الولايات المتحدة

فيليب مكدانيل، مستشار السياسة الخارجية: عضو الكونجرس توم مالينوفسكي (نيوجيرسي 7)، عضو التجمع المصري لحقوق الإنسان
نانسي تشن، زميلة تشريعية: النائب دون باير(D-VA) ، عضو التجمع المصري لحقوق الإنسان
https://bit.ly/3k0jvl5

## 24 أبريل

وافقت نيابة بمدينة نصر (ثان)، اليوم، على طلب محامية أسرة الباحث أيمن هدهود، فاطمة سراج، للتصريح باتخاذ إجراءات الادعاء المدني في القضية رقم 738 لسنة 2022 الخاصة بوفاة هدهود، عملًا بالمادة رقم 199 من قانون الإجراءات الجنائية، بحسب تصريحات سراج لـ«مدى مصر.«
وبعد موافقة النيابة العامة على طلب سراج، يصبح لها الصفة القانونية لمتابعة سير التحقيقات وتوجيه الاتهام في وفاة أيمن هدهود، كما يخولها الادعاء المدني التقدم بطلب للنيابة العامة للتعويض عن الضرر.
واطلعت سراج على تقرير الطب الشرعي لتشريح الجثمان، والذي ورد به أن الطب الشرعي تعذر عليه تحديد ساعة الوفاة نظرًا لحفظ الجثمان في ثلاجة حفظ الموتى، كما أطلعت على بعض المعلومات الطبية حول حالة قلب هدهود، ستعرضها على المختصين لاستيضاح معناها .
وكانت النيابة، أكدت في أول بيان لها عن الواقعة، منذ نحو أسبوعين، أن وفاة هدهود وقعت في الخامس من مارس الماضي في مستشفى العباسية للأمراض النفسية.
وأوضحت سراج أن أربعة أطباء تم التحقيق معهم، من بينهم مدير وحدة الطب النفسي الشرعي، والطبيبة المناوبة مروة ذكي، وأكد الأربعة أن هدهود تم عرضه على الكشف الباطني دون توضيح نتيجة هذا الكشف، بحسب أوراق التحقيقات التي اطلعت عليها سراج.
وأخبرت نيابة مدينة نصر (ثان) سراج أنها ستتمكن الثلاثاء القادم من الحصول على كافة أوراق القضية.
وكانت النيابة العامة أعلنت، الأسبوع الماضي، أن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود بسبب حالة مرضية مزمنة بالقلب، مستبعدة شبهة وفاته جنائيًا، مُضيفة أن تقرير مصلحة الطب الشرعي أكد على الوفاة الطبيعية بسبب حالة مرضية مزمنة لم يحددها بالقلب، وعلى خلو جثمان هدهود من أي آثار إصابية تشير لحدوث عنف جنائي أو مقاومة.

واختفى هدهود في الخامس من فبراير الماضي، وعلمت أسرته بعد وساطات غير رسمية وجوده بمقر الأمن الوطني بقسم الأميرية، وذلك بعدما أرسل القسم أمين شرطة لأسرته يخبرهم بضرورة توجههم للمقر المذكور، وهناك قابلوا ضابط الأمن الوطني ياسين مصطفى، الذي سألهم بعض الأسئلة عن عملهم ونشاطهم هم وأيمن، مؤكدًا وجوده لديهم ليومين أو ثلاثة. وعرفت الأسرة بعد وقت بنقل أيمن إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية، في منتصف فبراير، وحاولت الأسرة زيارة هدهود للاطمئنان عليه في المستشفى، وهو ما قوبل في بادئ الأمر بإقرار مدير المستشفى وجوده لديهم وأنه بصحة جيدة، لكن يجب على ذويه استخراج تصريح من النيابة لزيارته، وهو ما تعذر عمله نظرًا لعدم وجود هدهود على ذمة أي قضية لدى النيابة العامة، ولكن فوجئت الأسرة بتحول موقف «العباسية» لتنكر وجود هدهود لديها، لتتأكد الأسرة عبر وساطات شخصية في مطلع أبريل الجاري من وفاته في مطلع مارس.
https://bit.ly/3OunPO1

تقدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير بالتعاون مع المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، اليوم، نيابةً عن عمر محمد هدهود شقيق الباحث الاقتصادي الراحل أيمن هدهود، بطلب إلى رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم مدينة نصر، ضد إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية، وكلٍّ من تثبت التحقيقات إدانته في وفاة هدهود .
كما مكنت النيابة محامية عمر هدهود الأستاذة فاطمة سراج من الاطلاع على تقرير الطب الشرعي الخاص بتفاصيل تشريح الجثمان وما نتج عنه، وتحليلات عينات الدم المسحوبة من جثمان المتوفى، وكذلك تقرير فحص قلب الباحث الاقتصادي الراحل .
يذكر أن عمر هدهود قد أكد في تحقيقات النيابة اشتباهه في وجود شبهة جنائية جراء وفاة شقيقه نتيجة لتعرضه لاعتداءات جسدية تسببت في مقتله، ويطالب بالتحقيق.
وتأمل كلًا من مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية أن تنهض النيابة العامة بدورها في كشف ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود وظروف احتجازه، دون إخطار ذويه أو محاميه، وأن تتطرق التحقيقات إلى الأسئلة الكثيرة التي طرحتها منظمات حقوقية مصرية في بيانها المشترك عن ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود. وستعمل مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية على اتباع كل السبل القانونية المتاحة من أجل الوصول إلى الحقيقة حول وفاة أيمن هدهود.
https://bit.ly/3OBdRKD

**23 ابريل**

يلخص هذا الفيديو ما كشفته المنصة من مخالفات شهدت إيداع الباحث الاقتصادي أيمن هدهود بمستشفى العباسية يوم 14 فبراير، وكذلك تفاصيل الساعات الأخيرة قبل وفاته، عندما تم استدعاء الطبيبة المناوبة، في التعامل مع الموقف وحدها ولم تجد أي توصيات أو ملاحظات في ملف المريض من أطباء باطنة قد يكون سبق عرضه عليهم بشأن التعامل مع حالته.
https://bit.ly/38oDRZ8

**28ابريل**

مهندس محمود محمد المخزنجمهندس بترول يعمل بمجال صيانة السيارات منذ ان كان طالب بالكلية حتى فتح مركزه الخاص المشهود له بالتقنية والحرفية،زوج واب يعيل توأم عمرهم اربعة شهور واخ اكبر يعيل اسرته المكونة من امه واخوته بعد وفاه ابوه من شهرين فقطملوشأي سابقة جنائية ولم يسبق اتهامه فيأيشيءسياسياو غيرهتم القبض عليه من محل عمله مساء يوم ١٧ ابريل ٢٠٢٢ من قبل الأمن الوطني ومصادرة جهاز DVR وحدة التسجيل الخاصة بالمكان وعدد ٢ موبيلوعرض على نيابة امن الدولة بالتجمع يوم ٢٧ ابريل ٢٠٢٢ بإحرازلبوستات فيس بوك عن مقتل الباحث الاقتصادي ايمن هدهود واتهمته النيابة بالانضمام لجماعة محظورة ونشر اخبار كاذبه وضمه لقضية ٤٤٠ لسنة ٢٠٢٢
https://bit.ly/38CTg85

30ابريل

https://bit.ly/38JfiX9

## انفراد.. مستندات ومخاطبات رسمية تكشف معلومات جديدة عن وفاة أيمن هدهود بالعباسية.. ومفاجأة بتقرير طبي: الباحث يحتاج لطبيب عظام

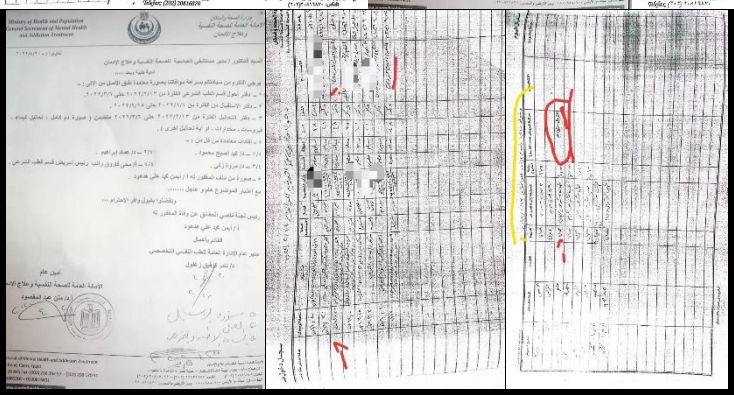

مازالت وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود في مستشفى العباسية للصحة النفسية تطرح العديد من الأسئلة التي لم تُجيب عنها البيانات الرسمية التي صدرت عقب الوفاة، وخلال محاولتنا استقصاء الحقيقة حصلنا على مستندات ومخاطبات رسمية تكشف تفاصيل ماحدث منذ دخول الباحث للمستشفى وحتى إعلان الوفاة بعد شهر من حدوثها .

**الدفاتر الرسمية تسجل دخوله يوم 13 فبراير**

سجل دخول المرضى بقسم الاستقبال والطوارىء عن يوم الأحد الموافق 13 فبراير الماضي، يوضح تسجيل بيانات أيمن هدهود تفصيلًا كالآتي: (المتهم أيمن محمد علي، ذكر،48 سنة، مسلم، مصري، رقم بطاقة الرقم القومي، المهنة: بدون، الحالة الإجتماعية: متزوج، العنوان: قسم شرطة قصر النيل، ساعة الوصول: 11,40 ظ،حالة المريض عند الخروج: تحويل عظام، ساعة الخروج: _1, ، المحطة التالية للمريض: طب شرعي رجال، الدرجة: مجانًا، الملاحظات: متهم ) .

مصدر طبي بالمستشفى قال لنا إن المتبع في حالات الحجز بمستشفى العباسية للصحة النفسية سواء مرضى يتم حجزهم للعلاج أو متهمين يتم حجزهم بقرار من النيابة العامة للفحص، أن يتم مرورهم قبل الحجز بالأقسام الداخلية على قسم الطوارىء والاستقبال حيث يناظر المريض هناك طبيب الباطنة وطبيب الجراحة وطبيب العظام .وأضاف: في

حالة وجود مرض عضوي أو إصابة تستلزم علاج غير متوافر بمستشفى العباسية للصحة النفسية أو فحوصات وإشاعات يتطلب عملها للتأكد من وجود إصابة أو مرض، يتم تأجيل دخول المريض أو المتهم لحين علاج المرض العضوي أو إجراء الفحوصات والاشاعات المطلوبة .وتابع: معنى ما هو مدون بسجل قسم الإستقبال والطواريء يوم الأحد 13 فبراير الماضي أن طبيب العظام اشتبه في إصابة بجسد أيمن وطلب علاجه بمستشفى عام أو طلب إجراء فحوصات وأشعة، ولهذا لم يتم حجز أيمن هدهود في قسم الطب النفسي الشرعي هذا اليوم .

سجل استقبال 14 فبراير يوضح حجز هدهود رغم اشتباه الإصابة

يوضح سجل استقبال المرضى بقسم الإستقبال والطواريء يوم 14 فبراير حجز هدهود رغم اشتباه الإصابة، وبالإضافة للبيانات السابقة للباحث نجد أن المستشفى دونت عنوان إقامته بالتفصيل، وأمام خانة التشخيص تم تدوين جملة "تحت الملاحظة" وكانت ساعة الخروج"1,30"، أما الملاحظ في هذا السجل أن بيانات أيمن هدهود تم تدوينها في سجل اليوم مرتين، أولهما في خانات المسلسل رقم 3 ومدون أمامه "تأجيل" ثم دون مرة أخرى في ذيل قائمة نفس سجل اليوم بمسلسل رقم 8 ومدون أمامه رقم الملف، وكانت ساعة الدخول المدونة في المرتين"11,30"، وساعة الخروج من قسم الإستقابل مدونة "1,30 ."

يقول أحد أطباء المستشفى: أيمن هدهود حضر يوم الاثنين 14 فبراير اليوم التالي لمناظرة طبيب العظام له وتأجيل دخوله بعد أن قامت الجهة المتحفظة عليه بإجراء توصيات الطبيب سواء بالعرض على مستشفى عام أو بعمل فحوصات، وأن مسؤول قسم الإستقبال قد كتب "تأجيل" أمام بيانات أيمن لحين استدعاء طبيب العظام، تنتفي هذه الاحتمالية أو تضعف أمام تسجيل نفس موعد الوصول في المرتين "11,30 ."

احتمالية حجز أيمن هدهود بأوامر مباشرة من مدير المستشفى متجاوزًا ملاحظات وتوصيات طبيب العظام، لم يؤكدها ولم يستبعدها أحد أطباء قسم الطب النفسي الشرعي الذي قال لنا إن طبيب العظام عند سؤاله أفاد بأنه لا يتذكر تفاصيل تلك الواقعة، وأنه يكتب مناظرته للمريض أو المتهم وتوصياته بالملف الطبي وهو الذي بحوزة النيابة العامة .

**وفاة هدهود 5 مارس وفي مستند آخر 6 مارس والإبلاغ بعد شهر**

خطاب موقع من د.حاتم ناجي حمادة، مدير عام مستشفى الصحة النفسية بالعباسية وبخاتم النسر ومحرر بتاريخ 4 أبريل الماضي، موجه إلى المستشار رئيس مكتب التعاون الدولي ورعاية المسجونين – محرر بالخطاب رئيس مكتب التعاون الدولية ورعاية المسجونين – يؤكد أن أيمن محمد علي هدهود توفي يوم 2022/3/6 وأنه ما زال بثلاجة المستشفى حتى تاريخ تحرير الخطاب، ويحيط المستشار علمًا بأن ثلاجة حفظ الموتى بالمستشفى تبريد وليست ثلاجة تجميد، ويشير مدير المستشفى بالخطاب إلى خوفه من تحلل جثة أيمن هدهود .بينما خطاب ثان بنفس نص الخطاب الموجه إلى رئيس مكتب التعاون الدولي ورعاية المسجونين وبنفس تاريخ تحريره 4 أبريل الماضي ولكن موجه إلى الدكتور مدير إدارة

الطب النفسي الشرعي بالمجلس الإقليمي (1) بالقاهرة .في الخطابين يؤكد مدير مستشفى العباسية للصحة النفسية وفاة أيمن هدهود في 6 مارس الماضي، رغم أن جميع البيانات الرسمية الصادرة من النيابة والمستدلة بمستندات المستشفى تؤكد وفاة أيمن هدهود يوم السبت 5 مارس، الخطابين تم تحريرهما بعد مرور شهر كامل على وفاة هدهود ولا توجد ثمة إشارة في الخطابين على إبلاغ مستشفى العباسية بالوفاة في مكاتبات سابقة، رغم أن بيانات أيمن هدهود معلومة ومدونة بسجلات المستشفى ومن ضمنها عنوان إقامته .
الأخبار المنشورة عن تفكير المستشفى في دفن الباحث بمدافن الصدقة تطرح تساؤلا من واقع المستندات التي حصلنا عليها، فإذا ما كان بالفعل صدر تصريح بدفن أيمن هدهود في مقابر الصدقة نظرًا لعدم الاستدلال على أهله، فهل توجد لدى إدارة مستشفى العباسية مستندات دالة على الإجراءات التي قاموا بها في محاولات الوصول لأهليته مثل تدوين مكالمة تليفونية أو تلغرافًا أو بريد مسجل لمحل إقامته المسجل أو إخطارًا لقسم الشرطة لإخطار الأهل إداريًا على محل الإقامة المدون ببطاقة أيمن هدهود، وكانت نتيجة تلك المحاولات عدم الاستدلال على أهله؟ .

**تدهور حالة أيمن هدهود في الأيام الأخيرة**

خطاب آخر حصلنا عليه موقع من د. حاتم ناجي حمادة، مدير مستشفى العباسية للصحة النفسية، ومحرر في 20 أبريل الماضي، وموجه إلى الدكتور أمين عام الأمانة العامة للصحة النفسية يشير فيه إلى إرفاق طي الخطاب إفادات مكتوبة من طبيبين وطبيبة بالمستشفى عن واقعة وفاة أيمن هدهود كما يشير إلى إرفاق بعض المستندات الخاصة بنفس الموضوع، ويشير الخطاب إلى وجود مذكرة خاصة بالتقرير الخاص بالمتهم أيمن هدهود ومحررة بتاريخ 11 أبريل الماضي، وأنه ورد بالسطر الثامن من هذه المذكرة إفادة بأن أيمن هدهود لم يتناول طعامًا لمدة ثلاثة أيام، ثم أردف مدير المستشفى هذه المعلومة بأنه تبين عدم صحتها بعد سؤال مدير وحدة الطب النفسي الشرعي ورئيس تمريض الوحدة ومراجعة الأوراق .

استشاري طب نفسي يؤكد عدم دقة المعلومات الطبية ببيان النيابة

أحد أعضاء اللجان المشكلة لفحص مودعي قسم الطب الشرعي أكد لنا أن هذه اللجان عددها 11 لجنة يتم تشكيلها بمعرفة المجلس القومي للصحة النفسية وتتكون كل لجنة من ثلاثة أطباء أحدهما أستاذ للطب النفسي بكليات الطب الحكومية والأخرين إستشاريين للطب النفسي يتم إختيارهم من الأطباء العاملين بمستشفيات الأمانة العامة للصحة النفسية .وأضاف استشاري الطب النفسي الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن تشكيل اللجان ليس ثابتًا ويتم تغييرها بشكل دوري، وأكد أن هناك العديد من الحالات المحولة للإيداع بقرار من النيابة للفحص في قسم الطب الشرعي يتم رفضها وإعادتها إما لعدم وجود أماكن أو لوجود مرض عضوي يعوق حجزه، وأكد الإستشاري أن من يتخذ قرار الدخول أو الرفض والإرجاء هو مدير إدارة الطب النفسي الشرعي بالمجلس الإقليمي للصحة النفسية، وأكد أن تدخل

مدير المستشفى بإعطاء أوامر الحجز المباشر هو مخالف للإجراءات المتبعة، وتعدي على سلطات المجلس الإقليمي للصحة النفسية .
وبسؤاله عما ورد ببيان النيابة العامة من أقوال اثنين من أعضاء اللجنة المشكلة لفحص أيمن هدهود، واللذين أكدا فيها أن أيمن هدهود كان يعاني من اضطراب الفصام ويعاني من ضلالات إضطهادية وضلالات عظمة،وأضافا في أقوالهما التي نشرتها النيابة العامة أن تدهور حالة أيمن هدهود النفسية تؤثر في درجة الوعي وممكن أن تنتهي بالوفاة .ويكشف استشاري الطب النفسي أن الأمراض النفسية لا تؤثر في درجة الوعي، وأن اضطراب الوعي قطعيًا ليس من الأعراض النفسية، وإنما هو عرض لأمراض عضوية ولا يتم الاستناد عليه إطلاقًا في تشخيص الأمراض النفسية .وأكد استشاري الطب النفسي أنه من المستقر عليه علميًا في الطب النفسي أنه لا بد لتشخيص الفصام الذهاني أن يعاني المريض من ضلالات وهلاوس لمدة لا تقل عن 6 أشهر، وأن الطبيب النفسي يتأتى له معرفة ذلك إما من خلال متابعته للمريض طول هذه الفترة أو من التاريخ المرضي من أسرة المريض أو من المريض نفسه .
مصدر آخر بقسم الطب الشرعي بمستشفى العباسية للصحة النفسية قال لنا إن رئيس اللجنة المشكلة لفحص أيمن هدهود، وهو أحد أساتذة الطب النفسي في كلية الطب لم يناظر هدهود ولم يراه لأنه عند زيارته لقسم الطب الشرعي كان أيمن هدهود قد توفاه الله بالفعل .

**طوارئ بالأمانة العامة للصحة النفسية بسبب هدهود**

صباح الأربعاء 20 أبريل الماضي، عقد اجتماع بمقر الأمانة العامة للصحة النفسية الذي يقع داخل مستشفى العباسية للصحة النفسية، دعت إليه د.منن عبد المقصود، أمين عام الأمانة العامة للصحة النفسية، وتم إستدعاء كل من الطبيب الباطني وطبيبة النفسية التي نشر موقع المنصة الرسائل المتداولة بينهما أثناء محاولة إسعاف أيمن هدهود في لحظات عمره الأخيرة لحضور الإجتماع وطُلب منهما إحضار هاتفيهما الذي شمل الواتساب المتضمن محادثتهما أثناء إسعاف أيمن .كما استدعى لحضور الاجتماع مدير قسم الطب النفسي الشرعي ورئيس تمريض قسم الطب الشرعي اللذين قامت النيابة بالإستماع إلى أقوالهما يوم الاثنين الموافق 11 أبريل الماضي، وحضر الاجتماع إلى جانب د.منن عبد المقصود وكل من د. حاتم ناجي ود.تامر توفيق زغلول، القائم بأعمال مدير عام الإدارة العامة للطب النفسي التخصصي بأمانة الصحة النفسية، إضافة إلى أحد أعضاء إدارة حقوق المريض بأمانة النفسية وأحد أعضاء إدارة المعامل بالأمانة .
بعد انتهاء الإجتماع تم تحرير مخاطبة من الأمانة العامة للصحة النفسية موجهة إلى مدير عام مستشفى العباسية وموقعة من د.تامر توفيق زغلول، رئيس لجنة تقصي الحقائق عن وفاة أيمن محمد علي هدهود .
وفي المخاطبة يُطلب من مدير مستشفى العباسية صور معتمدة طبق الأصل من دفتر أحوال قسم الطب الشرعي الفترة من 1 / 1 / 2022 حتى 6 / 3 /2022 ودفتر الاستقبال من الفترة 2022/1/1 حتى 2022/2/15، وكذلك من دفتر التحاليل الفترة من 2022/2/13 حتى

2022/3/6 وصورة من ملف هدهود، كما تضمنت المخاطبة طلب إفادات معتمدة من كل من د.محمد أصبح محمود، د.عماد إبراهيم، د.مروة زكي وأستاذ محي فاروق راتب رئيس تمريض الطب الشرعي .
كانت النيابة العامة أصدرت في 18 أبريل الماضي بيانها بإنتهاء التحقيقات في قضية وفاة أيمن هدهود بمستشفى العباسية للصحة النفسية, وأكدت النيابة في بيانها إنتفاء الشبهة الجنائية وخلو أوراق التحقيق من أي شواهد ترجح الإشتباه في وفاة أيمن هدهود جنائيًا وأن الوفاة حدثت نتيجة حالة مرضية مزمنة بالقلب نتج عنها توقف الدورة الدموية والتنفسية مما أدى إلى الوفاة طبقًا لما ورد بتقرير الطب الشرعي، بينما صرحت فاطمة سراج محامية أسرة الباحث أيمن هدهود يوم الأحد 24 أبريل أن النيابة العامة وافقت على التصريح لها باتخاذ إجراءات الإدعاء المدني في القضية رقم 738 لسنة 2022 الخاصة بوفاة هدهود،وأكدت سراج أن بذلك يحق لأسرة هدهود التقدم بطلب للنيابة العامة للتعويض عن الضرر .
قرار النيابة يعني عدم وجود شبه جنائية في الوفاة، ولكن تصريح النيابة لمحامية أسرة هدهود لإقامة الدعوى بالحق المدني يقود إلى الإشتباه بوجود خطأ طبي، وطبقًا للقوانين المعمول بها تكون عقوبة الحبس والغرامة والتعويض المادي هي الأحكام المتعارف عليها في حالة ثبوت خطأ طبي أدى إلى ضرر مثل القضية المعروفة بإسم "أطباء أطفال قنا" وصدر فيها حكم بالحبس لمدة سنتين إضافة إلى الغرامة المالية ضد 15 طبيب وطبيبة، أو تسبب الخطأ الطبي في وفاة مثل قضية إستشاري التخدير بسفاجا الصادر ضده حكم بالحبس لمدة سنتين.. ومازالت قضية أيمن هدهود تطرح العديد من التساؤلات دون إجابات حاسمة وكافية .
https://bit.ly/3kyNLKA

مصدر طبي
قرار النيابة يعني عدم وجود شبه جنائية في الوفاة، ولكن تصريح النيابة لمحامية أسرة هدهود لإقامة الدعوى بالحق المدني يقود إلى الإشتباه بوجود خطأ طبي، وطبقًا للقوانين المعمول بها تكون عقوبة الحبس والغرامة والتعويض المادي هي الأحكام المتعارف عليها في حالة ثبوت خطأ طبي أدى إلى ضرر مثل القضية المعروفة بإسم "أطباء أطفال قنا" وصدر فيها حكم بالحبس لمدة سنتين إضافة إلى الغرامة المالية ضد 15 طبيب وطبيبة، أو تسبب الخطأ الطبي في وفاة مثل قضية إستشاري التخدير بسفاجا الصادر ضده حكم بالحبس لمدة سنتين.. ومازالت قضية أيمن هدهود تطرح العديد من التساؤلات دون إجابات حاسمة وكافية.https://bit.ly/3MLwOsl

**مدى مصر**

عبّر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، في مؤتمر صحفي أمس، عن انزعاج بلاده من «التقارير التي تتحدث عن تعذيب [الباحث الاقتصادي المصري الراحل أيمن هدهود] أثناء احتجازه»، وأضاف أن «ظروف اعتقال ووفاة هدهود، تتطلب تحقيقًا شاملًا وشفافًا وموثوقًا دون تأخير [من الحكومة المصرية]»، بحسب تصريحات نقلها موقع الخارجية الأمريكية الرسمي عن برايس الذي أكد حث بلاده للحكومة المصرية على إحراز تقدم في حماية حقوق الإنسان خلال «كل لقاء تقريبًا، سواء كان هاتفيًا أو وجهًا لوجه«

وتعود وفاة هدهود، بحسب بيان صدر عن النيابة العامة المصرية في 12 أبريل الماضي، إلى الخامس من مارس هذا العام، وذلك بإدارة «الطب الشرعي» في مستشفى «العباسية للصحة النفسية». ويفصل شهر بين تاريخ الوفاة المُعلن من قِبل النيابة، واختفاء هدهود الذي حددته أسرته في تصريحات سابقة لـ«مدى مصر»، بأنه كان في الخامس من فبراير الماضي، كما علمت الأسرة عبر وساطات غير رسمية بوجوده بمقر الأمن الوطني بقسم الأميرية، قبل نقله إلى «العباسية .«

في حين استبعد بيان آخر للنيابة، في 18 أبريل الماضي، وجود شبهة جنائية في وفاة هدهود، مشيرًا إلى أن تقرير الطب الشرعي كشف أن سبب تلك الوفاة حالة مرضية مزمنة في القلب دون تحديد هذه الحالة، موضحًا «خلو جثمان هدهود من أي آثار إصابة تشير لحدوث عنف جنائي أو مقاومة «

وجاء استبعاد الشبهة الجنائية بعد أربعة أيام من إعلان منظمة «العفو الدولية» تعرض هدهود لـ«التعذيب أو لسوء المعاملة قُبيل وفاته»، وذلك بعد تحقيق أجرته تضمن مقابلات مع شهود ومصادر وتحليل خبير طب شرعي مستقل للصور المسربة لجثمان الباحث الاقتصادي الراحل .

وعلى جانب آخر، رحب برايس بإفراج مصر عن عشرات من المحبوسين والسجناء السياسيين والصحفيين، منذ بداية الأسبوع الماضي مشددًا على التأييد الأميركي الشديد لهذه الإفراجات وقرارات العفو، وأشار إلى أن هذا التقدم في ملف حقوق الإنسان، «سيؤدي إلى تقدم في علاقتنا الثنائية«

وبداية من 24 أبريل الماضي، أُطلق سراح عدد من النشطاء السياسيين والصحفيين، سواء بقرارات إخلاء سبيل أو عفو رئاسي، منهم حسام مؤنس الذي صدر له قرار عفو رئاسي في 27 أبريل الماضي، والنشطاء السياسيين وليد شوقي، وهيثم البنا، ومحمد صلاح، والصحفيين عامر عبد المنعم، وهاني جريشة، وعصام عابدين، الصادر بحقهم قرارات إخلاء سبيل من نيابة أمن الدولة العليا.

https://bit.ly/3P8e4Wb

## تحقيق بمستندات جديدة في وفاة أيمن هدهود.. ونص تقرير آخر طبيبة أشرفت على حالته قبل الوفاة: الإسعاف وصلت بعد رحيله

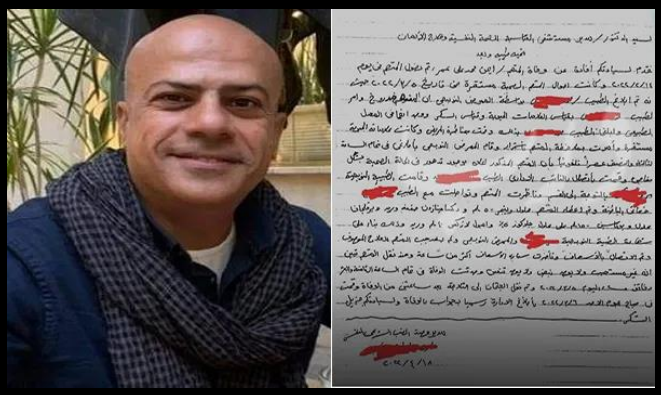

مازالت وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود بمستشفى العباسية تشغل الرأي العام، وتطرح العديد من الأسئلة التي تحتاج لإجابات واضحة .

وفي إطار سعينا للوقوف على حقيقة ما جرى، حصلنا على مستندات ومخاطبات رسمية تكشف جانبًا مما جرى قبل وبعد الوفاة .

المستند الأول موقع من الطبيب (ع.أ) مدير وحدة الطب النفسي الشرعي بالمستشفى ومؤرخة في 18 أبريل، ويذكر فيها دخول أيمن هدهود يوم 14 فبراير وكانت أحواله مستقرة في تاريخ 5 مارس قام الممرض النوبتجي بإبلاغ الطبيب(م.ش.) أن أيمن هدهود "مدروخ"، وعليه أمر الطبيب بقياس العلامات الحيوية والسكر ووجد أنها في المعدل الطبيعي .

ويذكر مدير قسم الطب النفسي الشرعي في إفادته أنه قام بنفسه بمناظرة المريض وكانت علاماته الحيوية مستقرة، وأنه أمر بملاحظة المتهم-أيمن هدهود- بإستمرار، ثم يكمل أن الممرض النوبتجي اتصل به تليفونيًا الساعة 3,30 عصرًا وأبلغه أن المتهم تدهورت حالته الصحية بشكل مفاجيء وعليه قام بالإتصال بالطبيب النائب الإداري .

ويضيف مدير قسم الشرعي أن الطبيبة المقيمة النوبتجية توجهت إلى القسم وناظرت المريض وتواصلت مع طبيب الباطنة، وتم إعطاءه بعض المحاليل والأمبولات، كما ذكر في الإفادة أن الوفاة حدثت في تمام الساعة الثامنة وعشر دقائق مساء يوم 5 مارس، وأنه تم نقل الجثمان بعد ساعتين من الوفاة وإبلاغ الإدارة رسميًا بالوفاة صباح الأحد 6 مارس .

أما المخاطبة الثانية فكانت للطبيبة المقيمة النوبتجية يوم الوفاة ومؤرخة في 19 أبريل، وسردت بالتفصيل الأحداث فذكرت أنه أثناء نوبتجيتها قام الطبيب النائب الإداري (أ.ح) لمناظرة حالة أيمن هدهود بناء على طلب مدير قسم الطب النفسي الشرعي (ع.أ) ووجدت أيمن لديه اضطراب في درجة الوعي، حيث أنه لا يستجيب للنداء وفحصت علاماته الحيوية فكانت مستقرة في حدود النسب الطبيعية .

وأضافت الطبيبة أنها اتصلت تليفونيًا بالطبيب الباطني المسؤول عن النوبتجية (م.أ) نظرًا لعدم وجوده بالمستشفى حينها، وقامت بإبلاغه بالحالة وطلبت تقييمه للمذكور(أيمن هدهود) أو الأمر بنقله لمستشفى عام، وأكملت الطبيبة أن طبيب الباطنة أمر بإعطاء المريض محلول رينجر وتكرار قياس درجة الحرارة ووجدت ارتفاع في درجة حرارته الذي معها تعامل

طبيب الباطنة مع الحالة أنها إشتباه كورونا وأمر بإتخاذ إجراءات العزل والوقاية المتبعة وإعطاء أيمن هدهود بروتوكول العلاج لحين إجراء الفحوصات اللازمة لتأكيد التشخيص، وذكرت الطبيبة أنها قامت بكتابة العلاج الموصى به في تذكرة المريض ومتابعة العلامات الحيوية، وتذكر أنه لم يكن هناك تحسن في حالة المريض فاتصلت ثانية بطبيب الباطنة وطلبت منه عرض المريض على طبيب مختص فأمر طبيب الباطنة بإتخاذ إجراءات تحويل المريض إلى مستشفى عام .وتذكر الطبيبة في الإفادة أن سيارة الإسعاف تأخرت عن الحضور ما يقرب من ساعة وأثناءها تدهورت حالة أيمن هدهود وحدثت زيادة في معدل التنفس وانخفاض نسبة الأكسجين بالدم فقامت بالإتصال بطبيب الباطنة الذي أمر بإعطاء المريض أمبول لازكس، وعندما وصلت سيارة الإسعاف توفي أيمن هدهود قبل نقله، وتذكر الطبيبة في الإفادة أن أيمن هدهود توفاه الله في حوالي الساعة الثامنة وعشر دقائق مساءً .

وعن الإفادة الثالثة المختصرة فكانت لطبيب العظام وغير مؤرخة، يذكر فيها الطبيب (ج.ع) عن مناظرته لأيمن هدهود في استقبال مستشفى العباسية يومي 13 و14 فبراير، بأنه لا يذكر التفاصيل ويشير أنه يمكن الرجوع للملف الطبي الخاص بالمتهم حيث يوجد به كافة التفاصيل .

**الأطباء وذاكرة السمك**

طبيب العظام هو من النوعية الأغلب من الأطباء اكتملت ذاكرتهم بالمعلومات الطبية فلا تجد فيها متسعًا لتفاصيل إدارية خارجها، عشرات المرضى تمر عليهم يوميًا يكون مجموعها خلال شهر يمتد من أوائل مارس حتى أوائل الشهر التالي مئات المرضى .

لذا فُرضت السجلات واخترعت الأقلام فيتم التنبيه دومًا علينا كأطباء أن ندون كل شيء في ملف المريض، فائدة للمريض وحماية لنا، اطمئن زميلي طبيب العظام أنه في المساحة الطبيعية جدًا من الأطباء، واغبط زملائي مدير قسم الطب النفسي الشرعي والطبيبة المقيمة على ما حباهما الله من قوة الذاكرة في تذكر تفاصيل مرت عليها أكثر من شهر لنزيل مثل مئات النزلاء من مستشفى العباسية لدرجة تذكرهما أسماء الأطباء النوباتجيين وتفاصيل محادثتهما وموعد وفاة أيمن هدهود بالساعة والدقيقة "الثامنة وعشر دقائق"، وبالطبع أو من المفترض أن تكون أقوالهما في الإفادات نفس أقوالهما في النيابة العامة عندما استدعتهما للإدلاء بأقوالهما يوم 11 أبريل وهو تاريخ سابق للإفادة .

الذاكرة تكون قوية حقًا وتستحق الغبطة عندما لا تستدعي عوامل مساعدة سواء من أشخاص مثل مدير المستشفى أو بمراجعة بعض السجلات والدفاتر .

**دعوى مدنية لأسرة هدهود**

تقدمت سابقًا الهيئة البرلمانية لحزب الإصلاح والتنمية للبرلمان بإجراء تحقيق فيما يجري بمستشفيات الصحة النفسية على إثر وفاة أيمن هدهود، شيء ما دعى رئيس الحزب أنور السادات إلى أن يطلب من نواب حزبه تقديم هذا الطلب، ربما يكون هذا الشيء ما قصده شقيق الراحل أيمن هدهود فيما نشر على لسانه بتقرير صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية

الصادر في 28 أبريل الماضي، حيث ذكر عمر هدهود أنه "كان يعتقد أن على شخص ما كسر حاجز الصمت"، وربما يكون نفس الشيء الذي صرحت لأجله النيابة العامة لأسرة أيمن هدهود بإتخاذ إجراءات الدعوى المدنية بالتعويض وذلك رغم صدور قرار النيابة بإنتفاء الشبهة الجنائية .

إذاً هناك في الأمر ثمة تجاوزات أو بالأدق انتهاكات في حق أيمن هدهود استدعت السادات لطلب التحقيق فيما يحدث بمستشفى العباسية للصحة النفسية، ووافقت لأجله النيابة العامة لأسرة هدهود على إقامة الإدعاء المدني، وإذا ثبت وجود إهمال بمستشفى العباسية وثيق بوفاة هدهود فسيواجه المهمل أو المتهم عقوبة الحبس إضافة إلى التعويض المادي، فماذا يحدث بمستشفى العباسية للصحة النفسية لمواجهة هذه التطورات .

**ملخص لما سبق**

نشرت منذ أيام على هذا الموقع "درب" صور لوثائق ومستندات من داخل مستشفى العباسية توضح حضور أيمن هدهود بصحبة الشرطة بصفته متهم إلى قسم الإستقبال بمستشفى العباسية الساعة 11,40 صباح يوم الأحد 13 فبراير الماضي وذلك لإيداعه للفحص بقسم الطب النفسي الشرعي ومدون بسجل الإستقبال كافة بياناته، وتم عرضه على طبيب العظام الذي أجل دخوله، وحسب المتبع بالمستشفى التي كنت طبيبًا بها فإن الطبيب الباطني أو الجراحي أو العظام يؤجل دخول المريض للعلاج أو المتهم للفحص عندما يشك في وجود مرض عضوي أو إصابة تعوق دخوله المستشفى وأعلى من إمكانيات مستشفى العباسية لعلاجها، وخرج أيمن هدهود من مستشفى العباسية الساعة الواحدة ظهرًا ليعود اليوم التالي الأثنين 14 فبراير ليدون حضوره في سجل الإستقبال الساعة 11,30 صباحًا مع كافة بياناته بما فيها محل إقامته ويدون أمامه كلمة "تأجيل" أيضاً وفي ذيل نفس السجل يعاد تسجيل بيانات أيمن بنفس التوقيت "11.30" إلا أنه يتم دخوله إلى قسم الطب النفسي الشرعي .

مستندات أخرى قمت بنشرها، إحداها يتضح منها أن هناك تقرير تم عمله بالمستشفى يوم 11 أبريل منه أن أيمن هدهود لم يتناول طعامًا لمدة 3 أيام ثم يصحح مدير المستشفى المعلومة في نفس الخطاب بأنه اكتشف عدم صحتها، ومستندين آخرين عبارة عن خطابين صادرين من مدير المستشفى إلى كلا من المستشار رئيس مكتب التعاون الدولي ورعاية المسجونين التابع للنائب العام ومدير إدارة الطب النفسي الشرعي بالمجلس الإقليمي للصحة النفسية، يخبرهما أن أيمن هدهود توفاه الله يوم 6 مارس وأنه يخشى على جثته حيث أن ثلاجة المستشفى تبريد وليست تجميد، ليست المشكلة أن تاريخ الوفاة المؤكد وبحسب ما جاء بالنيابة ومستندات المستشفى هو 5 مارس، المثير للامتعاض أن تاريخ تحرير الخطابين 4 أبريل أي بعد شهر كامل من الوفاة ولا توجد في الخطابين ثمة إشارة إلى مخاطبات سابقة .

بحسب أقوال بعض زملائي بالمستشفى والمتسقة مع ما جاء بالمستندات، فإن أيمن هدهود تم دخوله قسم الطب النفسي الشرعي يوم الاثنين 14 فبراير بأوامر مباشرة من مدير

المستشفى متغاضيًا ومتخطيًا لتوصية طبيب العظام، وما نشره موقع"المنصة" من تفريغ لمحادثات صوتية بين طبيب الباطنة وطبيبة مقيم النفسية في ساعات وفاة أيمن هدهود أثناء محاولة إنقاذه، والتي ذكر فيها صراحة أنه يتم التعامل معه على أنه أُصيب بكورونا حيث درجة الحرارة المرتفعة واشتباه أعراض تنفسية، إلا أن ما يمكن لأي طبيب أن يستوضح ما لم يتم ذكره صراحة أنه عندما وجد أن ضغط الدم لأيمن هدهود ينخفض برغم إعطائه محاليل وريدية وتوجيه طبيب الباطنة بحقن أيمن بأمبول لازكس"مدر للبول وبالتالي يخفض الضغط، أي طبيب سيعي جيدًا أن طبيب الباطنة عندها شك في إصابة أيمن هدهود بنزيف داخلي في المخ .

**سيناريو غير محبوك**

يوم الأربعاء 20 أبريل الماضي تم عقد اجتماع بمقر الأمانة العامة للصحة النفسية حضرته أمين عام الصحة النفسية ورئيس لجنة تقصي الحقائق في واقعة الوفاة ومدير مستشفى العباسية وبعض الأطباء المتعلقين بوفاة هدهود ورئيس تمريض الطب الشرعي، نشرت سابقًا ما صدر عن الإجتماع وهو خطاب موقع من رئيس لجنة تقصي الحقائق وأمين عام الصحة النفسية موجه إلى مدير مستشفى العباسية يطلب فيه بعض المستندات وإفادات معتمدة من طبيب الباطنة وطبيبة النفسية اللذين كانا نوباتجية يوم وفاة أيمن هدهود وكذلك إفادات من الطبيب مدير قسم الطب النفسي الشرعي ورئيس التمريض به .

الخطاب محرر وموقع بتاريخ 20 أبريل، ولأن مستشفى العباسية والأمانة العامة للصحة النفسية بها إدارات منتظمة وتعمل على مدار الساعة فتأتي إستجابة مدير المستشفى في نفس اليوم 20 أبريل بخطاب مرفق به ما طلبته الأمانة العامة للصحة النفسية.

ربما لأن الحق أقوى والعدل أوضح، أو لأن طول المدد بين دخول أيمن هدهود المستشفى ووفاته والإعلان عنها، أو الخوف من المساءلة والعقوبة، هو ما جعل تلك الإدارة المنتظمة إلى الإرتباك وعدم مراعاة ترتيب الأحداث، بدايتها في سرد تاريخ وفاة أيمن هدهود في محرر رسمي 6 مارس بدلًا من 5 مارس، وثانيها أن تخاطب أمانة الصحة النفسية مدير المستشفى بطلبات في 20 أبريل فيرد عليها في نفس اليوم بإجابات الطلبات التي منها إفادات أطباء، لكن ما أرفقه من إفادات الأطباء كانت بتواريخ سابقة ليوم 20 أبريل، أي قبل أن تطلبها أمانة الصحة النفسية من مدير المستشفى .

**كبش فداء سينتج عشرات أيمن هدهود**

أطباء بالمستشفى والأمانة العامة للصحة النفسية أكدوا أن المراد من التحقيق الداخلي ولجنة تقصي الحقائق هو تقديم كبش فداء لأسرة هدهود أو للنيابة العامة إذا ارتأت أن الإهمال نتج عنه الوفاة ويستدعي المساءلة الجنائية، تختلف التكهنات في أسماء كبوش الفداء، من يؤكد أنها طبيب الباطنة والطبيبة المقيمة وأحد الممرضين، وثان يقول إنهما فقط طبيب الباطنة والطبيبة بينما ثالث يؤكد الإكتفاء بطبيب الباطنة .

قوس التكهنات لم يغلق ولكن في هذه الأجواء التي تشهدها مستشفى العباسية للصحة النفسية منذ قرابة الثلاث سنوات، لا أعتقد أنه سيكون من بين التكهنات أن يُساءل مدير المستشفى إذا كان بالفعل أصدر أوامره بحجز أيمن هدهود متخطيًا ومتجاوزًا عن عمد لتوصية طبيب العظام .

**لجنة محايدة للتحقيق في وفاة هدهود**

لا أعرف أيمن هدهود مسبقًا ولم أقرأ له وكانت الأولى التي أسمع فيها اسمه عندما حدثتني إحدى الطبيبات القريبة لأسرة هدهود تسألني أن أحضر تشريح جثته، ووافقت لكنه تعذر التنفيذ من طرفهم، من أعرفهم وجمعتني بهم زمالة عمل في جهة واحدة لمدة سنوات هم رئيس لجنة تقصي الحقائق ومدير المستشفى ونائبه ويعلم كل من عاصر تلك الفترة أن المودة والتقدير هو ما كان يجمعني بهم والعكس، ولكن يعلم الجميع وإن كان البعض يتناسى أن حياة الإنسان هي أقدس شيء في الكون وأن دمه الأكثر حرمة عند خالقه، فما بالنا بمريض وما بالنا إذا كان هذا المريض مقيد الحرية بمستشفى الصحة النفسية..أشياء أخرى أغار عليها واتحيز لها هي مستشفيات الصحة النفسية والعاملين بها..حياة إنسان وعشقًا لمستشفيات النفسية وتحيزًا للعاملين بها، هي أمور كافية جدًا لأن أخاطر بحياتي وحريتي وخلالها بفقد أي مودة لأشخاص .

يعلم قدامى العاملين بمستشفى العباسية للصحة النفسية أن مدير المستشفى ونائبه ورئيس لجنة تقصي الحقائق زملاء عمل منذ قرابة العشرين عامًا وجمعتهم صداقة وحجرات عمل مشتركة، وكنت أتمنى من رئيس لجنة تقصي الحقائق أن يتنحى عن هذا التكليف درءًا لأية شبهة تحيز .

ما أطالب به هو تشكيل لجنة من خارج أمانة الصحة النفسية ومستشفياتها، تضم أعضاء من جهات مختلفة محايدة لا ترأسها وزارات مثل المجلس القومي لحقوق الإنسان ومجلس النواب ونقابة الأطباء ونقابة المحامين وترأسها جهة تفتيش قضائية أو رقابية، تحقق وتتقصى عن الإجراءات التي تمت بمستشفى العباسية للصحة النفسية حيال أيمن هدهود وغيره على مدار عام على الأقل، وأن يصحب قرار تشكيل اللجنة قرارًا بإيقاف مدير المستشفى ونائبه عن العمل حتى لا يؤثرا في سير التحقيقات .

https://bit.ly/3wbrIPq

**بعد وفاة أيمن هدهود بالعباسية.. راوية مختار تتقدم بطلب إحاطة للصحة: التجاوزات تكررت.. نريد معرفة حقيقة الإهمال والتقاعس الإداري**

أعلنت النائبة النائبة راوية مختار، عضوة مجلس النواب عن حزب الإصلاح والتنمية، تقدمها بطلب إحاطة إلى الدكتور خالد عبد الغفار، القائم بأعمال وزير الصحة والسكان، بشأن الوقوف على حقيقة ما يجرى داخل أروقة مستشفيات الصحة النفسية بصفة .

وقالت النائبة إنها تقدمت بالطلب لمعرفة حقيقة المسؤولية الطبية وجوانب الإهمال والتقاعس الإداري الذي يحدث في بعض من مستشفيات الأمراض النفسية، وأيضا أسلوب معاملة المرضى النفسيين والمحبوسين منهم على ذمة قضايا وما يقدم لهم من رعاية وخدمات، نظرا لتكرار حوادث وتجاوزات مؤخرا داخل مستشفيات الصحة النفسية .
يذكر أنه مؤخرًا رحل الباحث الاقتصادي أيمن هدهود في مستشفى العباسية للصحة النفسية، وسط مطالبات لتشكيل لجنة تقصى حقائق للتحقيق في ملابسات الوفاة .
وفي وقت سابق أعلنت النائبة النائبة راوية مختار، تقدمها ببيان عاجل لرئيس الوزراء ووزير الداخلية، عن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود داخل مستشفى العباسية للصحة النفسية .
وقالت النائبة: "إعمالا لحكم المادة 134من الدستور، ونص المادة 215 من اللائحة الداخلية لمجلس النواب أرجو الموافقة على الإدلاء ببيان عاجل إلى رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة بشأن الوقوف على حقيقة ما يجرى داخل أروقة مستشفيات الصحة النفسية بصفة عامة ومعرفة حقيقة المسؤولية الطبية وجوانب الإهمال والتقاعس الإدارى فى مستشفى الأمراض النفسية بالعباسية التى تم إيداع الباحث الإقتصادى/ أيمن هدهود بها ."
وتابعت أن وفاته أثارت علامات استفهام كثيرة، وأيضا أسلوب معاملة المرضى النفسيين والمحبوسين منهم على ذمة قضايا وما يقدم لهم من رعاية وخدمات نظرا لتكرار حالات حوادث شبيهة داخل مستشفيات الصحة النفسية .
وأضافت راوية مختار: "كما نُطالب على وجه السرعة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق للوقوف على حقيقة هذه الأوضاع ."
https://bit.ly/3sv8ROF

## مصدرطبي يكشف مفاجأة: كاميرات المراقبة بمستشفى العباسية سجلت فترة تواجد الباحث أيمن هدهود قبل رحيله على مدار 24 ساعة

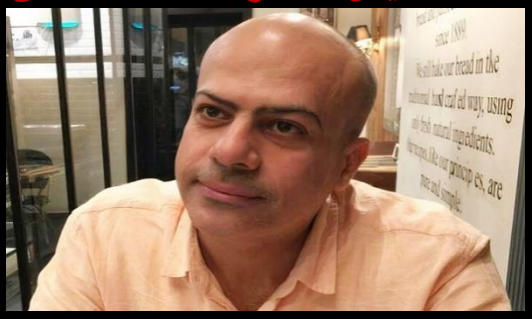

كشف مصدر طبي بمستشفى العباسية للصحة النفسية أن الباحث أيمن هدهود الذي توفي بالمستشفى كان مراقبًا بالكاميرات طول فترة تواجده بالمستشفى .
وقال المصدر -الذي فضل ذكر اسمه- لـ(درب): أن قسم الطب الشرعي الذي يتواجد به المتهمين يكون مراقبًا بالكاميرات طوال الوقت لمراقبة المرضى، لأن فترة التواجد في قسم الطب الشرعي ليست فترة علاج ولكن متابعة لحالة المتهم الصحية والنفسية .وأضاف: كذلك فالطرقات

الرئيسية للمستشفى والمداخل والمخارج كلها مراقبة بالكاميرات، ويمكن اللجوء لها معرفة تفاصيل ما حدث .
ولم يتسن لنا الحصول على رد رسمي من مدير المستشفى حول ما ذكره المصدر الطبي .
يذكر أن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود بالعباسية أثارت العديد من ردود العل الغاضبة، وسط مطالبات بتشكيل لجنة تقصي حقائق للتحقيق في الواقعة .وفي وقت سابق نفت النيابة العامة وجود شبهة جنائية في وفاة هدهود، قائلة إن وفاته "نتيجة حالة مرضية مزمنة بالقلب ."
كانت منظمات حقوقية مصرية ودولية طالبت بالتحقيق في الواقعة، في ظل الجدل حول ملابسات وفاة "هدهود" الذي قالت أسرته إنه اختفى منذ فبراير الماضي .
في بيان النيابة، قالت "انتهت تحقيقات النيابة العامة إلى انتفاء الشبهة الجنائية في وفاة المتهم أيمن هدهود، بعدما تلقت تقرير مصلحة الطب الشرعي بإجراء الصفة التشريحية على جثمانه، الذي أكد وفاته نتيجة حالة مرضية مزمنة بالقلب، وخلو جسده من أي آثار إصابية تشير لحدوث عنف جنائيٍّ أو مقاومة، كما خلت الأوراق من أي شواهد أخرى ترجّح الاشتباه في وفاته جنائيًّا ."
https://bit.ly/3L5pOoQ

## مصدر بالعباسية: طبيب عظام رفض نقل هدهود للطب الشرعي قبل علاجه.. وحين طلبوا منه كتابة تقرير بعد الوفاة أجاب «ارجعوا للملف»

قال مصدر طبي بمستشفى العباسية للصحة النفسية لـ(درب) إن طبيب عظام بالمستشفى رفض كتابة تحويل من قسم العظام للباحث أيمن هدهود أثناء دخوله المستشفى بتحويل من النيابة، وذلك لحاجة الباحث للعلاج في قسم العظام .
وذكر المصدر الذي فضل عم ذكر اسمه، أن معنى ذلك أن هدهود كان يحتاج لعلاج بقسم العظام قبل نقله لقسم الطب الشرعي لمراقبة حالته الصحية، وأن قرار التحويل صدر من مدير المستشفى أو من ينوبه، موضحًا أن المريض عند تحويله من النيابة يعرض على عدة أقسام في البداية مثل الباطنة والعظام قبل نقله لقسم الطب الشرعي لعلاج أي مشكلة عضوية لديه، لأن العلاج العضوي يكون مقدمًا على النفسي .وأضاف: بعد وفاة الباحث أيمن هدهود طلبت قيادات بالمستشفى من الطبيب كتابة تقرير عن هدهود، لكنه رفض وأكد أنه لا يتذكر التفاصيل وأن عليهم أن يرجعوا لملف الباحث في المستشفى .
ولم يتسن لنا الحصول على تعليق من مدير مستشفى العباسية للرد على ما ذكره المصدر .

يذكر أن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود بالعباسية أثارت العديد من ردود العل الغاضبة، وسط مطالبات بتشكيل لجنة تقصي حقائق للتحقيق في الواقعة .
وفي وقت سابق نفت النيابة العامة وجود شبهة جنائية في وفاة هدهود، قائلة إن وفاته "نتيجة حالة مرضية مزمنة بالقلب ."
كانت منظمات حقوقية مصرية ودولية طالبت بالتحقيق في الواقعة، في ظل الجدل حول ملابسات وفاة "هدهود" الذي قالت أسرته إنه اختفى منذ فبراير الماضي .
في بيان النيابة، قالت "انتهت تحقيقات النيابة العامة إلى انتفاء الشبهة الجنائية في وفاة المتهم أيمن هدهود، بعدما تلقت تقرير مصلحة الطب الشرعي بإجراء الصفة التشريحية على جثمانه، الذي أكد وفاته نتيجة حالة مرضية مزمنة بالقلب، وخلو جسده من أي آثار إصابية تشير لحدوث عنف جنائيٍّ أو مقاومة، كما خلت الأوراق من أي شواهد أخرى ترجّح الاشتباه في وفاته جنائيًّا ."
https://bit.ly/3LrOU1i

## "حرية الفكر والتعبير" و"المبادرة المصرية" تقدمان طلبين إلى النيابة للتحقيق في وفاة أيمن هدهود

قدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، اليوم، طلبين إلى نيابة مدينة نصر ثاني، لكي تباشر التحقيقات، في القضية رقم 738 لسنة 2022، بشأن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، داخل مستشفى الصحة النفسية بالعباسية .
وتطرق الطلب الأول إلى تفريغ الكاميرات، في عدة أماكن مرتبطة بالبيانات التي قدمتها الداخلية من ناحية، وشهادة شقيق هدهود من ناحية أخرى، حيث طلبت المؤسستان تفريغ كاميرات المراقبة بشارع المرعشلي بمنطقة الزمالك، من الساعة العاشرة والنصف مساءً يوم 5 فبراير، حتى صباح يوم 6 فبراير-وهي الفترة التي أبلغ فيها السيد عمر هدهود عن اختفاء شقيقه- وتحديدًا الكاميرات المثبتة التي تراقب مدخل عقار 15 أ، وهو العقار الذي ألقي القبض على هدهود منه بدعوى شروعه في محاولة سرقة شقة سكنية به، وفق بيان وزارة الداخلية .
إضافة إلى ذلك، طلبت المؤسستان تفريغ الكاميرات الخاصة بقسمي شرطة قصر النيل والأميرية، في الفترة ما بين 6 فبراير وحتى 17 فبراير، بداخل أروقة وخارج سور وبوابة قسمي الشرطة، وأيضًا داخل حجز الرجال وغرفة انتظار المحتجزين، وكذلك تفريغ كاميرات المراقبة المثبتة داخل أروقة وخارج مستشفى الصحة النفسية بالعباسية، وداخل عنبر الرجال وخارج بوابة وسور وحدة الطب الشرعي بالمستشفى من تاريخ 13 فبراير حتى تاريخ 5 مارس 2022.

وجاء الطلب الثاني بضم أوراق القضية رقم 672 لسنة 2022 جنح قصر النيل، الخاصة باتهام هدهود بالشروع في سرقة إحدى الشقق السكنية بعقار 15 أ بالزمالك، والتي ترتب عليها إيداع هدهود بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، إلى ملف القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري ثان مدينة نصر؛ لارتباطها بوقائع تخص ذات الشخص .
في 24 إبريل الماضي، قدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، طلبًا إلى رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم مدينة نصر، نيابةً عن عمر محمد هدهود شقيق الباحث الاقتصادي الراحل أيمن هدهود .
وتطالب مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية النيابة العامة بالتحقيق الجاد في وقائع وفاة أيمن هدهود، في ظل إخفائه قسريا وتعرضه للتحقيق من قبل جهاز الأمن الوطني، وترك جثته لمدة تزيد عن شهر، دون إبلاغ ذويه بأي معلومات عنه، وفق البيان المشترك الصادر عن منظمات حقوقية .
24إبريل 2022 "طلب للنيابة لاتخاذ إجراءات الإدعاء المدني في وفاة أيمن هدهود"
تقدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير بالتعاون مع المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، اليوم، نيابةً عن عمر محمد هدهود شقيق الباحث الاقتصادي الراحل أيمن هدهود، بطلب إلى رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم مدينة نصر، ضد إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية، وكلٍّ من تثبت التحقيقات إدانته في وفاة هدهود .
كما مكنت النيابة محامية عمر هدهود الأستاذة فاطمة سراج من الاطلاع على تقرير الطب الشرعي الخاص بتفاصيل تشريح الجثمان وما نتج عنه، وتحليلات عينات الدم المسحوبة من جثمان المتوفى، وكذلك تقرير فحص قلب الباحث الاقتصادي الراحل .
يذكر أن عمر هدهود قد أكد في تحقيقات النيابة اشتباهه في وجود شبهة جنائية جراء وفاة شقيقه نتيجة لتعرضه لاعتداءات جسدية تسببت في مقتله، ويطالب بالتحقيق.
وتأمل كلًا من مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية أن تنهض النيابة العامة بدورها في كشف ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود وظروف احتجازه، دون إخطار ذويه أو محاميه، وأن تتطرق التحقيقات إلى الأسئلة الكثيرة التي طرحتها منظمات حقوقية مصرية في بيانها المشترك عن ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود. وستعمل مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية على اتباع كل السبل القانونية المتاحة من أجل الوصول إلى الحقيقة حول وفاة أيمن هدهود.
https://bit.ly/3GcH7nm

مدى مصر

طلب محامو أسرة الباحث الاقتصادي، أيمن هدهود، اليوم، من النيابة العامة تفريغ كاميرات المراقبة بشارع المرعشلي بحي الزمالك بين الساعة العاشرة والنصف من 5 فبراير الماضي، وحتى صباح اليوم التالي، وكذلك تفريغ كاميرات المراقبة في قسميّ شرطة قصر النيل والأميرية، في الفترة من 6-17 فبراير، وأيضًا بالتحفظ على وتفريغ كاميرات المراقبة الخاصة بمستشفى العباسية للأمراض العقلية والنفسية، وكذلك وحدة الطب الشرعي الواقعة داخل المستشفى، بحسب ما جاء في المُذكرة المُقدمة للنيابة، التي اطلع عليها «مدى مصر.«
كما طالبت الأسرة، المُدعية بالحق المدني، بضم القضية رقم 672 لسنة 2022 جُنح قصر النيل، الخاصة باتهام هدهود بالشروع في سرقة إحدى الشقق في الزمالك، إلى القضية رقم 738 لسنة 2022، إداري مدينة نصر ثانٍ، وذلك أن كل الإجراءات اللاحقة التي اتُخذت بحق هدهود من وجوده بـ«قصر النيل» و«الأميرية» وإيداعه «الطب الشرعي» بمستشفى العباسية، كان انطلاقًا من واقعة الشروع في السرقة، ما يعني أن ربط تفاصيل القضيتين يُوصّل للحقيقة، وفقًا لما ورد بمذكرة الطلب.
وبحسب ما قالته المحامية، فاطمة سراج، وكيلة أسرة هدهود، لـ«مدى مصر» فإن النيابة أرفقت الطلبات بأوراق القضية، على أن ترد بقبول الطلب أو رفضه الأسبوع المُقبل.
وأوضحت سراج أنه لم تتمكن من الاطلاع على أوراق التحقيقات لأيٍ من القضيتين، رغم موافقة النيابة منذ أسبوعين على طلب الادعاء المدني، والذي وفقًا للقانون يحق للدفاع الاطلاع على أوراق القضية. وأضافت أنهم بانتظار إصدار إعلام الوراثة، ما يعزز من موقفهم القانوني للحصول على أوراق القضية.
وتضمن طلب التحفظ على كاميرات المراقبة وتفريغها، فيما يخص حي الزمالك، تفريغ ثلاث كاميرات تابعة لـ«كوستا» أحد المقاهي المُلحقة بنفس العقار الذي يُدعى القبض على هدهود أمامه بتهمة الشروع في السرقة، وثلاث كاميرات تابعة لسلسة تجارة التجزئة «سعودي» والكائن بالعقار المُقابل للعقار محل الواقعة، كذلك ست كاميرات تتبع قسم شرطة قصر النيل، تراقب مداخل الشارع محل الواقعة.
وفيما يتعلق بالكاميرات المطلوب تفريغها في قسميّ شرطة قصر النيل والأميرية، تضمنت كاميرات مراقبة أروقة القسمين، ومكان احتجاز الرجال داخل القسمين، وغرفة انتظار المحتجزين، وخارج الأسوار، وكاميرات مراقبة أبواب القسمين.
وشملت المذكرة تفريغ الكاميرات المثبتة داخل أروقة مستشفى العباسية، وكذلك المُراقبة لباحات المستشفى وخارج البوابة، بجانب تفريغ كاميرات مراقبة أروقة وحدة الطب الشرعي، ومن بينها المُثبتة داخل عنبر الرجال بالوحدة وعند أسوار وبوابة الوحدة.
وجاءت جميع طلبات المحامين نيابة عن أسرة هدهود استنادًا إلى المادة رقم 251 من قانون الإجراءات الجنائية، والمتعلقة بحقوق المدعين بالحق المدني في حال وقوع جريمة تُنشئ ضرر شخصي مباشر.
https://bit.ly/3wvifny

## المنصة

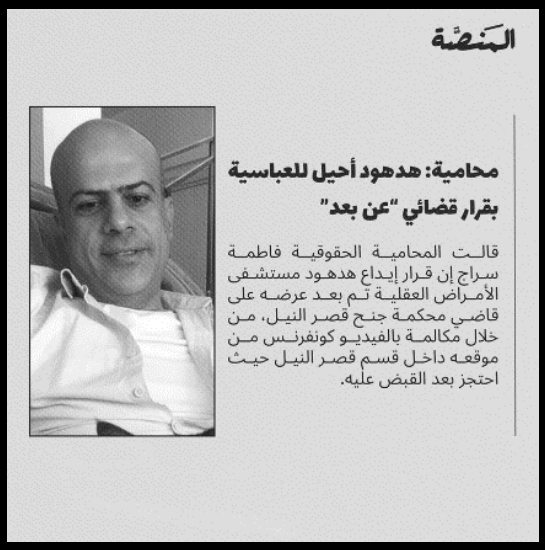
المَنصَّة

محامية: هدهود أحيل للعباسية بقرار قضائي "عن بعد"

قالت المحامية الحقوقية فاطمة سراج إن قرار إيداع هدهود مستشفى الأمراض العقلية تم بعد عرضه على قاضي محكمة جنح قصر النيل، من خلال مكالمة بالفيديو كونفرنس من موقعه داخل قسم قصر النيل حيث احتجز بعد القبض عليه.

قالت المحامية الحقوقية فاطمة سراج إن قرار إيداع هدهود مستشفى الأمراض العقلية تم بعد عرضه على قاضي محكمة جنح قصر النيل، من خلال مكالمة بالفيديو كونفرنس من موقعه داخل قسم قصر النيل حيث احتجز بعد القبض عليه.

ولم يتضح على الفور بالنسبة لسراج، وفقًا لما ذكرته للمنصة، الكيفية التي تمكن من خلالها القاضي هل استطاع القاضي تحديد عدم اتزان هدهود نفسيًا واحتياجه للإحالة إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية، من خلال مكالمة عن بعد.

يأتي ذلك في وقت قدمت فيه مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، طلبين إلى نيابة مدينة نصر ثاني، لكي تباشر التحقيقات، في القضية رقم 738 لسنة 2022، بشأن وفاته، وتضمنا طلب فحص الكاميرات الموجودة في عدة أماكن تواجد فيها هدهود منها القسم الذي احتجز فيه ومستشفى الأمراض العقلية.

وتصر عائلة الباحث الاقتصادي الراحل أيمن هدهود على التوصل إلى الحقائق الخاصة بوفاته، في ظل ما تعتبره "رواية غير منطقية" بداية من القبض عليه، وحتى رحيله في 5 مارس الماضي داخل مستشفى العباسية.

وتقول سراج للمنصة وهي الموكلة عن شقيقه عمر هدهود إنهم لأول مرة يعرفون أن أيمن عرض على قاضٍ حيث قررت النيابة إحالته إلى المحكمة لتحديد مدى استدعاء حالته النقل للمستشفى، وأن قرار تحويله إلى العباسية تم من خلال مكالمة عن بعد، وهو ما أضاف مزيدًا من الشك لدى العائلة عما تعرض له أيمن، خصوصًا مع نشر عضو مجلس نقابة الأطباء الدكتور أحمد حسين معلومة مسربة من داخل المستشفى، في موقع درب، أن قسم العظام رفض في البداية دخوله ثم وافق فيما بعد.

وأضافت سراج أن النيابة حتى الآن ترفض إعطاءهم نسخة من أوراق القضية أو تقرير الوفاة الصادر عن الطب الشرعي، بحجة أنهم ليسوا ذوي صفة "وكيل النيابة قال لي إذا كان لهدهود محامي موكل عنه فليطلب هو الأوراق، وإذا لم يكن، فلتحضروا لنا إعلان الوراثة، وقتها يمكن إعطاء أحد الورثة نسخة من الأوراق."

وتابعت المحامية أن هدهود لم يوكل محاميًا عنه، لذا فقد بدأنا السير في إجراءات إعلان الوراثة، لكنه سيستغرق وقتًا لن يقل عن شهر.

وسبق وأعرب عمر هدهود خلال شهادته أمام النيابة عن تشككه من تعرض شقيقه لاعتداء في الأمن الوطني، وطلب فتح تحقيق في سبب وفاته، وبناء عليه أمرت النيابة بتشريح الجثمان الذي حُفظ أكثر من شهر في ثلاجة حفظ الموتى، قبل أن تصدر النيابة بيانًا تنفي فيه الشبهة الجنائية، وأرجعت الوفاة نقلًا عن تقرير الطب الشرعي إلى أن "الوفاة حدثت نتيجة حالة مرضية مزمنة في القلب."

وفي 20 إبريل الماضي طلبت سراج الحصول على تقرير الطب الشرعي وأوراق القضية لأول مرة، غير أن طلبها قوبل بالرفض، وبعد أيام سمحت لها النيابة الاطلاع على التقرير دون الحصول على نسخة منه، وخلال الاطلاع نقلت بعض العبارات التي وردت في التقرير لعرضها على أطباء متخصصين في القلب.

وعن ذلك تقول المحامية للمنصة إن الأطباء المتخصصين طلبوا الاطلاع على كامل التقرير حتى يتمكنوا البت في منطقية ما ذكر فيه، أو معرفة سبب الوفاة، لكنهم أكدوا في الوقت ذاته أن العيب الخلقي الذي ذكره التقرير عن وجود ضيق في عدة شرايين في القلب من بينها الشريان الأورطي والتاجي لا يمكن أن تكون سبب في الوفاة، وأن البعض يعيش بضيق أكبر من ضيق شرايين هدهود دون أن يتسبب ذلك في مشكلة أو وفاة، لافتة إلى أن الراحل لم تسبق له الشكوى من أي أزمة في القلب، وأن إخوته لم يعلموا شيئًا عن ذلك "العيب الخلقي."

وفي سياق متصل، قالت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، مساء الخميس، إنهما قدما طلبين إلى نيابة مدينة نصر ثاني، لكي تباشر التحقيقات، وتطرق الطلب الأول إلى تفريغ الكاميرات، في عدة أماكن مرتبطة بالبيانات التي قدمتها الداخلية من ناحية، وشهادة شقيق هدهود من ناحية أخرى.

وطلبت المؤسستان تفريغ كاميرات المراقبة بشارع المرعشلي بمنطقة الزمالك، من الساعة العاشرة والنصف مساءً يوم 5 فبراير، حتى صباح يوم 6 فبراير، وهي الفترة التي أبلغ فيها عمر هدهود عن اختفاء شقيقه، وتحديدًا الكاميرات المثبتة التي تراقب مدخل عقار 15 أ، وهو العقار الذي ألقي القبض على هدهود فيه بدعوى شروعه في محاولة سرقة شقة سكنية به، وفق بيان وزارة الداخلية.

كما طلبتا، وفقًا لبيان منشور على الموقع الرسمي لمؤسسة حرية الفكر والتعبير، تفريغ الكاميرات الخاصة بقسمي شرطة قصر النيل والأميرية، في الفترة ما بين 6 فبراير وحتى 17 فبراير، بداخل أروقة وخارج سور وبوابة قسمي الشرطة، وأيضًا داخل حجز الرجال وغرفة انتظار المحتجزين، وكذلك تفريغ كاميرات المراقبة المثبتة داخل وخارج أروقة مستشفى الصحة النفسية بالعباسية، وداخل عنبر الرجال وخارج بوابة وسور وحدة الطب الشرعي بالمستشفى من تاريخ 13 فبراير حتى تاريخ 5 مارس 2022.

وجاء الطلب الثاني متعلقًا بضم أوراق القضية رقم 672 لسنة 2022 جنح قصر النيل، الخاصة باتهام هدهود بالشروع في سرقة إحدى الشقق السكنية بعقار 15 أ بالزمالك، والتي

ترتب عليها إيداع هدهود بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، إلى ملف القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري ثان مدينة نصر؛ لارتباطها بوقائع تخص ذات الشخص.
وخُتم البيان بأن مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية النيابة العامة بالتحقيق الجاد في وقائع وفاة أيمن هدهود، في ظل إخفائه قسريًا وتعرضه للتحقيق من قبل جهاز الأمن الوطني، وترك جثته لمدة تزيد عن شهر، دون إبلاغ ذويه بأي معلومات عنه، وفق البيان المشترك الصادر عن منظمات حقوقية.
https://bit.ly/3POmW3B

## 17 يونيو

### مؤسسة حرية الفكر والتعبير

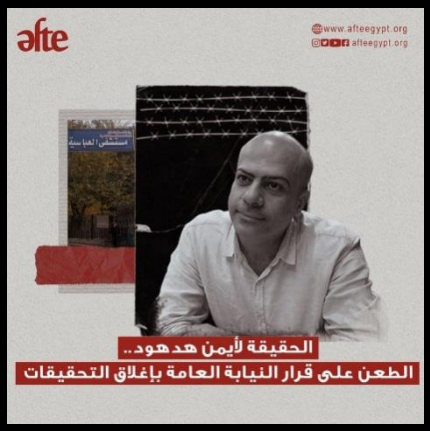


تؤكد مؤسسة حرية الفكر على ضرورة استكمال التحقيقات في ملابسات #وفاة #أيمن_هدهود، وتعتبر أن أي قرارات تؤيد إغلاق التحقيقات تهدف بالأساس إلى تكريس الإفلات من العقاب، ومنهجة انتهاك #حقوق_الإنسان. وتأمل المؤسسة أن تصدر #محكمة_الجنايات، خلال جلسة الغد، قرارا يؤيد استكمال #التحقيقات في القضية.

الورقة كاملةً: https://bit.ly/3n42Gxn

https://bit.ly/39CTwFh

## 18 يونيو

### مدى مصر

أجلت الدائرة 28 بمحكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، اليوم، الحكم في الطعن المقام من محامي أسرة الباحث الاقتصادي، أيمن هدهود ضد  قرار النيابة العامة بحفظ التحقيقات في قضية ملابسات مقتل الباحث لعدم وجود شبهات جنائية، إلى جلسة

20 يونيو المقبل مع السماح لفريق محامي أسرة هدهود بالاطلاع على ملف القضية، بحسب عضوة الفريق فاطمة سراج لـ«مدى مصر.«

من جانبه قال شقيق هدهود، إنه يدرس التقدم بطلب لإعادة تشريح شقيقه بواسطة طرف أجنبي، وذلك لأنه غير مطمئن لسير التحقيقات ويعتقد أنها «مقدمة لحماية القاتل»، حسب وصفه .

ومن جانبها، قالت سراج إن النيابة أصدرت في أول يونيو الماضي قرارًا بألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية في قضية وفاة هدهود، ولكنها لم تخبر فريق الدفاع بقرارها سوى في التاسع من يونيو الجاري، رغم تردد الفريق على النيابة في الثاني من يونيو الماضي ، وتكرار المطالبة بالاطلاع على ملف القضية، والحصول على نسخة من تقرير الطب الشرعي الخاص بتشريح الجثمان. وأضافت أن «فريق الدفاع قدم طعنًا على قرار النيابة فور علمنا به، وحددت له المحكمة جلسة اليوم للنظر فيه.«

وأوضحت سراج أن دفاع محامو أسرة هدهود تركز اليوم على مخالفة النيابة للقانون وامتناعها عن تمكين المحامين من الاطلاع على ملف القضية، مشددة: «تقدمنا من يوم 19 مايو الماضي حتى الثاني من يونيو بأربعة طلبات للنيابة للاطلاع على التقرير وملف القضية، ولم يستجاب لنا حتى فوجئنا بقرارها بحفظ القضية.«

ومن جانبه، قال عمر هدهود إن شقيقه مر على ما يقرب من 60 كاميرا مراقبة منذ اختفائه، مضيفًا أن «الداخلية» «ادعت» أنها ألقت القبض عليه خلال محاولته كسر باب إحدى الشقق و«إتيانه بتصرفات غير مسؤولة» في شارع المرعشلي بالزمالك، ورغم أن المكان الذي حددته «الداخلية» هو مكان كافيتيريا كان هدهود يتواجد فيها باستمرار ومكان مراقب جيدًا بأكثر من 14 كاميرا لوجود مقار سفارات به إلا أن «الدخلية» لم تسلم للنيابة تفريغ الكاميرات الذي يوثق لحظة القبض على هدهود، ولفت شقيق هدهود إلى أن النيابة قالت في تحقيقاتها إنها لم تستطع التأكد من صحة تلك الواقعة، ورغم ذلك، قررت حفظ التحقيقات استنادًا إلى تقرير الطب الشرعي الذي تجاهل آثار الاعتداء التي شاهدها كل من رأى جثمان هدهود بوضوح في رأسه وذراعيه، حسب شقيق هدهود.

وشدد شقيق الباحث الاقتصادي على أنه غير مطمئن لسير التحقيقات في ملابسات وفاة شقيقه، ويدرس التقدم بطلب لإعادة التشريح بواسطة طرف أجنبي محايد، وأضاف: «أخي تعرض للضرب في الأمن الوطني، ولفظ أنفاسه الأخيرة داخل مستشفى العباسية، وتجاهل جهات التحقيق تفريغ كاميرات المراقبة التي مر عليها منذ اختفائه وحتى العثور عليها داخل ثلاجة مستشفى العباسية يؤكد ذلك .«

وسبق وطالب محامو أسرة هدهود النيابة العامة بإطلاعهم على تفريغ كاميرات المراقبة بشارع المرعشلي بحي الزمالك بين الساعة العاشرة والنصف من 5 فبراير الماضي، وحتى صباح اليوم التالي، وكذلك تفريغ كاميرات المراقبة في قسميّ شرطة قصر النيل والأميرية، في الفترة من 6-17 فبراير، وأيضًا بالتحفظ على كاميرات المراقبة الخاصة بمستشفى العباسية للأمراض العقلية والنفسية وتفريغها، وكذلك بوحدة الطب الشرعي الواقعة داخل المستشفى، للوقوف على ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي وما إذا كان قد تعرض للاعتداء خلال احتجازه بمقر «الأمن الوطني» من عدمه، وما الحالة الصحية التي كان عليها قبل إيداعه بقسم الطب الشرعي بمستشفى العباسية للأمراض النفسية .

واشتكى محامو الأسرة أكثر من مرة من امتناع النيابة عن إطلاعهم على ملف التحقيقات الخاصة بالقضية. وكان هدهود قد اختفى قسريًا، منذ الخامس من فبراير الماضي، ثم اكتشفت أسرته وجوده داخل مقر للأمن الوطني في قسم الأميرية، بعدما أبلغها أمين شرطة بذلك. وخلال بحث الأسرة عنه وقتها، نفى مسؤولو «الأميرية» وجوده بحوزتهم، وبعد أسبوع من الاختفاء علمت الأسرة أن هدهود نُقل إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية لوضعه تحت الملاحظة لمدة 45 يومًا.

وحاولت أسرة هدهود زيارته في المستشفى، لكن طلبها رُفض من قِبل إدارة المستشفى التي طالبتهم باستخراج إذن بالزيارة من النيابة، لكن الأسرة لم تتمكن من استخراج هذا الإذن لعدم امتلاك النيابة بيانات عن هدهود وقتها.

وفي نهاية مارس، استطاعت الأسرة عبر وسطاء التواصل مع أحد العاملين بـ«العباسية»، ليبلغهم، في الرابع من أبريل الجاري، أنه «في حال أن مَن تبحثون عنه هو أيمن محمد علي هدهود، فهذا الشخص توفي منذ شهر»، وفي العاشر من أبريل أمرت نيابة مدينة نصر ثان بتشريح جثمان هدهود، وهو ما أعقبته النيابة العامة ببيان في 18 أبريل الماضي استبعدت خلاله أن شبهة وفاته جنائيًا، وقالت إن تقرير الطب الشرعي أكد على أن الوفاة طبيعية بسبب حالة مرضية مزمنة لم يحددها بالقلب، كما أكد على خلو جثمان هدهود من أي آثار إصابية تشير لحدوث عنف جنائي أو مقاومة.

https://bit.ly/3b8HlAl

19 يونيو

## الجبهة المصرية لحقوق الإنسان

فشلت السلطات المصرية في إجراء تحقيق مستقل وشفاف في وفاة الباحث الاقتصادي #أيمن_هدهود في مارس الماضي في مستشفى للأمراض النفسية، بعد اعتقاله وإخفائه القسري قبل شهر، رغم وجود قرائن على انتهاكات محتملة لحقوق الإنسان.

#الحقيقة_لأيمن_هدهود

https://bit.ly/3N3KP4l

## 20 يونيو

## في شكوى للمقرر الأممي الخاص بالقتل خارج إطار القانون "كوميتي فور جستس" تدعو لفتح تحقيق أممي شفاف بشأن قضية مقتل "هدهود"

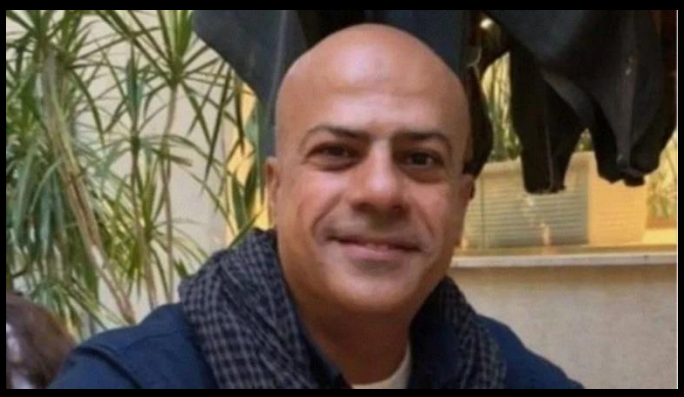

**قالت "كوميتي فور جستس" إنه بذريعة مكافحة الإرهاب، أطلقت حكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، العنان للمسؤولين بوزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني، لقمع جميع أطياف المعارضة؛ بما في ذلك المعارضة السلمية، مع إفلات شبه مطلق من العقاب عن الانتهاكات الجسيمة؛ وكانت النتيجة واحدة من أسوأ أزمات حقوق الإنسان التي طال أمدها في تاريخ البلاد الحديث .**

**جاء ذلك من خلال شكوى تقدمت بها المنظمة للمقرر الخاص بالقتل خارج إطار القانون بالأمم المتحدة، بشأن جريمة قتل الخبير الاقتصادي المصري، أيمن هدهود، الذي اختفى قسرًا منذ الخامس من فبراير 2022، خارج نطاق القضاء، والتي استندت إلى توثيق قامت به "كوميتي فور جستس ."**

**وأضافت المنظمة في شكواها أنه من المرجح أن يكون "هدهود" قد استهدف على وجه التحديد لدوره في التحقيق وتحدي الفساد بين مسؤولي النظام الرئيسيين. علاوة على**

ذلك، فإن "أيمن" معروف لدى جهاز أمن الدولة منذ عام 2010، منذ خوضه الانتخابات البرلمانية ضد أحد كبار مسؤولي نظام "مبارك" آنذاك، زكريا عزمي .

وأوضحت المنظمة أنه بحسب تصريحات النيابة العامة المصرية، فإن "هدهود" (48 عامًا)، اعتقل من حي الزمالك بالقاهرة، في 6 فبراير 2022. وبعدها بيومين، زار ضابط أمن وطني عائلته وأخبرهم أنه محتجز لديهم في مركز شرطة "العامرية"، وأنه سيعود للمنزل عقب الانتهاء من استجوابه. وفي 11 فبراير توجهت العائلة لقسم الشرطة لزيارته، ولكن إدارة القسم نفوا وجوده، وعلموا من مصادر خاصة أنه تم نقله لمستشفى العباسية للأمراض النفسية .

واستطردت "كوميتي فور جستس" في شكواها، بأن عائلة "هدهود" توجهت إلى المستشفى للاطمئنان عليه وزيارته، ولكن إدارة المستشفى أيضًا نفت وجوده، وبعد ضغوط متزايدة، اعترفت إدارة المستشفى باستقباله في 23 فبراير، ولكن منعت زيارة العائلة له، وحينما توجهت العائلة للمدعي العام للحصول على إذن زيارة له، تم إبلاغهم بعدم وجود قضية مفتوحة قيد التحقيق ضده. حتى تم إبلاغهم من قبل صديق للعائلة في 1 أبريل بوفاته، ولكن لم يتم إبلاغهم رسميًا إلا في يوم 9 أبريل، وأنه كان متوفي من يوم 5 مارس، ولكن لم يتم الاستدلال على عنوانه، بحسب رواية رسمية !

وأشارت المنظمة إلى أنه عندما استلمت عائلة "هدهود" جثمانه، تمكنوا على الفور من التعرف على جروح وإصابات أخرى في جسده، وكذلك بعض الأضرار الهيكلية وعلامات الحروق، كما تلقت العائلة مكالمات من الأمن الوطني للحضور إلى المكتب لمناقشة وفاة "أيمن"، كذلك لم تتسلم العائلة حتى الآن تقرير تشريح رسمي للجثة، رغم مطالبات محامي العائلة المستمرة باستخراج محرر رسمي منها ومن ملف القضية .

من جهتها، أصدرت النيابة العامة المصرية، في 12 أبريل الماضي، بيانًا قالت فيه إنه تم القبض على "هدهود" في 6 فبراير 2022، من 15 شارع المرعشلي بالزمالك، القاهرة، أثناء محاولته اقتحام شقة في مبنى بهذا العنوان، مضيفة أنه لم يكن مستقرًا عقليًا أثناء الاعتقال وكان يتمتم بكلمات. لذلك، قررت النيابة أنه غير لائق للاستجواب، وأمرت بنقله إلى الجناح النفسي في مستشفى العباسية، حيث توفي جراء مرض قلبي مزمن غير محدد، ولم يكن هناك شك جنائي في وفاته. وفي 23 يونيو الجاري، أصدرت النيابة قرارًا بحفظ التحقيق في القضية، وسط تشكيك من محامي العائلة بأن هدف النيابة منذ بدأ التحقيقات كان واضحًا؛ وهو تبرئة وزارة الداخلية وإدارة مستشفى العباسية .

وشددت المنظمة على أن عدم محاسبة مرتكبي الاختفاء القسري أو الانتهاكات التي وقعت خلال هذه الفترات أمر منتشر في أجهزة القضاء والأمن المصرية، كما أن مصر

تستخدم الاختفاء القسري لمنح السلطات الأمنية حصانة أكبر في جرائم أخرى؛ مثل التعذيب .

وطالبت "كوميتي فور جستس"، في ختام شكواها، تدخل المقرر الأممي الخاص بالقتل خارج إطار القانون؛ للإشراف الفوري على إجراء تحقيق شامل وشفاف ومستقل في اختفاء "هدهود"، ووفاته، مشددة على ضرورة أن يطلب المقرر الخاص إجراء تحقيق من خلال آلية خالية من تدخل أجهزة الأمن بالدولة المصرية، وتسمح كذلك بمحاسبة الجناة .

كما كررت المنظمة دعوتها للسلطات المصرية بالوقف الفوري لممارستها للاختفاء القسري، والاستخدام التعسفي للاحتجاز السابق للمحاكمة، وإهمال الظروف الصحية للمحتجزين، وعرقلة الإجراءات القانونية، مشيرة إلى أن كل تلك الانتهاكات أدت الى تدهور حاد في سيادة القانون بالدولة، وخلقت ثقافة الإفلات من العقاب في وقائع القتل خارج نطاق القانون لضحايا أبرياء .

https://bit.ly/3nfBpIL

مدى مصر

حجزت الدائرة رقم 28 جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، الحكم في الطعن المُقام من أسرة الباحث الاقتصادي، أيمن هدهود، ضد  قرار النيابة العامة بحفظ التحقيقات في ملابسات مقتله لعدم وجود شبهات جنائية، إلى جلسة 23 يونيو الجاري، بحسب تصريحات فاطمة سراج، واحدة من محامي الأسرة، لـ«مدى مصر»

وكانت المحكمة قد سمحت لفريق المحامين، السبت الماضي، بالإطلاع على ملف القضية، إلا أن سراج أوضحت أن القاضي رفض نهائيًا حصول المحامين على نسخة من ملف القضية واكتفى بمجرد إطّلاعهم على الملف، شريطة أخذ الموبايلات والأقلام التي بحوزة المحامين لمنعهم من تصوير أيًا من أوراقها، أو تدوين أي ملاحظات، أو نقل واقتباس أي أجزاء من الملف.

وتضمن ملف القضية بحسب سراج، تقرير لجنة تقصي الحقائق المُشكلة من مجموعة أطباء المجالس العامة للصحة النفسية من مستشفيي «الخانكة» و«العباسية» لفحص ما إذا كانت ارتُكبت في المستشفى الأخير أي مخالفة خلال التعامل مع هدهود، وانتهى التقرير إلى أنه تعامل بشكل مهني وأخلاقي، ولم تحدث أي انتهاكات لقانون رعاية المريض النفسي أو لوائح «الصحة النفسية»

كما بيّنت أوراق القضية، أن النيابة استكملت تحقيقاتها حتى الأول من يونيو الجاري، دون إعلام فريق الدفاع عن أسرة هدهود، بحسب سراج، وتضمن استكمال التحقيقات سماع النيابة، للمرة الثانية، أقوال كافة الأطباء الذين رأوا هدهود داخل «العباسية للأمراض النفسية«

وتضمنت  التحقيقات كذلك، استماع النيابة إلى الممرضيّن المراقبين لحالة هدهود، يوم الوفاة وقبل الوفاة بثلاثة أيام، والطبيبة التي استقبلته بقسم الطب الشرعي بالعباسية وقت دخوله المستشفى، وكذلك دكتور العظام الذي كشف عليه في مستشفى «المنيرة«

وأوضحت المحامية أن «العباسية» رفض دخول هدهود بسبب وجود كدمة وتورم في فخذه الأيمن، وطالب بعرضه على طبيب عظام، ليُنقل إثر ذلك إلى مستشفى «المنيرة»، ومن بين أوراق القضية يوجد تذكرة دخول الباحث الاقتصادي إلى «المنيرة» وأخرى لطلب طبيب العظام من أجل إجراء أشعة رنين مغناطيسي، بينما خلت أوراق القضية من صورة تلك الأشعة.

كما أرسلت النيابة إلى «العباسية» لتبيّن وجود كاميرات من عدمه، بحسب أوراق القضية التي اطلعت عليها سراج، ورد المستشفى أن وحدة الطب النفسي الشرعي لا يوجد بها كاميرات داخلية، وذلك للحفاظ على خصوصية المرضى، بينما توجد كاميرات خارجية على أسواره القسم، لكن مادتها تُمسح كل شهر.

في الوقت نفسه، أوضحت سراج لـ«مدى مصر» أن النيابة لم تستجب لطلب المحامين بتفريغ عدد من الكاميرات الواقعة في محل القبض على هدهود بدعوى السرقة بحي الزمالك، وذلك دون توضيح الأسباب. كما تجاهلت النيابة طلب التحقيق مع ضابط قطاع الأمن الوطني التابع لقسم الأميرية، ياسين مصطفى، الذي استدعى أشقاء هدهود لسؤالهم عن مكان عمل ومجال دراسته ونشاطه، وأخبرهم، آنذاك، أن أيمن محتجز من قِبل «الأمن الوطني«

وترى سراج أن تحقيقات النيابة هدفت إلى تبرئة المستشفى من تُهم الإهمال الطبي، وكذلك وزارة الداخلية من «تعذيب أفضى إلى موت والإخفاء القسري»

https://bit.ly/3bhaLMw

## 23 يونيو

### جنايات القاهرة الجديدة تؤيد قرار النيابة العامة بإغلاق التحقيقات في قضية واقعة وفاة أيمن هدهود

قررت محكمة جنايات القاهرة الجديدة (الدائرة 28)، اليوم، تأييد قرار نيابة مدينة نصر ثاني بألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية، ويعني ذلك إغلاق التحقيقات في القضية رقم 738 لسنة 2022، بشأن كشف ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود داخل مستشفى الصحة النفسية بالعباسية، رغم تنوع الدفوع القانونية الداعية لاستكمال التحقيقات في القضية.

كما قررت المحكمة، برئاسة المستشار حسن فريد، رفض الدعوى المدنية المُقامة من دفاع أسرة هدهود، في إبريل الماضي، ضد إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية، وكلٍّ من تثبت التحقيقات إدانته في وفاة هدهود.

كانت نيابة مدينة نصر ثاني قد أصدرت، في 1 يونيو، قرارًا بألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية في القضية رقم 738 لسنة 2022، وعليه تقدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، بطعن على قرار النيابة أمام محكمة جنايات القاهرة الجديدة، التي نظرت الاستئناف اليوم، وقررت قبول الاستئناف شكلًا ورفضه موضوعًا.

وفي الجلسة السابقة، تقدم دفاع أسرة هدهود بمذكرة دفوع أمام المحكمة، طعنًا على قرار النيابة بألا وجه لإقامة الدعوى، شملت المذكرة عدة نقاط من بينها: عدم حيادية النيابة العامة في التحقيقات، وإدلائها ببيان صحفي لنفي وجود شبهة جنائية نتجت عنها وفاة هدهود، وذلك قبل الانتهاء من التحقيقات. كما استندت الدفوع إلى انفراد النيابة العامة بالتحقيقات دون اطلاع ذوي هدهود بالمستجدات، وكذلك منعهم من الاطلاع على أوراق القضية، واستناد النيابة العامة إلى رأي طبيبة شرعية واحدة دون غيرها، وهي التي أرجعت أسباب وفاة هدهود إلى حالة مزمنة بالقلب، دون استشارة طبيب آخر أو توضيح أو توصيف هذه الحالة بشكل دقيق، أو حتى تحديد ماهية المرض العضوي الذي عانى منه هدهود وأدى إلى وفاته.

**20 يونيو 2022 الجنايات تحجز الطعن على قرار النيابة العامة بإغلاق التحقيقات في وفاة أيمن هدهود إلى الحكم بجلسة 23 يونيو**

قررت محكمة جنايات القاهرة الجديدة (الدائرة 28)، اليوم، حجز الطعن على قرار النيابة بإغلاق التحقيقات في وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود داخل مستشفى الصحة النفسية بالعباسية، إلى الحكم بجلسة 23 يونيو المقبل.

في 19 مايو الماضي، تقدم كلٌّ من حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية بطلبين إلى نيابة مدينة نصر ثاني، لتباشر التحقيقات في واقعة وفاة هدهود، إلا أن النيابة أصدرت في 1 يونيو الحالي أمرًا بألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية؛ وعليه تقدمت المؤسستان بطعن على قرار النيابة أمام محكمة جنايات القاهرة الجديدة، التي بدورها عقدت أولى جلساتها في 18 يونيو، وقررت تمكين دفاع أسرة هدهود من الاطلاع على أوراق القضية، دون تدوين أية تفاصيل تخصها، أو تصوير أوراق القضية أو تقرير الطب الشرعي المرفق بها.

وتقدم دفاع هدهود، اليوم، بمذكرة دفوع أمام المحكمة، طعنًا على قرار النيابة بألا وجه لإقامة الدعوى، شملت المذكرة عدة نقاط من بينها: عدم حيادية النيابة العامة في التحقيقات، وإدلائها ببيان صحفي لنفي وجود شبهة جنائية، نتجت عنها وفاة هدهود، وذلك قبل الانتهاء من التحقيقات. كما استندت الدفوع إلى انفراد النيابة العامة بالتحقيقات دون اطلاع ذوي هدهود بالمستجدات، وكذلك منعهم من الاطلاع على أوراق القضية، وكذلك استناد النيابة العامة إلى رأي طبيبة شرعية واحدة دون غيرها، وهي التي أرجعت أسباب وفاة هدهود إلى حالة مزمنة بالقلب، دون استشارة طبيب آخر أو توضيح أو توصيف هذه الحالة بشكل دقيق، أو حتى تحديد ماهية المرض العضوي الذي عانى منه هدهود وأدى إلى وفاته.

وتطالب مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية النيابة العامة بالتزام الحياد في مسار التحقيقات في كشف ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، بعد القبض عليه وإخفائه قسريًا في 5 فبراير الماضي، إلى ظهوره متوفيًا، وسط العديد من الأحداث المبهمة التي تأمل كلا المؤسستين من النيابة العامة الكشف عن تفاصيلها.

**19مايو 2022 "حرية الفكر والتعبير" و"المبادرة المصرية" تقدمان طلبين إلى النيابة للتحقيق في وفاة أيمن هدهود**

قدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، اليوم، طلبين إلى نيابة مدينة نصر ثاني، لكي تباشر التحقيقات، في القضية رقم 738 لسنة 2022، بشأن وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، داخل مستشفى الصحة النفسية بالعباسية. وتطرق الطلب الأول إلى تفريغ الكاميرات، في عدة أماكن مرتبطة بالبيانات التي قدمتها الداخلية من ناحية، وشهادة شقيق هدهود من ناحية أخرى، حيث طلبت المؤسستان تفريغ كاميرات المراقبة

بشارع المرعشلي بمنطقة الزمالك، من الساعة العاشرة والنصف مساءً يوم 5 فبراير، حتى صباح يوم 6 فبراير-وهي الفترة التي أبلغ فيها السيد عمر هدهود عن اختفاء شقيقه- وتحديدًا الكاميرات المثبتة التي تراقب مدخل عقار 15 أ، وهو العقار الذي ألقي القبض على هدهود منه بدعوى شروعه في محاولة سرقة شقة سكنية به، وفق بيان وزارة الداخلية. إضافة إلى ذلك، طلبت المؤسستان تفريغ الكاميرات الخاصة بقسمي شرطة قصر النيل والأميرية، في الفترة ما بين 6 فبراير وحتى 17 فبراير، بداخل أروقة وخارج سور وبوابة قسمي الشرطة، وأيضًا داخل حجز الرجال وغرفة انتظار المحتجزين، وكذلك تفريغ كاميرات المراقبة المثبتة داخل أروقة وخارج مستشفى الصحة النفسية بالعباسية، وداخل عنبر الرجال وخارج بوابة وسور وحدة الطب الشرعي بالمستشفى من تاريخ 13 فبراير حتى تاريخ 5 مارس 2022.

وجاء الطلب الثاني بضم أوراق القضية رقم 672 لسنة 2022 جنح قصر النيل، الخاصة باتهام هدهود بالشروع في سرقة إحدى الشقق السكنية بعقار 15 أ بالزمالك، والتي ترتب عليها إيداع هدهود بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، إلى ملف القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري ثان مدينة نصر؛ لارتباطها بوقائع تخص ذات الشخص .

في 24 إبريل الماضي، قدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، طلبًا إلى رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم مدينة نصر، نيابةً عن عمر محمد هدهود شقيق الباحث الاقتصادي الراحل أيمن هدهود .

وتطالب مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية النيابة العامة بالتحقيق الجاد في وقائع وفاة أيمن هدهود، في ظل إخفائه قسريا وتعرضه للتحقيق من قبل جهاز الأمن الوطني، وترك جثته لمدة تزيد عن شهر، دون إبلاغ ذويه بأي معلومات عنه، وفق البيان المشترك الصادر عن منظمات حقوقية .

**24إبريل 2022 "طلب للنيابة لاتخاذ إجراءات الإدعاء المدني في وفاة أيمن هدهود"**

تقدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير بالتعاون مع المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، اليوم، نيابةً عن عمر محمد هدهود شقيق الباحث الاقتصادي الراحل أيمن هدهود، بطلب إلى رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم مدينة نصر، ضد إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية، وكلٍّ من تثبت التحقيقات إدانته في وفاة هدهود .

كما مكنت النيابة محامية عمر هدهود الأستاذة فاطمة سراج من الاطلاع على تقرير الطب الشرعي الخاص بتفاصيل تشريح الجثمان وما نتج عنه، وتحليلات عينات الدم المسحوبة من جثمان المتوفى، وكذلك تقرير فحص قلب الباحث الاقتصادي الراحل .

يذكر أن عمر هدهود قد أكد في تحقيقات النيابة اشتباهه في وجود شبهة جنائية جراء وفاة شقيقه نتيجة لتعرضه لاعتداءات جسدية تسببت في مقتله، ويطالب بالتحقيق.

وتأمل كلًا من مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية أن تنهض النيابة العامة بدورها في كشف ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود وظروف احتجازه، دون إخطار ذويه أو محاميه، وأن تتطرق التحقيقات إلى الأسئلة الكثيرة التي طرحتها منظمات حقوقية مصرية في بيانها المشترك عن ملابسات وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود. وستعمل مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية على اتباع كل السبل القانونية المتاحة من أجل الوصول إلى الحقيقة حول وفاة أيمن هدهود.

https://bit.ly/3OoIPp0

**مدى مصر**

**أيدت محكمة جنايات القاهرة الجديدة برئاسة المستشار حسن فريد، اليوم، قرار نيابة مدينة نصر ثانٍ بإغلاق التحقيقات في القضية 738 لسنة 2022 والمتعلقة بملابسات وفاة الباحث الاقتصادي، أيمن هدهود، كما قضت برفض الدعوى المدنية المقامة ضد إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية.**

**وقالت محامية أسرة هدهود، فاطمة سراج، لـ«مدى مصر» إن الحكم كان متوقعًا، وإن الفريق القانوني بصدد الطعن على القرار أمام محكمة النقض.**

**وكانت نيابة مدينة نصر ثان أصدرت في الأول من يونيو الجاري، قرارًا بعدم وجود وجه لإقامة الدعوى الجنائية في وفاة هدهود، وهو ما طعن محامو الأسرة أمام محكمة جنايات القاهرة الجديدة، التي نظرت الاستئناف اليوم، ورفضته موضوعًا.**

**ودفع المحامون في المذكرة المقدمة إلى المحكمة، في الطعن على قرار النيابة، بعدم حيادية النيابة العامة في التحقيقات، وإدلائها ببيان صحفي لنفي وجود شبهة جنائية نتجت عنها وفاة هدهود، وذلك قبل الانتهاء من التحقيقات، وكذلك استناد الدفوع إلى انفراد النيابة العامة بالتحقيقات دون إطلاع ذوي هدهود بالمستجدات، وكذلك منعهم من الاطلاع على أوراق القضية، واستناد النيابة العامة إلى رأي طبيبة شرعية واحدة دون**

غيرها، وهي التي أرجعت سبب وفاة هدهود إلى حالة مزمنة بالقلب، دون استشارة طبيب آخر أو توضيح أو توصيف هذه الحالة بشكل دقيق، أو حتى تحديد ماهية المرض العضوي الذي عانى منه هدهود وأدى إلى وفاته.

https://bit.ly/3ODz1XF

المنصة

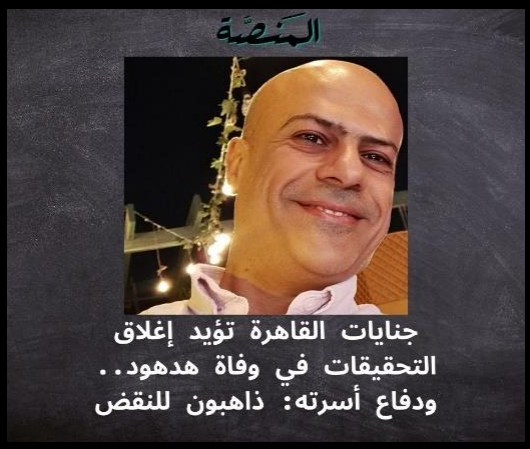


🔴 جنايات القاهرة تؤيد إغلاق التحقيقات في وفاة هدهود.. ودفاع أسرته: ذاهبون للنقض

قررت محكمة جنايات القاهرة الجديدة (الدائرة 28)، اليوم الخميس، تأييد قرار نيابة مدينة نصر ثاني بألّا وجه لإقامة الدعوى الجنائية في الوفاة الغامضة للباحث الاقتصادي أيمن هدهود بمستشفى العباسية للصحة النفسية يوم 5 مارس الماضي بعد شهر من القبض عليه وإخفائه عن عائلته وفريق دفاعه.

كما قررت المحكمة التي انعقدت برئاسة المستشار حسن فريد، رفض الدعوى المدنية المقامة من أسرة هدهود، في إبريل الماضي، ضد إدارة مستشفى العباسية للصحة النفسية، وكلٌّ من تثبت التحقيقات إدانته في وفاة هدهود.

وقالت فاطمة سراج المحامية عن عائلة هدهود، إنها سوف تنتظر حيثيات الحكم للطعن عليه أمام محكمة النقض، وذكرت في تصريحات هاتفية للمنصة "لسة ما حصلناش على حيثيات الحكم وأسبابه لكننا اطلعنا على مذكرة قانونية كتبها رئيس النيابة يرد فيها على طلباتنا ونتصور إن المحكمة أخدت بيها."

وأوضحت سراج أنها سوف تدفع أمام محكمة النقض بأن محكمة الجنايات "لم ترد على جميع الدفوع، وما سمحتش لنا بالحصول على نسخة من تقرير النيابة بخصوص واقعة وفاة أيمن، سمحت لنا بالاطلاع عليها بدون ما نصوّر أو ندوّن أي ملاحظات، أخدوا مننا الموبايلات والأقلام والأوراق اللي كانت معانا، ولما سألنا ليه قالوا لنا إن النوعية دي من القضايا بتثير بلبلة وممنوع التصوير فيها."

وتضمن تقرير النيابة العامة الذي اطلعت عليه سراج، تفاصيل متعلقة بأن "الإدارة العامة للصحة النفسية انتدبت عدد من الأطباء، مش متذكرة عددهم لأننا لم نسجل أو نصور أي تفاصيل من مذكرة القضية، من مستشفى الخانكة، انتهى تقريرهم لأن المستشفى قامت بعملها على أكمل وجه."

وبررت النيابة في التقرير إنكار المستشفى بوجود هدهود فيها عندما سأل أشقاؤه عنه "بإنه تطبيق لقانون حماية المرضى اللي بيلزم الحفاظ على سرية بياناته. الفترة اللي قبل إيداعه المستشفى لم يتطرق له بيان النيابة. كمان ما أفصحتش عن مكان احتجازه" وفقًا لسراج.

واختفى أيمن منذ 5 فبراير الماضي لمدة 63 يومًا، قبل أن تعلن أسرته وفاته في 9 أبريل بمستشفى العباسية. واحتجز الباحث الراحل في هذا المستشفى يوم 14 فبراير بناء على قرار صدر من النيابة العامة بهذا الشأن يوم 7 من الشهر نفسه. ولم تتضح أسباب تأخر تنفيذ قرار النيابة، التي تتهمه بمحاولة اقتحام شقة سكنية، لسبعة أيام.

وأصدرت النيابة تصريحًا بدفنه في مدافن الصدقة على اعتباره مجهول، وحين رفضت أسرته استلام الجثة بذلك التصريح، وأبلغت النيابة أن أيمن كان محتجزًا في أحد مقار الأمن الوطني، أمرت بالتحقيق في القضية، وتشريح الجثمان.

ووثقت المنصة من خلال تسجيلات صوتية حصلت عليها بين طبيبين تابعا حالته، ومصادر متعددة من داخل مستشفى العباسية، أن أيمن لم يخضع للبروتوكول الطبي الذي ينظم احتجاز المرضى في المستشفيات النفسية ما أدى إلى عدم تقديم خدمة طبية مناسبة له.

وأصدرت نيابة مدينة نصر ثاني مطلع هذا الشهر قرارًا بألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية في القضية رقم 738 لسنة 2022، وعليه تقدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، بطعن على قرار النيابة أمام محكمة جنايات القاهرة الجديدة.

وأوضحت سراج أن تقرير النيابة العامة جاء فيه أن "أيمن وصل مستشفى العباسية يوم 13 فبراير، عرض على الباطنة والطبيبة المناوبة رفضت إدخاله، فراح مستشفى المنيرة، وهناك فحصه طبيب عظام، طلب إجراء أشعة بعد إثبات تورم وكدمة في الفخذ الأيمن. وتاني يوم دخل مستشفى العباسية بدون ما يثبت أنه عرض على الباطنة أو العظام ولكن تذكرة دخوله مستشفى المنيرة كتب فيها إنه تم إجراء الأشعة اللازمة وتبين عدم وجود أي كسور ظاهرية، لكن لم توجد أي صور أشعة أو تقرير طبي مكتوب بخصوصها".

https://bit.ly/3yjbJRH

**30 يونيو**

**بيان مشترك :**

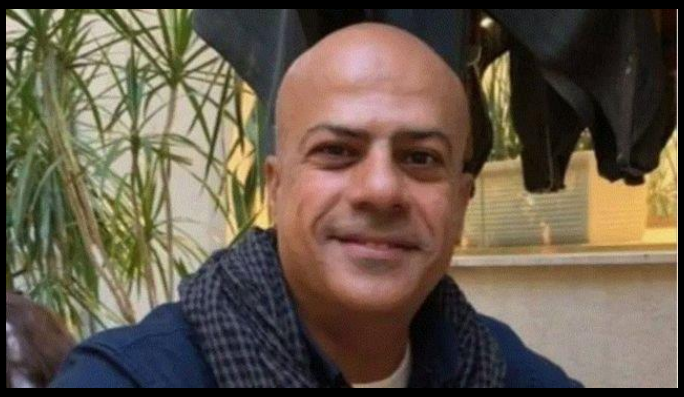

## منظمات حقوقية ترفض قرار محكمة الجنايات تأييد قرار النيابة بحفظ التحقيقات في قضية وفاة أيمن هدهود

تدين المنظمات الحقوقية الموقعة أدناه قرار الدائرة 28 بمحكمة جنايات القاهرة الجديدة، الصادر في 23 يونيو 2022، برفض الطعن المقدم من مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، على قرار النيابة بحفظ التحقيقات في قضية وفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود، وتطالب المنظمات باستكمال التحقيقات والاستجابة لطلبات الدفاع خاصة مع وجود قرائن حول احتمالية الوفاة "غير طبيعية" لهدهود.

في 19 مايو 2022 قدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية طلب للنيابة العامة بمباشرة التحقيقات في القضية من خلال تفريغ كاميرات عدة أماكن تردد عليها هدهود حسب تحقيقات النيابة العامة، منها وحدة الطب الشرعي داخل مستشفى العباسية للصحة النفسية حيث كان هدهود محتجزًا، والعقار رقم 15 أ شارع المرعشلي بمنطقة الزمالك، حيث تم إلقاء القبض عليه وفقاً لبيان وزارة الداخلية المصرية وعدد من الكاميرات بمحيط قسمي شرطة قصر النيل والأميرية. وقد جاء هذا الطلب بعدما قدم عمر هدهود طلبًا بالادعاء المدني ضد كل من مدير مستشفى الصحة النفسية بالعباسية، ومدير وحدة الطب الشرعي بمستشفى العباسية وكل من تثبت إدانته في التحقيقات المتعلقة بوفاة شقيقه أيمن. إلا أن نيابة مدينة نصر ثان قد أصدرت قرارًا في 1 يونيو 2022، بـ "ألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية" في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري مدينة نصر ثان، والخاصة بوفاة الباحث الاقتصادي أيمن هدهود .

وفي 23 يونيو جاء قرار المحكمة بتأييد حفظ التحقيقات ليثير مزيد من القلق حول أسباب ودوافع إغلاق قضية وفاة هدهود دون النظر بشكل جدي في القرائن والشبهات المقدمة من

فريق الدفاع والمحيطة بوفاته، خاصة بعدما لفت الدفاع نظر المحكمة لعدم حيادية النيابة العامة أثناء التحقيقات، إذ أدلت ببيان صحفي نفت فيه وجود شبهة جنائية في وفاة هدهود قبل الانتهاء من التحقيق، فضلاً عن بيان للمنظمات الحقوقية في 14 أبريل الماضي تطرق للأمر نفسه .

المنظمات الموقعة على هذا البيان تستنكر أيضًا استناد النيابة العامة في قرارها إلى رأي طبيبة شرعية واحدة دون غيرها، أرجعت أسباب وفاة هدهود إلى حالة مزمنة بالقلب، والتقاعس عن استشارة طبيب آخر أو توضيح أو توصيف الحالة المرضية لهدهود على نحو أدق، أو حتى تحديد ماهية المرض العضوي الذي عانى منه وأدى لوفاته. كما تدين المنظمات انفراد النيابة العامة بالتحقيقات دون إطلاع ذوي هدهود بمستجداتها، ومنعهم من استلام نسخة من أوراق التحقيقات، والسماح فقط لاحد المحامين بالاطلاع على الأوراق لمدة ساعة واحدة فقط، في مخالفة لنص المادة "52" من قانون المحاماة رقم 17 لسنة 1983، والمعدل بالقانون رقم 147 لسنة 2019، بشأن أحقية المحامين في الاطلاع على أوراق القضية ومسئولية النيابة والمحاكم عن تسهيل وصول المحامي للمعلومات.

يُذكر أن أسرة هدهود فقدت الاتصال به في 5 فبراير 2022 قبل أن تعلن في 9 إبريل الماضي خبر وفاته، إثر تلقيهم مكالمة من ضابط شرطة يبلغهم بالوفاة، ويطلب منهم الحضور لاستلام الجثة من مشرحة مستشفى العباسية للصحة النفسية.

ندين قرار المحكمة بتأييد حفظ التحقيقات في قضية هدهود، ونجدد المطلب بضرورة فتح تحقيق جاد وشفاف حول ملابسات وفاته، ونحذر من خطورة مشاركة السلطات القضائية في تعزيز الإفلات من العقاب خاصة في قضايا القتل خارج إطار القانون .

المنظمات الموقعة:

مؤسسة حرية الفكر والتعبير

كوميتي فور جستس

مركز النديم

الجبهة المصرية لحقوق الانسان

المبادرة المصرية للحقوق الشخصية

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

المفوضية المصرية للحقوق والحريات

https://bit.ly/3Acy6JX

# لن ننسى